



حِمِقُوْلِ ٱلنَّصْابِعِ بَحَفُولَ بَهُ الطّبُعَـة الأولِمُ

۵١٤٣.

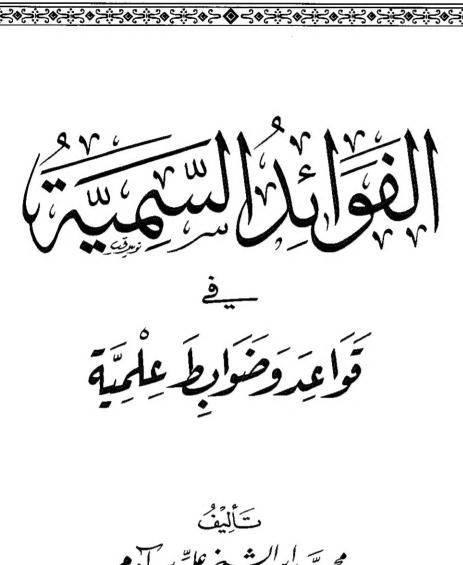
حقوق الطبع محفوظة © ١٤٣٠هـ، لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطى مسبق من الناشر.



دارابن الجوزي

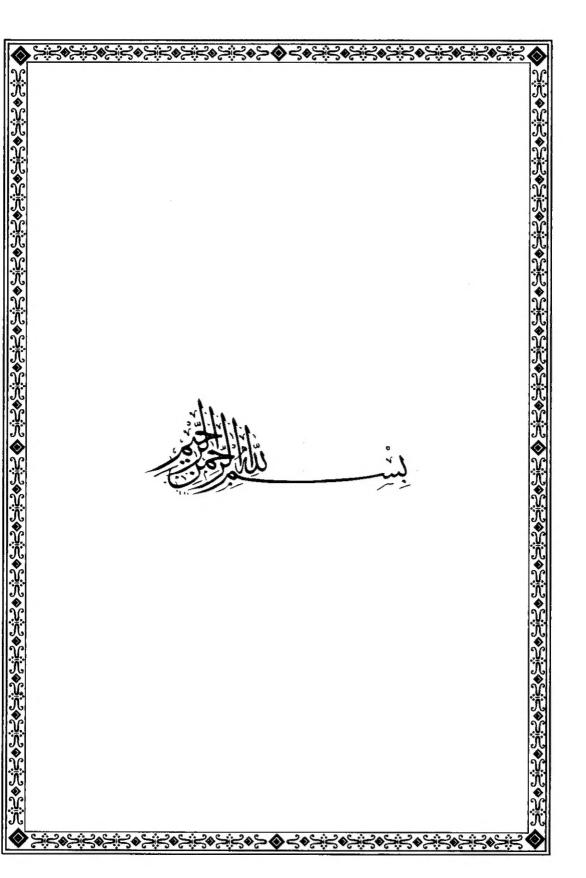
لِلنَشْرُ والْتَوَرْثِع

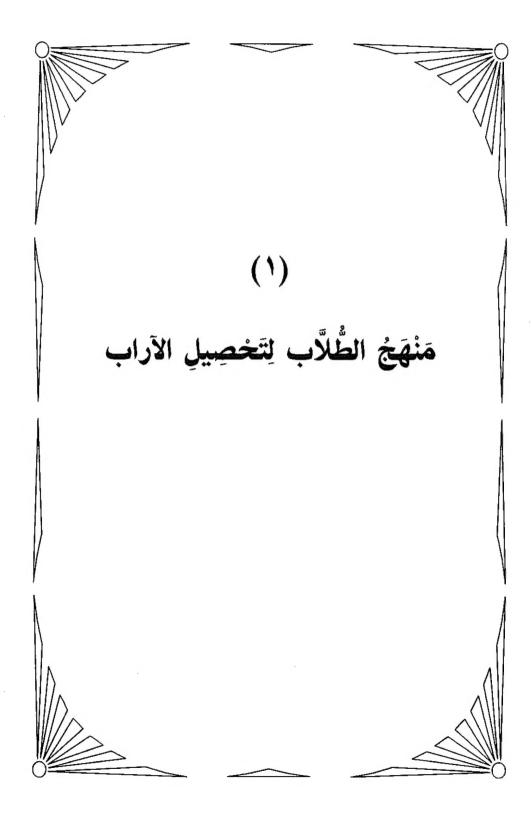
المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٥٢١٥٩٣ ، ص ب: ٢٩٨٢ - المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٢١٠٩ - تلف اكس: ٨٤٢١٠٩ - الرياض - حي الفلاح - مقابل جامعة الإمام - تلف اكس: ٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٨٨٨٣١٢٧ - ١٨٢٣٠٩ - الإحساء - ت: ٨٨٨٣١٢٧ - ١٠١/٦٤١٨٠ - بيروت - هاتف: ٣/٨٦٩٦٠٠ - فياكس: ٨٩٩٩٣٥٧ - الغير - ت: ٨٩٩٩٣٥١ - فياكس: ٨٩٩٩٣٥٧ - الفياكس: ٣٤٤٣٤٤٩٧٠ - تلف اكس: ٣٤٤٣٤٤٩٧٠ - المفاكس: ٣٤٤٣٤٤٩٧٠ - المفاكس: ٨٤٤٣٤٤٩٧٠ - المويد الإلكتروني: ٨٩٩٣٤٤١٥ - المريد الإلكتروني: ٨٩٩٣٤١٠٠ - المساكسة aljawzi@hotmail.com - www.aljawzi.com



تَأْلِيْفُ مُحسَّ لِبِالْثِينِ عَلِيِّ بِنَ أَدْمَ مُحسَّ لِبِنِ شَيْحِ عَلِيِّ بِنَ أَدْمَ خويدم العلم بَمِلَّة المُكرَّمة

دارابن الجوزي







بسلندار حمز الرحم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ رَفَعَا قَدْ قَرَنَ اللهُ لَهُ الشَّهَادَةُ قَرَنَ اللهُ لَهُ الشَّهَادَةُ أَكْرِمْ بِهَا شَهَادَة التَّوْجِيدِ أَكْرِمْ بِهَا شَهَادَة التَّوْجِيدِ ثُمُّ ثَنَى بِزُمْرَةِ الْمَلَائِكَةُ فُكَمَّ ثَنَى بِيزُمْرَةِ الْمَلَائِكَةُ فَي اللَّهِ عِمْرَانَ أَتَى بَيَانُ ذَا فِي اللَّهِ عِمْرَانَ أَتَى بَيَانُ ذَا وَيَعْفِرُ اللهُ لَهُ وَكُلُّ مَنْ وَقَعْلُ مَنْ وَفَضْلُهُ عَلَى اللَّذِي تَعَبَّدَا وَضْعُ الْمُصْطَفَى وَضْعُ الْمَصْطَفَى وَضْعُ الْمَلَائِكَةِ لَلأَجْنِحةِ وَضْعُ الْمَلْطِعَي وَضْعُ الْمَلَائِكَةِ لَلأَجْنِحةِ وَصْعُ الْمَلَائِكَةِ لَللَّاجْنِحة وَلَائُونِ وَصَاعُ الْمُلْعِلَائِلُونَ الْمُلْعِلَائِلُونَا الْمُلْعَلَائِلُونَ الْمُلْعِلَائِلَائِهُ وَلَعْلَالِهُ الْمُلْعِلَائِلَةً الْمُلْعُلِيقِي الْمُلْعُلِيقِي الْمُلْعِلَائِلُونَ اللّهُ اللّهُ الْمُلْعِلَائِلُونُ اللّهُ الْمُلْعَلِيقِي الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعِلَائِقِ الْمُلْعِلَى الْمُلْعُلِيقِي الْمُلْعِلَالِهُ الْمُلْعُلِيقِ اللْعَلَائِقُولُ الْمُلْعِلَائِلَالْمُ الْمُلْعِلَالِهِ الْمُلْعِلَالِهُ الْمُلْعِلَى اللّهُ الْمُلُولُ اللْعُلِيقِي الْمُلْعِلَائِلُهُ الْمُلْعِلَى الْعَلَالِهِ الْمُلْعُلِيقِيْكُ الْمُلْعُلِيقِي الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْعُلِيقِيقِ الْعَلَائِيلُولِي الْمُلْعِلَى الْعُلِيقِيقِيْكِ الْعِلْمُ الْمُلْعِلَى الْمُلْعُلِيقِيقِ الْمِلْعُلِيقِيقِيقِ الْمُلِيقِيقِ الْعَلَائِيقِيقِيقِ الْمُلْعِلِيقِيقِيقِ الْمُلْعِلَى الْعَلَالِيقِيقِيقِ الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْعَلَالْعُلِيقِيقِ الْمُلِيقِيقِيقِ الْمُلْعِلَى الْمُلِعِلَى الْمُلْعِلَى الْمُلِعْلِيقِيقِ الْمُلْعُلِيقِيقِيقِ الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْمُلْعُلِيقِيقِيقِ الْمُلْعِلَيْكِ الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْمُلِعِلَى الْمُلْعِلِيقِ الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْمُلْعِلَى الْم

مَنْزِلَةَ الْعَالِمِ فَوْقَ الرُّفَعَا فِي الرُّنْبَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْعِبَادَهُ فِي الرُّبْبَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْعِبَادَهُ بَدَا بِنَفْسِهِ لَدَى التَّمْجِيدِ ثَلَّاهُمُ بِالْفِرْقَةِ الْمُبَارَكَهُ (۱) ثَلَّهُمُ مُ بِالْفِرْقَةِ الْمُبَارَكَهُ (۱) ثُحُدْ هُشَهِدَ اللَّهُ لِوَاءً يُحْتَذَى فَي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَدْعُو بِالْمِنَنْ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَدْعُو بِالْمِنَنْ كَالْبَدْدِ يَفْضُلُ النَّجُومَ قَدْ بَدَا عَلَى الَّذِي يَكُونُ أَدْنَى الْحُنَفَا عَلَى الَّذِي يَكُونُ أَدْنَى الْحُنَفَا لِطَالِبُ الْعِلْمِ مِنَ أَعْلَى (۱) الْمِنَّةِ (۱) لِطَالِبُ الْعِلْمِ مِنَ أَعْلَى (۱) الْمِنَّةِ (۱)

⁽١) أي: وهم أهل العلم.

⁽٢) بنقل حركة الهمزة إلى نون (من) ودرجها؛ للوزن.

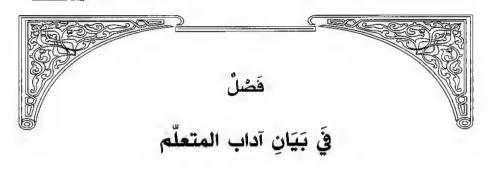
^{*} وما أخرجه الترمذيّ عن أبي أمامة هي قال: ذُكر لرسول الله ه رجلان: أحدهما عابدٌ، والآخر عالمٌ، فقال رسول الله هي: (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم)، =

عَلَى النَّبِيِّ الْمُوْتَقِي مَكَادِمَا شُنَّتَهُ الْغَرَّا وَلَيْسَ يَبْتَدِعْ شُنَّتِهُ الْغَرَّا وَلَيْسَ يَبْتَدِعْ نَافِعَةٌ عَندِيدَهُ يَا رَبِّ أَكْرِمْنَا بِرَفْعِ الْهِمَمِ لِللَّوْوِيِّ الْعَالِمِ الْمَرْفُوعِ لِللَّوَوِيِّ الْعَالِمِ الْمَرْفُوعِ لِللَّوَوِيِّ الْعَالِمِ الْمَرْفُوعِ مِنْ عَالِمٍ وَطَالِبٍ ذِي نَهَمِ لِمِنْ عَالِمٍ وَطَالِبٍ ذِي نَهَمِ لِمِنْ عَالِمٍ وَطَالِبٍ ذِي نَهَمِ لِمِنْ عَالِمٍ لَوْنَ إِلَى الآرَابِ لِنَا لَهُ لَيْسَلِمُ الْعُلَى وَأَنْ تَقْبَلَهَا لِمُعْلَى وَأَنْ تَقْبَلَهَا لِلْمَالِحِفْظِ وَالْفَهُم وَجُهُدًا يَبْذُلُ لِالْمَعْلَى وَأَنْ تَقْبَلَهَا يَبْذُلُ لَلْمَالِهِ وَالْفَهُم وَجُهُدًا يَبْذُلُ لَا لَعْلَى وَأَنْ تَقْبَلَهَا وَالْفَهُم وَجُهُدًا يَبْذُلُ لَ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَائِمَا وَاللَّلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مَنْ تَبِعْ وَاللَّلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مَنْ تَبِعْ [وَبَعْدُ] ذِي أُرْجُوزَةٌ وَجِيزَهُ بِإِذْنِ مَوْلَانَا الْكَرِيمِ الْمُنْعِمِ بِإِذْنِ مَوْلَانَا الْكَرِيمِ الْمُنْعِمِ قَطَفْتُهَا مِنْ أَوَّلِ «الْمَجْمُوعِ» قَطَفْتُهَا مِنْ أَوَّلِ «الْمَجْمُوعِ» مُوضِحة آدابَ أَهْلِ الْهِمَمِ مُوضِحة آدابَ أَهْلِ الْهِمَمِ مَصَلَّكُ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَهَا اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَهَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَهَا يَشْتَغِلُ تَنْ بِهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُمُ مَنْ بِهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُمَّ أَنْ تَبْعَلَهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُمُ أَنْ تَبْعَلَهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُمُ أَنْ تَبْعَلَهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُمُ الْمُنْ بِهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُمُ الْمَنْ بِهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُ الْمَنْ بِهَا يَشْتَغِلُ الْمَنْ بِهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَنْ بِهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُ الْمَنْ بِهَا يَشْتَغِلُ اللَّهُ الْمَالُكُ اللَّهُ الْمَالُكُ اللَّهُ الْمَالُكُ اللَّهُ الْمَالُكُ اللَّهُ الْمَالُولُ الْمَنْ بِهَا يَشْتَغِلُ الْمَالُكُ الْمَنْ بِهَا يَشْتَغِلُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ الْمَالِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُلْمُ الْمُنْ الْمُعْلِمُ الْمُلْكُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُنْ الْمَالْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمِالُولُ الْمَالُولُ الْمِلْمِ الْمُنْ الْمُعُلِمُ الْمُلْمِ الْمُعْلِمُ الْمُنْ الْمِلْمُ الْمُلْمِ الْمُلُولُ الْمُنْ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُنْ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُنْ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُنْ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُعِلَمُ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُ



تُم قال رسول الله ﷺ: ﴿إِن الله على مَا وَمَلائكُتُهُ، وأَهَلَ السَّمُواتُ والأَرْضُ، حتى النَّمَلَةُ في جُحرها، وحتى الحوت، ليصلون على معلم الناس الخير، حديث صحيح.



قَلْبًا مِنَ الأَدْنَاسِ حَتَّى يَظْفَرَا كَالأَرْضِ لِلزَّرْعِ لَدَى ذِي الْفَهْم فَكُلَّ شَاغِلِ تَرَاهُ فَارِقَا(١) تَصْبِرُ فِي الْعَيْشِ إِذَا ضَاقَ يَهُنْ أَحَدُ الْعِلْمَ بِمُلْكِ يُنْصَبُ بَلْ طَالِبٌ بِذُلِّ نَفْسِ أَفْلَحَا قَالَ الإِمَامُ مَالِكٌ يَا حَبَّذَا يُؤْثِرُ فَقْرَهُ عَلَى كُلِّ الْجَدَا(٢) أَرْشَدَ طَالِبًا لِمَا يُرَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ حَتَّى تَظْفَرَا (٣) يَكُونَ عَزْبًا لَا يَكُونُ قَدْ وَهَنْ يَأْخُذُ عَنْهُ الْعِلْمَ ذَا خُلْق حَسَنْ

فَيَلْزَمُ الطَّالِبَ أَنْ يُطَهِّرَا تَطْيِيبُكَ الْقَلْبَ لِأَجْلِ الْعِلْم وَيَنْبَخِي أَنْ تَقْطَعَ الْعَلَائِقَا وَبِالْيَسِيرِ ارْضَ مِنَ الْقُوتِ وَكُنْ قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيْ لَا يَطْلُبُ وَعِزِّ نَفْسِ أَبَدًا فَيُفْلِحَا وَخِدْمَةٍ لِلْعُلَمَاءِ وَكَذَا لَا يُدْرِكُ الْعُلُومَ إِلَّا مَنْ غَدَا كَـٰذَا أَبُسُ حَنِيفَةَ الإِمَـامُ قَالَ اجْمَع الْهَمَّ وَخُذْ مَا يَسَرَا وَاسْتَحْسَنَ الْخَطِيبُ لِلطَّالِبِ أَنْ وَيَنْبَغِي لَهُ التَّوَاضُعُ لِمَنْ

⁽١) قولي: «كلَّ شاخل» بنصب «كلَّ» مفعولًا مقدّمًا لـ«فارقا»، وإن كان مؤكّدًا بالنون الخفيفة المنقلبة ألفًا، قدّم عليه؛ للضرورة.

⁽٢) بالفتح والقصر: العطيّة، والمراد به هنا: الغنى، أي: يؤثر الفقر على الغنى.

⁽٣) ﴿يَسَرَ ﴾ من باب ضرب، وَ﴿تَظْفَرَا ﴾ مضارع ظَفِرَ ، من باب تعب.

وَقَدْ أُمِرْنَا بِالتَّوَاضُع فَمَا يَنْقَادُ لِلشَّيْخِ مُشَاوِرًا لَهُ وَيَأْخُذُ الْعُلُومَ عَمَّنْ كَمَلَا مُشْتَهِرًا بِالْعِلْمِ وَالصِّيَانَةِ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَمَالِكٌ كَذَا وَإِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا وَلَيْسَ كَوْنُهُ كَثِيرَ الْعِلْم فِي مَعْرِفَةً بِسَائِرِ الْفُنُونِ إِذْ بَعْضُهَا مُرْتَبِطٌ بِالْبَعْض لَا وَلَهُ(١) دُرْبَةٌ(٢) وَ خُلْقٌ وَاطِّلَاعْ لَا تَأْخُذِ الْعُلُومَ مِمَّنْ أَخَذَا قَدْ قِيلَ لَا يُقْرِىءُ شَخْصٌ مُصْحَفِي وَاحْتَرِم الشَّيْخَ وَأَعْلِ قَدْرَهُ فَهَكَذَا السَّلَفُ كَانُوا فَلَقَدْ لِذَاكَ كَانَ الشَّافِعِيُّ إِذْ جَلَسْ تَصَفَّحَ الأَوْرَاقَ بِالرِّفْقِ لِكَيْ وَبَعْضُ أَوْلَادٍ لِمَهْدِيٌّ جَلَسْ تَبْجِيلَهُ فَقَالَ أَنْتَ تَسْتَخِفُّ

كَانَ لأَجْلِ الْعِلْمِ كَانَ أَعْظَمَا مُؤْتَمِرًا حَتَّى يَنَالَ فَضْلَهُ أَهْلِيَّةً كَذَاكَ فِي الدِّينِ اعْتَلَى يَنْشُرُ عِلْمَهُ مَعَ الْعِنَايَةِ جَمْعٌ مِنَ السَّلَفِ نِعْمَ الْمُحْتَذَى مَصْدَرَ دِينِكُمْ لِئَلَّا تَخْسَرُوا فَنِّ كَفَى لَا بُدَّ أَيْضًا أَنْ يَفِي حَتَّى يَكُونَ عَالِيَ الشُّؤُونِ غِنَى عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى يَكْمُلَا وَذِهْنُهُ صَافٍ عَظِيمُ الاتِّسَاعُ مِنْ كُتُبِ مِنْ دُونِ شَيْخ يُحْتَذَى وَلَا يُحَدِّثُ رُجَيْلٌ صَحَفِي حَتَّى يُنِيلَكَ الإِلَهُ خَيْرَهُ تَصَدَّقَ الْبَعْضُ إِذَا شَيْخًا قَصَدْ لَدَى الإِمَام مَالِكٍ نَجْل أَنَسْ لَا يُؤْذِيَ الشَّيْخَ فَيُوصَفَ بِغَيُّ لَدَى شَريكِ ثُمَّ مِنْهُ مَا لَمَسْ بِالْخُلَفَا أَجَابَهُ وَلَمْ يَقِفُ

⁽١) بحذف الصلة؛ للوزن.

⁽٢) «اللُّربة» بالضّم: العادة، والْجُرْأةُ على الأمر، انتهى «القاموس» ٦٦/١.

لَا أَسْتَخِفُ لَكِن الْعِلْمُ أَجَلّ فَعِنْدَ ذَا الْوَلَدُ ذَلَّ وَجَنَا يَا أَيُّهَا الطَّالِبُ لَا تَفْعَلْ سِوَى لَدَيْهِ لَا تَغْتَبْ وَرُدَّ غِيبَتَهُ بغَيْر إِذْنِهِ وَتَدْخُلُ عَلَيْهُ سَلِّمْ عَلَى الْجُلَّاسِ وَاخْصُصْهُ بِمَا كَذَا إِذَا انْصَرَفْتَ سَلِّمْ إِذْ ثَبَتْ وَاجْتَنِبَنْ تَخَطِّى الرِّقَاب فِي مُنْتَهَى الْمَجْلِس تَجْلِسُ إِذَا أَوْ يَأْذَنِ النَّاسُ بِأَنْ تَخَطَّى وَلَا تُقِمْ شَخْصًا مِنَ الْمَجْلِس إِذْ وَإِنْ يَكُنْ آثَرَكَ الْبَعْضُ فَلَا بأَنْ يَكُونَ الْقُرْبُ مِنْ شَيْخِكَ قَدْ فِي وَسَطِ الْحَلْقَةِ لَا تَجْلِسْ وَلَا إِلَّا إِذَا رَضُوا مِنَ الشَّيْخِ اقْرُبَا وَأَخْذُكَ الأَدَبَ مَعْ رُفْقَتِكَا إِذْ ذَا تَأَدُّبٌ مَعَ الشَّيْخِ وَمَعْ

فَلَيْسَ يُعْطَاهُ سِوَى مَنْ لَهُ(١) ذَلَّ فَفَرِحَ الشَّيْخُ فَعِلْمَهُ حَثَا مَحْبُوبِ شَيْخِكَ الرَّفِيعِ الْمُسْتَوَى لَا تَدْخُلَنْ عَلَيْهِ وَقُرْ هَيْبَتَهُ كَامِلَ هَيْئَةٍ مُوَقَّرًا لَدَيْهُ يَكُونُ إِكْرَامًا بِلَفْظِ أُفْخِمَا كِلَاهُمَا نَصًا بِأَخْبَارِ أَتَتْ فَإِنَّ ذَاكَ مُوجِبُ الْعِقَاب لَمْ يَدْعُكَ الشَّيْخُ وَإِنْ فَحَبَّذَا (٢) رقَابَهُمْ (٣) فَذَا يُزيلُ السُّخْطَا ذَلِكَ مَمْنُوعٌ بِنَصِّ فَانْتَبِذُ تَرْضَ بِهِ إِلَّا لِخَيْر حَصَلَا يُفِيدُ كُلَّ الْحَاضِرِينَ يُعْتَمَدُ تُفَرِّقِ الأَصْحَابَ إِذْ ذَا حُظِلَا لِتَفْهَمَ الدَّرْسَ وَأَنْ تَسْتَوْعِبَا وَحَاضِرِي الْمَجْلِسِ أَعْلَى مَسْلَكًا مَجْلِسِهِ وَنِعْمَ نَعْتًا ارْتَفَعْ

⁽١) بحذف الصلة؛ للوزن.

 ⁽۲) (إن) شرطية خُذف فعل شرطها، أي: إن دعاك الشيخ، و (حبدًا) جواب الشرط، فهو محبوب.

 ⁽٣) بالنصب مفعول "تخطّى"، وهو مبني للفاعل، بحذف إحدى التاءين، وأصله تتخطى،
 ويجوز بناء الفعل للمفعول، و (رقابُهُم) مرفوع على أنه النائب عن الفاعل.

وَقِعْدَةَ الطَّالِبِ فَاقْعُدَنْ وَلَا لَا تَرْفَع الصَّوْتَ وَلَا تَلْتَفِتِ لَا تَعْبَثَنْ بِأَيِّ شَيْءٍ أَصْغِيَا لَا تَسْبِقِ الشَّيْخَ إِلَى شَرْحِ وَلَا لَا تُضْجِرِ الشَّيْخَ فَلَا تَقْرَأُ عَلَيْهُ لَا شُعْلَ لَا غَمَّ وَلَا نُعَاسَ لَا مِنْ غَيْرِ إِلْحَاحِ لَدَى السُّؤَالِ ثُمّ وَسَلْ عَنِ الْمُشْكِلِ وَالْحَيَاءَ ذَرْ مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ لَدَى السُّؤَالِ إِنْ يَقُلِ الشَّيْخُ فَهِمْتَ لَا تَقُلْ فِي قَوْلِ لَمْ أَفْهَمْ مَصَالِحُ تُرَى فِي الْحَالِ حِفْظُكَ الْمَسَائِلَ كَذَا كَذَا اعْتِنَاءُ شَيْخِهِ بِهِ وَفِي وَبَيْنَ الاستِحْيَاءِ وَالأَنفَةِ قَدْ قَالَهُ الْخَلِيلُ نَجْلُ أَحْمَدَا إِنْ ذَكَرَ الْعَالِمُ مَا قَدْ تَعْرِفُهُ وَيَنْبَغِي الْحِرْصُ عَلَى الطَّلَبِ لَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَوْ فِي الْحَضَر إِلَّا بِـمَـا هُـوَ ضَـرُورَةٌ فَـلَا

تَضْحَكْ وَلَا تُكْثِرْ كَلَامًا نَذُلَا(١) إِلَى سِوَى الشَّيْخ بِغَيْرِ حَاجَةِ إِلَى دُرُوسِ الشَّيْخِ حَتَّى تَعِيَا جَوَابِ سَائِلِ سِوَى أَنْ بَذَلَا إِلَّا إِذَا الْفُؤَادُ حَاضِرٌ لَدَيْهُ مَلَلَ بَلْ كَانَ صَفَاؤُهُ اجْتَلَى وَقَتَ انْشِرَاحِ صَدْرِ شَيْخِكَ تَوُمّ إِذِ الْحَيَا فِي الْعِلْمِ خُلْقٌ انْدَحَرْ قَدْ رَقَّ عِلْمُهُ لَدَى الرِّجَالِ نَعَمْ سِوَى أَنْ كَانْ فَهْمُكَ كَمُلْ فِي الْحَالِ وَالْمَالِ نِعْمَ مَتْجَرَا سَلَامَةٌ مِنْ كَذِبِ بِئْسَ الْبَذَا مَ آلِهِ ثُوَابُ صِدْقِهِ الْوَفِي مَنْزِلَةُ الْجَهْلِ فَكُنْ ذَا أُلْفَةِ (٢) فَاجْتَنِبِ الْوَصْفَيْنِ حَتَّى تُرْشُدَا فَأَصْغ وَاسْتَمِعْ كَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ تَتْرُكُ سُوَيْعَةً مَضَتْ سَبَهْلَلا أَوْ سَفَرٍ بِالْجِدِّ فَلْتُبَادِرٍ بَأْسَ إِذَا عَنْ طَلَبِ قَدْ شَغَلَا

⁽١) نَذُٰل، كَكُرُمَ: صار خسيسًا، والمعنى هنا: لا تكثر كلامًا لا فائدة فيه.

 ⁽٢) «الأُلفة» بالضمّ: الأنس بالشيء، ويُطلق على الالتتام، والاجتماع.

كَالأَكْلِ وَالنَّوْمِ وَالاسْتِرَاحَهُ أَجَادَ مَنْ قَالَ وَأَحْسَنَ الْمَقَالْ(١) أَمَا تَرَى الْحَبْلَ بِتَكْرَارِهِ قَدْ فَالْعِلْمُ حَقًّا إِرْثُ الانْبِيَاءِ^(٣) قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ الأَمْجَدُ وَالصَّبْرُ وَالإِخْلَاصُ وَالتَّضَرُّعُ لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِالرَّاحَةِ قَدْ قَالَ الْخَطِيبُ مُرْشِدًا لِلْحَفَظَهُ وَأَجْوَدُ الأَوْقَاتِ لِلْحِفْظِ السَّحَرْ ثُمَّ الْغَدَاةُ ثُمَّ لَيْلٌ أَنْفَعُ وَأَجْوَدُ الأَمَاكِنِ الْغُرَفُ ثُمّ وَاجْتَنِب الْحِفْظَ لَدَى النَّبَاتِ إِذْ هَذِهِ الأَشْيَا تَكُونُ مَشْغَلَهُ إِذَا جَفَاهُ الشَّيْخُ ذَلَّ وَصَبَرْ

يَسِيرَةً حَتَّى تَعُودَ الرَّاحَهُ اطْلُبْ وَلَا تَضْجَرْ فَذَا دَاءٌ عُضَالْ أَثَّرَ فِي الصَّخْرِ الأَصَمِّ فَانْخَضَدْ(٢) فَابْذُلْ لَهُ الْوَقْتَ بِلَا اسْتِثْنَاءِ حَقٌّ عَلَى الطُّلَّابِ أَنْ يَجْتَهِدُوا إِلَى الْكَرِيم جَلَّ وَالنَّخَشُّعُ ثَبَتَ عَنْ يَحْيَى الْيَمَامِيِّ^(٤) الأَسَدِّ كَيْ يَثْبُتَ الدَّرْسُ لَدَى مَنْ حَفِظَهُ مُنْتَصَفُ النَّهَارِ بَعْدَهُ اسْتَقَرّ مِنَ النَّهَارِ ثُمَّ جُوعٌ أَنْجَعُ مَا كَانَ أَبْعَدَ عَنِ الْمُلْهِي تَؤُمّ نَهْرِ طَرِيقِ أَوْ لَدَى الْخُضْرَاتِ لِلْقَلْبِ عَنْ حُضُورِهِ وَمَعْطَلَهُ إِذْ طَالِبُ الْعَسَلِ لِلنَّحْلِ اصْطَبَرْ

⁽۱) هذا إشارة إلى قول القاتل: اطْلُبْ وِلَا تَضْجَرَن مِنْ مَطْلَبٍ أَمَا تَرَى الْحَبْلَ بِتَكُرَادِهِ

فَافَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجَرَا فِي الصَّحْرَا فِي الصَّحْرَةِ الصَّمَّاءِ قَدْ أَثَرَا

 ⁽٢) انكسر ذلك الصخر، قال في «القاموس» (٢٩١/١): خَضَدَهُ يَخْضِدُهُ بالكسر: كسره،
 فانخضد، وتخشّد، وخضده: قطعه.

⁽٣) بنقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم درجها؛ للوزن.

⁽٤) هو: يحيى بن أبي كثير، أخرجه عنه مسلم في اصحيحه، بلفظ: الا يُستطاع العلم براحة الجسم».

مَنْ لَمْ يَذِلُّ سَاعَةً فِي الْعُمْر وَالْحِلْمُ وَالأَنَاةُ وَالْهِمَّةُ مِنْ وَلَا تُسَوِّف بَلْ خُذِ الْفَوَائِدَا فَإِنَّ لِلتَّأْخِيرِ آفَاتٍ تَقَعْ وَإِنْ تَجِدْ شَيْخَكَ نَائِمًا فَلَا وَاغْتَنِم الْفَرَاغَ وَالنَّشَاطَ فِي نَبَاهَةَ الْخَاطِرِ قُلَّ (٣) الشَّاغِل قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ وَالشَّافِعِيُّ قَالَ مِثْلَهُ فَلَا وَاعْتَنِيَنْ تَصْحِيحَ دَرْس تَحْفَظُهْ ثُمَّ الْتَزِمْ تَكْرَارَهُ لِيَثْبُتَا وَابْدَأُ دُرُوسَكَ بِحَمْدِ رَبِّكَا وَادْعُ إِلَاهَـكَ وَبَـكِّـرَنْ فَـقَـدْ وَرَافِقِ النَّبِيهَ فِي الْمُلَاكَاكَرَهُ قَالَ الْخَطِيبُ أَفْضَلُ الْمُذَاكَرَهُ

جَرَعَ كَأْسَ الْجَهْلِ طُولَ الدَّهْرِ (١) عُدَدٍ طُلَّابِ الْعُلُومِ فَلْتَلِنْ وَلَا تَقُلُ سَوْفَ أُلَاقِيهَا غَدَا فَجِدًّ فِي الْوَقْتِ وَقَاطِعْ مَنْ قَطَعْ تَسْتَأْذِنَنْ بَلِ اصْبِرَنْ لَا تَعْجَلَا حَالِ شَبَابِكَ وَقُوَّةً تَفِي (٢) دَفْعَ الْعَوَارِضِ بِجِدٌّ حَاوِلِ تَفَقَّهُوا مِنْ قَبْل أَنْ تُصَدَّرُوا^(٤) تُفَرِّطُنْ وَقْتَ الشَّبَابِ هَمَلَا تَصْحِيحَ إِتْقَانٍ بِشَيْخ يَحْفَظُهُ وَرَاعِيَنْ حِينًا لِحِينِ مُثْبِتَا صَلِّ وَسَلِّمَنْ عَلَى نَبِيِّكَا وَرَدَ فِي الْبُكُورِ فَضْلٌ يُعْتَمَدُ لِكَيْ يُفِيدَكَ لَدَى الْمُنَاظَرَهُ يَكُونُ فِي اللَّيْلِ لَدَى الْمُسَامَرَهُ

⁽١) هذا إشارة إلى قول بعضهم:

وَمَنْ فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وَقْتَ شَبَابِهِ

فَكَبِّرْ عَلَيْهِ أَرْبَعًا لِوَفَاتِهِ وَمَنْ لَمْ يَذُقْ ذُلَّ التَّعَلُّم سَاعَةً تَجَرَّعَ ذُلَّ الْجَهْلِ طُولَ حَيَاتِهِ

⁽٢) جملة «تفى» في محل نصب صفة لاقوّةً»، أي: قُوّةً وافية كاملةً.

 ⁽٣) قال في «القاموس»: الْقُلُّ بالضمّ، والقِلَّةُ بالكسر: ضدُّ الكثرة، انتهى.

⁽٤) هذا معنى كلام عمر رضي الفظه كما في اصحيح البخاري الله الله أن تُسَوَّدواً"، أي: قبل أن تُجعلوا سادة الناس.

وَلْتَبْدَأَنْ مِنَ الدُّرُوسِ بِالأَهَمِّ فَاحْفَظْ كِتَابَ اللهِ بِالتَّجْويدِ قَدْ كَانَ ذَا أَهَمَّ عِنْدَ السَّلَفِ بِطَلَبِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَحْفَظُ (١) فَلَا ثُمَّ إِذَا حَفِظْتَهُ فَلْتَحْذَرِ وَبَعْدَ حِفْظِهِ فَخُذْ مِنْ كُلِّ فَنّ فَالْفِقْهَ وَالنَّحْوَ كَذَا الْحَدِيثُ مَعْ وَاعْتَمِدَنْ مِنَ الشُّيُوخِ الْمَهَرَهُ ثُمَّ إِذَا أَتْقَنْتَ ذَا فَانْتَقِلَا وَاجْتَهِدَنْ فِي دَرْسِهَا مُعَلِّقًا وَحُلَّ مَا يُشْكِلُ وَاحْرِصَنْ عَلَى وَأَرْشِدِ الرُّفْقَةَ لَلْفَوَائِدِ لَا تَحْسُدَنْ لَا تَحْقِرَنْ لَا تُعْجَبِ ثُمَّ إِذَا امْتَثَلْتَ مَا مَضَى وَقَدُ فَصَنِّفِ الْكُتْبَ بِلَا تَسَاهُل وَاجْتَنِبِ الرَّكِيكَ فَي الْعِبَارَهُ وَاجْتَنِبِ الضَّعِيفَ مِنْ أَخْبَارِ

ثُمَّ بِمَا يَلِي مِنَ الْعِلْمِ الْأَعَمّ صَبِّرْ عَلَيْهِ النَّفْسَ بِالتَّعْوِيدِ إِذْ كَانَ هَدْيُهُمْ لِمَنْ جَا يَحْتَفِي يُعَلِّمُونَهُ وَعَادَ خَجِلًا نِسْيَانَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْتَرِي أَهَمَّهُ مُخْتَصَرًا وَلْتُتْقِنَنْ أُصُولِ فِقْهِ ثُمَّ بَاقِيهِ اتَّبَعْ فِي كُلِّ فَنِّ بَارِعِينَ خِيرَهُ لِلْكُتُبِ الْكِبَادِ حَتَّى تُكْمِلَا نَفَائِسَ الدَّرْسِ وَخُذْ مَا يُنْتَقَى كَتْبِ الْفَوَائِدِ وَجُهْدَكَ ابْذُلَا إِيَّاكَ وَالْبُخْلَ مِنَ (٢) الْعَوَائِدِ بِفَرْطِ فَهْمِكَ وَإِلَّا تَعْطَب نَضِجَ عِلْمُكَ وَفَضْلُكَ اتَّقَدْ فِي الْجَمْعِ وَالنَّقْلِ وَلَا تَغَافُلِ وَلَا تُعَقِّدَنْ لَدَى الإِشَارَهُ بَل اذْكُرِ الشَّابِتَ مِنْ آثَارِ

⁽١) أي: لم يحفظ القرآن، فالمفعول محذوف.

⁽٢) المن بمعنى الباء، كما في قوله تعالى: ﴿ يَنْظُرُونَ مِن طَرِّفٍ خَفِيٍّ ﴾ [الشورى: ٤٥] والمعنى هنا: احذر البخل بالعوائد، وهي جمع عائدة، بمعنى الفائدة، راجع لمجيء المن بمعنى الباء: المغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري / ١١٤/١.

مُسْتَوْعِبًا مُعْظَمَ بَحْثِ الْفَنِّ لَا فَوَائِدُ التَّصْنِيفِ أَنْ تَطَّلِعَا فَوَائِدُ التَّصْنِيفِ أَنْ تَطَّلِعَا وَكَشْفُ مَا يَكُونُ مِنْهَا مُشْكِلًا مَعْرِفَةُ الْمَذَاهِبِ الْمُعْتَبَرَهُ مَعْرِفَةُ الْمَذَاهِبِ الْمُعْتَبَرَهُ تَمْيِيزُ رَاجِحٍ مِنَ الْمُرْجُوحِ تَمْييزُ رَاجِحٍ مِنَ الْمُحْمُودِ فِي تَمْييزُ رَاجِحٍ مِنَ الْجُمُودِ فِي قَيَرْتَقِي بِهِ عَنِ الْجُمُودِ فِي فَيَالْحَقُ الْأَئِمَةَ الْمُجْتَهِلِينْ فَيَلْحَقُ الْأَئِمَةَ الْمُجْتَهِلِينْ يُعْلَلْحَقُ الْأَئِمَةَ الْمُجْتَهِلِينْ يُعْلِكُ لِنَّهَا الذَّكُرُ الْتَقَعْ مَذَا يَقِلُونَا النَّاسِ بِنَسْلِهِمْ غَذَا مُؤَلِّفَا الذَّكُرُ الْتَقَعْ مُقَا الذَّكُرُ الْتَقَعْ

تُخِلَّ بِالأُصُولِ حَتَّى يَكُمُلَا عَلَى حَقَائِقِ الْعُلُومِ جُمَعَا (١) عَلَى حَقَائِقِ الْعُلُومِ جُمَعَا (١) وَحَلُّ مَا يَجِيءُ مِنْهَا مُعْضِلًا مَعَ أَدِلَّ مَا يَجِيءُ مِنْهَا مُعْضِلًا مَعَ أَدِلَّ قِلَةٍ لَهَا مُشْتَهِرَهُ لِكَوْنِهِ أَبْيَنَ فِي الْوُضُوحِ لِكَوْنِهِ أَبْيَنَ فِي الْوُضُوحِ تَقْلِيدِ مَذْهَبِ إِلَى الْحَقِّ الْوُفِي تَقْلِيدِ مَذْهَبِ إِلَى الْحَقِّ الْوُفِي تَقْلِيدِ مَذْهَبِ إِلَى الْحَقِّ الْوُفِي ذَلِكَ فَصْلُ اللَّهِ هَادِي الْمُهْتَدِينُ ذَلِكَ فَصْلُ اللَّهِ هَادِي الْمُهْتَدِينُ مَفْخَرَةٌ بَيْنَ ذَوِي الْعِنَايَةِ مَفْخَرَةٌ بَيْنَ ذَوِي الْعِنْمِ بِالْكُتْبِ بَدَا وَفَحْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكُتْبِ بَدَا وَذِكُرُ ذِي النَّسْلِ بِمَوْتِهِ انْقَطَعْ وَذِكُرُ ذِي النَّسْلِ بِمَوْتِهِ انْقَطَعْ



⁽١) قولي: ﴿ جُمَعًا اللهِ بضم الجيم، وفتح الميم، وألف الإطلاق، من ألفاظ التوكيد، يؤكَّد به جَمْع الإناث، كجاء الهندات جُمَعُ.



مِنْ تِلْكَ أَنْ يَقْصِدَ وَجْهَ رَبِّهِ كَمَالِ اوْ جَاهٍ أو السُّمْعَةِ أَوْ أَوْ كَثْرَةِ الأَتْبَاعِ أَوْ مَا أَشْبَهَا إِيَّاكَ أَنْ تَشِينَ عِلْمَكَ بِمَا وَأَخْلِصَنْ فِي نَشْرِ عِلْمِكَ فَقَدْ قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيْ وَدِدْتُ أَنْ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْسَبَ لِي، مَا أَوْرَعَهُ وَقَالَ مَا نَاظَرْتُ شَخْصًا إِلَّا كَذَا أَبُو يُوسُفَ مَدْحُهُ أَتَى مِنْ تِلْكَ أَيْضًا كَوْنُهُ تَخَلَّقَا كَالْجُودِ وَالسَّخَاءِ وَالطَّلَاقَةِ وَوَرَعِ تَــوَاضُــعِ خُــشُــوعِ

لَا يَقْصِدُ الْوُصُولَ مِنْ أَرَبِهِ شُهْرَتِهِ فِي النَّاسِ كَيْ لَهُ سَعَوْا (١) لأَنَّ هَذِهِ صِفَاتُ السُّفَهَا تَطْمَعُ مِنْ شَيْءٍ كَفِعْلِ اللَّوْمَا يَكْفِيكَ فَضْلُ اللهِ كَافِي مَنْ عَبَدْ يَنْتَفِعَ الْخَلْقُ بِعِلْمِيَ الْحَسَنْ فَأَيُّ إِخْلَاص وَتَقْوَى جَمَعَهُ؟ وَدِدْتُ أَنْ يَظْفَرَ أَكْرِمْ نُبْلَا تَوَاضُعًا وَنِعْمَ هَدْيًا لِلْفَتَى بِمَا مِنَ الأَخْلَاقِ شَرْعًا ارْتَقَى وَالْحِلْم وَالصَّبْرِ وَكَالظَّرَافَةِ (٢) وَقَارِ السَّكِينَةِ الْخُضُوع

⁽١) أي: لكي يسعى الناس إليه، ويحترموه، ويحتفُّوا حوله.

⁽٢) الظرافة، كالظُّرْف: الْبَرَاعة، وذَكاء القلب.

وَلْيَجْتَنِبْ ضِحْكًا وَكَثْرَةَ الْمِزَاحْ وَلْيُحْسِن الْهَيْئَةَ بِالتَّنَظُّفِ وَلْيَحْذَرِ الْحَسَدَ وَالرِّيَاءَ لَا يَحْقِرُ النَّاسَ وَإِنْ هُمْ دُونَهُ فَهَاهُنَا التَّقْوَى الرَّسُولُ ذَكَرَا وَلْيَتَخَلَّقْ دَائِمًا بِضِدِّ ذِي فِي الْحَسَدِ اعْلَمْ أَنَّ ذَا الْفَضْلَ وَصَلْ فَلَا يَجُوزُ الاعْتِرَاضُ إِذْ أَتَى وَلْيَعْلَمَنْ لَدَى الرِّيَا أَنَّهُ^(٢) لَا فَالْكُلُّ مِنْ فَضْلِ الْكَرِيمِ وَحْدَهُ وَلْيَنْفِ إِعْجَابًا بِأَنْ يَعْلَمَ أَنْ لَوْلَاهُ (٣) مَا عَلِمَ شَيْئًا أَبَدَا وَلْيَنْفِ الاحْتِقَارَ بِالتَّأَدُّب كَــقَــوْلِــهِ ﴿ فَلَا تُزَكُّواْ ﴾ وَكَــذَا

وَكُلَّ مَا هُوَ نَقِيضٌ لِلصَّلَاحُ وَلْيُكُرِمِ الْجُلَّاسَ بِالتَّلَطُّفِ وَعُجْبَهُ بِالنَّفْسِ بِئْسَ دَاءَ فَرُبَّمَا بِالْقَلْبِ يَفْضُلُونَهُ مُحَذِّرًا أَخَاهُ أَنْ يُحَقِّرًا (١) فَإِنَّهُ الرَّافِعُ لِلشَّأْدِ الشَّذِي لِلشُّخْصِ ذَا مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلّ ﴿ غَنُ قَسَمْنَا ﴾ فَاحْذَرَنْ أَنْ تُمْقَتَا نَفْعَ وَلَا ضُرَّ لَدَى كُلِّ الْمَلَا أَخْلِصْ لَهُ التَّوْجِيدَ يَكْفِ عَبْدَهُ ذَا الْعِلْمَ مِنْ فَصْلِ الْكَرِيم ذِي الْمِنَنْ فَنِسْبَةُ الْعُلُومِ لِلنَّفْسِ رَدَى (٤) بِمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ لِلتَّجَنُّب مَا جَاءَنَا عَنِ الرَّسُولِ الْمُحْتَذَى

⁽۱) إشارة إلى حديث أبي هريرة هيئة مرفوعًا: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على ببع بعض، وكونوا عباد الله إخوانًا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يَخلُله، ولا يَحقِره، التقوى ها هنا _ وأشار إلى صدره _ بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كلُّ المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه، رواه أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه.

⁽٢) من غير صلة للوزن. (٣) من غير صلة.

⁽٤) أي: هلاك، وهو مصدر لرَدِي من باب تَعِب: إذا هلك، وفي نسخة: ﴿لِلنَّفْسِ اعْتِدَا».

فِيمَنْ يَكُونُ عَامِلًا مَا عَمِلًا وَلْيَلْزَمَنْ أَذْكَارَ صُبْحٍ وَمَسَا وَلْيَلْزَمَنْ أَذْكَارَ صُبْحٍ وَمَسَا وَبِالْمُرَاقَبَةِ لِللَّهِ اشْتَعَلْ وَبِالْمُرَاقَبَةِ لِللَّهِ اشْتَعَلْ مُحَافِظًا عَلَى الْقُرَانِ يَتْلُو مِنْ صَوْمٍ اوْ صَلَاةٍ اوْ غَيْرُ وَكُنْ مُفَوِّضًا إِلَيْهِ كُلَّ الأَمْرِ وَمُنْ أَهَمِّ مَا يُرَى لِلْعَالِمِ وَمِنْ أَهَمٍ مَا يُرَى لِلْعَالِمِ لَا يَذْهَبَنْ إِلَى مَكَانِ الطَّالِبِ لَا يَذْهَبَنْ إِلَى مَكَانِ الطَّالِبِ يَصُونُ عِلْمَهُ كَمَا قَدْ صَانَهُ يَصُونُ عِلْمَهُ كَمَا قَدْ صَانَهُ أَخْبَارُهُمْ فِي ذَا شَهِيرَةٌ وَإِنْ أَخْبَارُهُمْ فِي ذَا شَهِيرَةٌ وَإِنْ

أَهْلُ الْجِنَانِ وَأَخِيرًا خُلِلَا(') بِمَا عَنِ النَّبِيِّ قَدْ صَحَّ الْتَسَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ مِنْ دُونِ مَلَلْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ مِنْ دُونِ مَلَلْ وَلِللنَّوافِلِ أَدِمْ لِتَعْلُو مُعَوِّلًا عَلَى إِلَاهِكَ يَهُنْ مُعَوِّلًا عَلَى إِلَاهِكَ يَهُنْ فَعِنْدَهُ تَيْسِيرُ كُلِّ عُسْرِ فَعِنْدَهُ تَيْسِيرُ كُلِّ عُسْرِ فَعِنْدَهُ تَيْسِيرُ كُلِّ عُسْرِ وَلَوْ كَبِيرَ الْقَوْمِ ذَا مَرَاهِبِ('') وَلَوْ كَبِيرَ الْقَوْمِ ذَا مَرَاهِبِ('') سَلَفُ الامَّةِ('') لِذُلِّ ('') شَانَهُ دَعَتْ مَصَالِحُ فَلَا بَأْسَ يَعِنَّ دَعَتْ مَصَالِحُ فَلَا بَأْسَ يَعِنَ

⁽۱) إشارة إلى ما أخرجه الشيخان في «صحيحيهما» عن عبد الله بن مسعود، قال: حدّثنا رسول الله على وهو الصادق المصدوق: ﴿إِن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفة، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع كلمات: فيكتب عمله، وأجله، ورزقه، وشقيّ أو سعيد، ثم يُنفَخ فيه الروح، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخل الجنة، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخل النار،

 ⁽۲) المراد ظالم نفسه بأن لا يتواضع للعلم، بل يطلبه بكبره، وغطرسته، فيدعو العالم أن
 يأتي إليه، فيعلمه، فهذا من غرور النفس، نسأل الله تعالى العافية.

⁽٣) جمع مَرْهَب، أي: صاحب رهبة، وبطش.

⁽٤) بنقل حركة الهمزة، ودرجها، وهو لغة لا ضرورة، فتنبّه.

⁽٥) اللام بمعنى «عن».

فَهَكَذَا فَعَلَ بَعْضُ مَنْ سَلَفْ مِنْ تِلْكَ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ مَا مِنْ تِلْكَ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ مَا حَقِيقَةَ الأَمْرِ لِئَلَّا يُتَهَمْ حَقِيقَةَ الأَمْرِ لِئَلَّا يُتَهَمْ إِذْ قَالَ "إِنَّهَا صَفِيتَةُ" فَقَدْ

فَاسْلُكْ سَبِيلَهُمْ فَإِنَّهُ شَرَفْ ظَاهِرُهُ يُنْكَرُ حَتْمًا أَعْلَمَا فَهَكَذَا هَدْيُ الرَّسُولِ قَدْ نَجَمْ أَزَالَ رِيبَةً وَنِعْمَ الْمُعْتَقَدْ





وَيَنْبَغِي أَلَّا يَزَالَ يَجْتَهِدُ اقْرَأْ وَأَقْرِى مُ طَالِعَنْ وَعَلِّقَا إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَنْكِفَ التَّعَلُّمَا إِيَّاكَ وَالْحَيَاءَ مِنْ سُؤَالِ مَا لَا يَمْنَعَنَّكَ ارْتِفَاعُ الْمَنْصِب فَإِنَّ هَـذَا سُنَّةُ الأَخْيَار قَدْ قَرَأُ النَّبِيُّ ﴿لَّمْ يَكُنُّ عَلَى حَدَّثَ أَيْضًا عَنْ تَمِيم مَا ذَكَرْ فَذَا بَيَانٌ مِنْهُ (٤) لِلْأُمَّةِ أَنْ وَيَنْبَغِي لَهُ إِذَا تَأَهَّلَا إِيَّاكَ وَالتَّصْنِيفَ مَا لَا تُتُقِنُ وَلْيَحْذَرَنْ إِخْرَاجَ مَا قَدْ صَنَّفَا وَيَنْبَغِي تَصْنِيفُ مَا لَمْ يُسْبَقِ إِلَّا إِذَا كَانَ الَّذِي سَبَقَ لَمْ

فِي نَشْرهِ الْعِلْمَ لِكُلِّ مَنْ يَردْ(١) وَابْحَثْ وَذَاكِرْ صَنِّفَنْ لِتُنْتَقَى وَلَوْ مِنَ الدُّونِ كَدَأْبِ الْعُلَما جَهِلْتَهُ إِذْ ذَاكَ دَأْبُ اللَّوْمَا عَنِ اسْتِزَادَةٍ وَنَيْلِ الْمَطْلَب فَقَدْ رَوَى الْكِبَارُ عَنْ صِغَارِ أُبَيِّهِمْ وَنِعْمَ ذَاكَ رَجُلًا(٢) مِنْ قِصَّةِ الدَّجَّالِ فِي «الصَّحِيح»(٣) قَرّ تَخْضَعَ لِلْعِلْم بِغَيْرِ مَا إِحَنْ الشُّعْلُ بِالتَّصْنِيفِ حَتَّى يَكُمُلَا فَإِنَّ ذَا لِلْعِلْمِ حَقًّا يُوهِنُ مِنْ دُونِ تَهْذِيبِ وَمَحْوِ مَا جَفَا إِلَيْهِ إِذْ هَذَا مُفِيدُ الْمُنْتَقِى يَفِ بالاغْرَاض^(٥) فَأَنْتَ لَمْ تُلَمْ

(٤) من غير صلة للوزن.

⁽١) مضارع ورد، كوعد: أي: أتى، أي: لكل آت طالبًا للعلم.

⁽٢) قراءة النبي ﷺ على أبي ﷺ، وكذا تحديثه بحديث تميم الداريّ ليس للتعلّم، بل إنما هو تعليم لأمته حتى يأخذوا العلم عمن هو دونهم، فتنبّه.

⁽٣) أي: صحيح مسلم.

⁽٥) بنقل حركة الهمزة، ودرجها.

فَهْوَ طَرِيقُ الْخَيْرِ وَالتَّكْرِيم وَأَفْضَل الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّهُ بِذَاكَ قَدْ جَاءَتْ نُصُوصٌ وَافِيَهْ فَاجْتَنِبَنْ يَا طَالِبَ الْهِدَايَةِ شَهِدَ مَنْ غَابَ بِوَعْي يَحْتَذِي قَدْ جَاءَ مَنْصُوصًا لأَهْلِ الْفَهْم بِلُجُم النَّارِ وَبِئْسَ الْمُلْجَمُ غَيْرَ صَحِيح نِيَّةٍ وَخِلْتَهُ نِيَّتَهُ بَعْدُ فَيُدْرِكُ الْمُنَى تَصْحِيحُ نِيَّةٍ كَمِثْلِ الْغَايَهُ خَيْرًا كَثِيرًا أُمَمًا قَدْ يَنْفَعُ عَلَى تَدَرُّج لِنَيْلِ الْمَرْتَبَهُ وَالشِّيم الْعَلِيَّة الْمَرَاقِي وَالْحُبِّ لِلْعِلْمِ وَتَعْظِيمِ السُّنَنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْتُ فَيَدْخُلَ الْعُلَى (١) بِذِكْرِ فَضْلِهِ لأَهْلِ الْعَزْم الأَنْبِيَاءَ عَهْدَهُمْ لَمْ يَنْكُثُوا مِنْ رُثْبَةِ الرُّسْلِ عَظِيمِي الْمَنْقَبَهُ يُصْلِحُهُمْ كَوَلَدٍ لَكَ انْتَمَى وَلْتَعْلَمَنْ مَنْزِلَةَ التَّعْلِيم وَهُوَ مِنَ الْمَقَاصِدِ السَّنِيَّهُ وَهُو آكَدُ فُرُوض كَافِيَهُ قَدْ ذُمَّ كَاتِمٌ بِغَيْرِ آيَةِ وَأَمَرَ الْهَادِي بِتَبْلِيع الَّذِي كَذَاكَ ذَمُّ كَاتِم لِـلْعِـلْم يَا وَيْلَ مَنْ كَتَمَهُ إِذْ يُلْجَمُ لَا تَمْنَعَنَّ طَالِبًا ظَنَنْتَهُ فَإِنَّهُ يُرْجَى لَهُ أَنْ يُحْسِنَا فَرُبَّمَا يَعْشُرُ فِي الْبِدَايَهُ فَمَنْعُ مُبْتَدِ لِذَا قَدْ يَقْطَعُ وَيَنْبَغِى تَأْدِيبُهُ لِلطَّلَبَهُ يُرْشِدُهُمْ لأَفْضَل الأَخْلَاقِ كَالصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَالْقَصْدِ الْحَسَنْ وَكَالْمُرَاقَبَةِ لِلَّهِ إِلَى وَيَنْبَغِي تَرْغِيبُهُمْ فِي الْعِلْم وَفَصْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذْ هُمْ وَرِثُوا وَلَيْسَ فِي الرُّتَبِ أَعْلَى مَرْتَبَهُ وَاحْنُ عَلَى الطُّلَّابِ وَاعْتَنِ بِمَا

⁽١) أي: الجنة الرفيعة المقدار.

فَإِنْ أَسَاءُوا اعْذِرْ وَأَحْبِبَنْ لَهُمْ لَا تَرْفَعِ النَّفْسَ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضَا وَيَنْبَغِي تَفَقُدٌ لِلْغَائِب بِقَدْرِ فَهْمِهِ فَكَا يُطُوِّلُ وَوَضِّحَنْ وَكَرِّرِ الْعِبَارَهُ تُكَمِّلُ الإِيضَاحَ بِالأَمْثِلَةِ وَبَيِّنِ الصَّحِيحَ والضَّعِيفَ لَا وَبَيِّنَنْ مُرجَّحَ الآرَاءِ وَبَيِّنَنْ خَطَأً مَنْ قَدِ انْحَرَفْ وَاذْكُرْ لَهُمْ ضَوَابِطَ الْأُصُولِ وَبَيِّن الأَدِلَّةَ الْمُعْتَبَرَهُ كَذَلِكَ الإِجْمَاعُ وَالْقِيَاسُ وَبَيِّنَنْ لَهُمْ سُمَا (٤) مَن اشْتَهَرْ كُنَاهُمُ أَنْسَابَهُمْ أَعْصَارَهُمْ وَضَبْطَ مُشْكِلِ كَذَا تُمَيِّزُ وَبَيِّنِ اللُّغَاتِ وَالْغَرَائِبَا وَتَذْكُرُ الضَّوَابِطَ الصَّرْفِيَّهُ

مَحْبُوبَ نَفْسِكَ لِكَيْ يَنَالَهُمْ لَهُمْ جَنَاحَكَ تَنَلْ فَضْلَ الرِّضَا وَلْيَبْذُلِ الْعِلْمَ لِكُلِّ رَاغِب عَلَيْهِ فِي الشَّرْحِ بِمَا لَا يَقْبَلُ لِقَاصِرِ لَا يَفْهَمُ الإِشَارَهُ وَتَذْكُرُ الأَحْكَامَ بِالأَدِلَّةِ تَكُنْ كَحَاطِبِ بِلَيْلِ أَجْمَلًا (١) وَلَا تَسُقُ كَسَوْقِ ذِي الْعَشْوَاءِ (٢) وَلَا تَهَبْ فَالْحَقُّ أَوْلَى أَنْ تَخَفْ^{٣)} كَىْ يَهْتَدُوا بِهَا إِلَى الْوُصُولِ كِتَابُنَا وَالسُّنَّةُ الْمُطَهَّرَهُ وَغَيْرُ ذَا مِمَّا يُريدُ النَّاسُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدُ اسْتَقَرّ مِيلَادَهُمْ وَمَوْتَهُمْ أَعْمَارَهُمْ مُشْتَبهًا فَالْفَضْلَ فِي ذَا تُحْرِزُ إِذْ فِي الْعُلُومِ قَدْ تَرَى عَجَائِبَا وَمُجْمَلَ الْقَوَاعِدِ النَّحْويَّهُ

⁽١) يقال: أجملتُ الشيءَ إجمالًا: جمعته من غير تفصيل، قاله في «المصباح» ١١٠/١.

 ⁽٢) «العَشُواء» بفتح العين، وسكون الشين: الظلمة، ويقال: خَبَطَهُ خَبْطَ عَشُواءَ: إذا ركبه
 على غير بصيرة، والعَشُواء أيضاً: الناقة التي لا تُبْصِر أمَامَهَا، أفاده في «القاموس».

 ⁽٣) مجزوم بدأن المفتوحة، وهو مذهب الكوفيين، وقد انتصر له ابن هشام في «مغنيه»
 ٨٠/١.

⁽٤) مثلَّث الأول مقصورًا لغة في الاسم.

إِنْ وَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ غَريبَهُ وَيَنْبَغِي التَّحْرِيضُ فِي الْمُذَاكَرَهْ طَالِبْهُمُ فِي بَعْضِ الأوْقَاتِ بِأَنْ نَاقِشْهُمُ بِمَا مَضَى مِنَ الَّذِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ حَافِظًا أَكْرَمْتَهُ إِنْ لَمْ تَخَفْ إِعْجَابَهُ وَمَنْ غَدَا وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُهُمُ قَدْ سَبَقَا وَلَوْ صَغِيرًا إِذْ بِذَا يَزْدَادُ فِي وَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ مَنْ قَدْ سَبَقَا وَإِنْ يَقَعْ فِي الدَّرْسِ مَا يُسْتَحْيَا لِفَهْمِهِمْ فَاذْكُرْهُ بِالصَّرِيحِ إِذَا وَصَلْتَ مَوْضِعَ الدَّرْسِ فَأَدِّ^(٣) وَلْتَقْعُدَنْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مَعْ أَوْ لَا فَقَابِلْهُمْ تَرَبَّعْ وَاحْتَب فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ نَظِيفَهُ وَلْتُجْلِسِ النَّاسَ عَلَى حَسَبِ مَا

نَبَّهْتَهُمْ بِأَنَّهَا عَجِيبَهُ فِي دَائِم الأَوْقَاتِ وَالْمُنَاظَرَهُ يُرَاجِعُوا الْمَحْفُوظَ حَتَّى يُطْمَأَنّ أَفَدتَهُمْ فِي الدَّرْسِ مِنْ بَحْثِ شَذِي أَثْنِ عَلَيْهِ مُعْلِيًا هِمَّتَهُ مُقَصِّرًا عَنَّفْتَهُ لَيُّرْشُدَا(١) عَلَيْكَ فِي الْفَهْمِ فَأَثْنِ مُطْلَقًا هِمَّتِهِ يَسْمُو إِلَى الذِّكْرِ الْوَفِي (٢) لِلدَّرْس إِنْ زِحَامُهُمْ قَدْ طَرَقَا فَلْتَكْنِهِ وَإِنْ يَكُنْ قَدْ أَعْيَا إِذْ لَا غِنَى لَهُمْ عَنِ التَّصْرِيح تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ إِذْ نَصًّا وَرَدْ تَوَجُّهِ لِلْقَوْمِ إِنْ كَانَ يَسَعْ أَوْ كَيْفَ يَتَّفِقُ دُونَ نَصَب وَبِوَقَادٍ نَظْرَةٍ لَطِيفَهُ لَهُمْ مِنَ الْفَصْلِ وَخَيْرِ انْتَمَى

⁽١) من بابي نَصَرَ، وتَعِبَ، وأرشد بالهمز متعدّ، وعليه يكون مبنيّاً للمفعول.

⁽٢) أي: فإذا أثنى عليه بين الطلبة، فستسمو همّته، فيزداد بصيرة وهداية حتى يصل إلى الذكر الوفيّ، وهو الذكر في الملإ الأعلى، كما صحّ بذلك حديث: «إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل إن الله يحب فلانًا، فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء، إن الله يحب فلانًا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض،، متفق عليه.

⁽٣) أمر من أدّى يؤدّي.

لَا تَعْبَثَنْ وَاجْلِسْ بِمَوْضِع عَلَا تَبْدَأُ بِالْقُرْآنِ مَا تَيَسَرَا وَخُطْبَةُ الْحَاجَةِ أَوْلَى إِذْ أَتَى صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ سَلِّم وَابْدَأُ لَدَى التَّدْرِيس بِالأَهَمُّ لَا تُلْق دَرْسَكَ إِذَا أَتَاكَ مَا مِنْ مَرَضٍ جُـوعِ وَدَفْعِ بَـوْلِ لَا تُطِل الْجُلُوسَ حَتَّى لَا يُمَلّ وَلْيَكُنِ الْمَجْلِسُ وَاسِعًا وَلَا وَلْتَصُنِ الْمَجْلِسَ مِنْ سُوءِ الأَدَبْ فَإِنْ أَسَاءَ بَعْضُهُمْ تَلَطَّفِ وَذَكِّر الْجَمِيعَ لَا مُنَافَسَهُ بَلْ شَأْنُنَا الرِّفْقُ كَذَا الصَّفَاءُ وَإِنْ أَتَى فِي الدَّرْسِ مَا لَا تَعْرِفُهُ لَا تَأْنَفَنْ مِنْ قَوْلِ «لَا أَعْلَمُ» أَوْ وَإِنَّ ذَا يَـرْفَـعُ قَـدْرَكَ لَـدَى مِنْ سِمَةِ التَّقْوَى كَمَالِ^(١) الْمَعْرِفَة وَإِنْ يَكُنْ أَقْدَمَ فِي الْجَوَابِ وَضَعَهُ اللهُ لَدَى مَنْ حَضَرَا

لِكَىْ يَرَاكَ ظَاهِرًا كُلُّ الْمَلَا مُبَسْمِلًا مُحَمْدِلًا كَمَا جَرَى هَدْيُ رَسُولِ اللهِ فِيهَا مُثْبَتَا وَادْعُ بِمَا يَعُمُّ كُلَّ مُسْلِم حَتَّى يَعُمَّ النَّفْعُ كُلَّ الْقَوْم يُغَيِّرُ الطِّبَاعَ حَتَّى تَسْلَمَا وَكُلِّ مَا يَمْنَعُ فَهْمَ الْقَوْلِ إِذِ الْمُرَادُ فَهْمُهُمْ دُونَ مَلَلْ تَخْفِضْ لِصَوْتِكَ تَضُرُّ بِالْمَلَا وَرَغِّب الْجَمِيعَ فِي نَيْلِ الأَرَبْ فِي دَفْعِهِ قَبْلَ انْتِشَارِ قَدْ يَفِي لَا حِقْدَ لَا بُغْضَ وَلَا مُعَاكَسَهُ وَالْـوُدُّ وَالـرَّحْـمَـةُ وَالإِخَـاءُ فَقُلْ لَهُمْ بِالْجَهْرِ ذَا لَا أَعْرِفُهُ «اللهُ أَعْلَمُ» فَذَا نَهْجٌ رَأَوْا مَوْلَاكَ وَالطُّلَّابِ أَصْحَابِ الْهُدَى يُعَدُّ جَاهِلًا إِذَا مَا اسْتَنْكَفَهُ مِنْ دُونِ عِلْم بَاءَ بِالْعِقَابِ وَحَطَّ قَدْرَهُ فَصَارَ يُزْدَرَى^(٢)

 ⁽۱) بالجر عطفًا على (سمة)، وحذف العاطف جائز عند بعضهم.

⁽٢) أي: يُعاب، ويُستهزأ به، يقال: زَرَى عليه، زَرْيًا، من باب رَمَى، وزَرْيةً، وزرَايةً =

وَيَنْبَغِي أَنْ تُورِثَ الطُّلَّابَ "لَا وَيَنْبَغِي أَنْ تَطْرَحَ الْمَسَائِلَا الْحُتَبَرَ النَّبِيُّ صَحْبَهُ الْخُرَرْ الْحُقْلِ الْفَصْلَ لِمَنْ نَبَعَ فِي وَتُطْهِرُ الْفَصْلَ لِمَنْ نَبَعَ فِي وَلَا تُعَنِّفِ الَّذِي قَدْ غَلِطَا(۱) وَلَا تُعَنِّفِ الَّذِي قَدْ غَلِطَا(۱) وَلَا تُعَنِّفِ الَّذِي قَدْ غَلِطَا(۱) وَمِنْ أَهَمِ مَا بِهِ تُوْمَرُ لَا وَمِنْ أَهَمٍ مَا بِهِ تُوْمَرُ لَا وَمِنْ أَهَمٍ مَا بِهِ تُوْمَرُ لَا وَمِنْ أَهَمٍ مَا بِهِ تُوْمَرُ لَا وَمَا يَقِ وَمَا يَعْضِ طُلَّابٍ عَلَى وَهَذِهِ (٢) مُصِيبَةٌ قَدْ يُبْتَلَى وَهَذِهِ (٢) مُصِيبَةٌ قَدْ يُبْتَلَى وَذَا دَلِيلِ عَلَى وَذَا دَلِيلِ لَا عَلَمُ الإِحْلَاصِ وَذَا دَلِيلِ لَا عَلَمُ الْإِحْلَاصِ وَذَا الْمُعَلِّمُ الْمُرْضِيَةُ الْمُرْضِيَةُ الْمُرْضِيَةُ الْمَرْضِيَةُ الْمُؤْمِنِيةُ الْمَرْضِيَةُ الْمَرْضِيَةُ الْمَرْضِيَةُ الْمَرْضِيَةُ الْمُولِيةُ الْمَرْضِيَةُ الْمَرْضِيَةُ الْمَرْضِيَةُ الْمَرْضِيةُ الْمَرْضِيةُ الْمَرْضِيةُ الْمَرْضِيةُ الْمُؤْمِلِيةُ الْمِنْ النَّهُ الْمِنْ النَّهُ الْمَالِيةُ الْمَا الْمُؤْمِلِيةُ الْمِنْ النَّهُ الْمُؤْمِلِيةُ الْمُؤْمِلِيةُ الْمُؤْمِلِيةُ الْمُؤْمِلِيةُ الْمِي الْمُؤْمِلِيةُ الْمِنْ النَّهُ الْمُؤْمِلِيةُ الْمُؤْمِلِيةُ الْمُؤْمِلِيةُ الْمُؤْمِلِيلَةُ الْمُؤْمِلِيةُ الْمُؤْمِلِيلَا الْمُؤْمِلِيلَا الْمُؤْمِلِيلَةُ الْمُؤْمِلِيلِيلَا الْمُؤْمِلِيلَةُ الْمُؤْمِلِيلَا الْمُؤْمِلِيلَا الْمُؤْمِلِيلَةُ الْمُؤْمِلِيلَةُ الْمُؤْمِلِيلِيلَا الْمُؤْمِلِيلَا الْمُؤْمِلِيلِيلَا الْمُؤْمِلِيلَا الْمُؤْمِلِيلِيلَا الْمُمُولِيلَا الْمُؤْمِلِيلَا الْمُؤْمِلِيلَا الْمُؤْمِلِيلَا الْمُؤْ

أَدْرِي الْمَالُةُ فَا شِعَارُ الْفُضَلَا مُحْتَبِرًا فَهْمَ الْوُعَاةِ النُّبَلَا الْفَصْرَ الْفَصْرَ الْفَهْمِ الْوَفِي الْفَهْمِ الْوَفِي جَوَابِ مَا طَرَحْتَ بِالْفَهْمِ الْوَفِي جَوَابِ مَا طَرَحْتَ بِالْفَهْمِ الْوَفِي إِلَّا إِذَا اتَّضَحَ أَنْ قَدْ فَرَّطَا يُرَى لَكَ الضَّجَرُ حَيْثُ حَصَلَا يُرَى لَكَ الضَّجَرُ حَيْثُ حَصَلَا يُرَى لَكَ الضَّجَرُ حَيْثُ حَصَلَا يُمَنِعُ يُفِيدُهُمْ فَذَا لَنْ يُحْظَلَا بَهَا رُذَالُ (٣) النَّاسِ بِسْ الْمُبْتَلَى بِهَا رُذَالُ (٣) النَّاسِ بِسْ الْمُبْتَلَى وَعَدَمِ الرَّغْبَةِ فِي الْحَلَاصِ وَعَدَمِ الرَّغْبَةِ فِي الْحَلَاصِ وَعَدَمِ الرَّغْبَةِ فِي الْحَلَاصِ أَهْلًا لِلاحْذِ (٤) عَنْهُ شَحْصًا يُكْرَمُ أَوْمُ مَ فَحَذَرٌ مُطْلَقًا أَوْ يُكْثِرُ الْوَهْمَ فَحَذَرٌ مُطْلَقًا فَانْصَحْ لَهُمْ وَأَحْلِصَنَّ النَّيَّةُ فَانْصَحْ لَلُهُمْ وَأَحْلِصَنَّ النَّيَّةُ النَّاسِ اللَّكَانِ النَّيَةُ فَا اللَّهُمْ وَأَحْلِصَنَّ النَّيَةُ فَا الْسَعْ لَلُهُمْ وَأَحْلِصَنَّ النَّيَةُ اللَّهُ الْفَالَقَا فَانْصَحْ لَهُمْ وَأَحْلِصَنَّ النَّيَةُ الْمَالَقَا النَّاسِ اللَّهُ الْفَالَقَا فَانْصَحْ لَهُمْ وَأَحْلِصَنَّ النَّيَةُ فَا النَّاسُ فَا النَّهُمْ وَأَحْلِصَنَّ النَّيَةُ الْمَالَقَا فَانْصَحْ لَهُمْ وَأَحْلِصَنَّ النَّيَةُ فَا النَّيَةُ فَا الْمُعْمَ فَا النَّالَقَا النَّيْ وَلَا الْمُنْتَالَعُلُكُونَا النَّيْمَ وَالْمَلَكُمْ أَوْلُونَا النَّيَةُ فَيْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْمَ وَالْمُولِي الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُ الْمُنْ الْمُ



⁼ بالكسر: عابه، واستهزأ به، وازدراه، وتزرّى عليه كذلك، أفاده في «المصباح» ١/

⁽١) هذا لا يعارض ما سبق من قولي: (وَمَنْ غَدَا مُقَصِّرًا عَنَّفْتَهُ)؛ لأن المراد هناك المقصّر، وما هنا غير المقصّر، كما يتضح من التأمل في السِّيَاقَين، فتنبّه.

 ⁽۲) إشارة إلى الخصلة المذكورة، وهي التضجّر من قراءة الطلاب على غيره من الشيوخ،
 وعدم رضاه بذلك.

⁽٣) الرُّذال بالضمّ: الرديء.

⁽٤) بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وهو لغة، لا ضرورة، فتنبُّه.



وَظِيفَةَ الْعِلْمِ لِعُسْرِ أَدْرَكَا وَلَا تَعَنُّتُا فَبِئْسَ عَمَلَا تَشْتَرِينْ أَوْ تَسْتَعِرْ لَا ذَمَّا بِدُونِهِ بَلْ بِالأَهَـمِّ اشْتَخِل بِجَانِبِ التَّصْحِيحِ لَا الْخَطُّ عُنِي فَلَا تُمَاطِل الْمُعِيرَ الْمُؤْتَمِنْ مِنَ الإِعَارَةِ لَهَا لِلْمُنْتَفِعْ إِيَّاكَ وَالْغُلُولَ يَا ذَا الْغَدْر فَإِنَّهُ ظُلْمٌ لَدَى أَرْبَابِهَا ظَلَمَ نَفْسَهُ وَبِئْسَ ذَا الْعَمَلْ إِنْ لَمْ يَخَفْ ضَرَرَ مَنْ قَدْ صَحِبَا (٢) ذَلِكَ أَجْرٌ وَافِرٌ لَـهُ يَـفِى إِعَارَةُ الْكُتْبِ لأَهْلِ الْحَاجَةِ بِالْعِلْم يُبْتَلَى بِإِحْدَى مَا يَصِلْ

وَيَنْبَخِي لِلْكُلِّ أَلَّا يَتْرُكَا لَا تَسْأَلَنْ تَعْجِيزَ مَنْ قَدْ سُئِلَا وَاعْتَنِيَنْ بِجَمْعِ كُتْبِ إِمَّا لَا تَشْتَغِلْ بِنَسْخِهَا إِنْ تَحْصُل وَانْسَخْ إِذَا تَعَذَّرَتْ وَلْتَعْتَن لَا تَسْتَعِرْ بِغَيْرِ حَاجَةٍ فَإِنْ(١) تَمْنَعُهُ النَّفْعَ بِهَا فَيَمْتَنِعْ قَدْ ذَمَّهُ السَّلَفُ قَالَ الزُّهْرِي يُرِيدُ حَبْسَ الْكُتْبِ عَنْ أَصْحَابِهَا كَذَلِكَ الْفُضَيْلُ قَالَ مَنْ فَعَلْ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُعِيرَ الْكُتُبَا فِيهِ إِعَانَةٌ عَلَى الْعِلْم وَفِي قَىالَ وَكِيعٌ أَوَّلُ الْبَرَكَةِ كَذَلِكَ الثَّوْرِيُّ قَالَ مَنْ بَخِلْ

⁽١) حُذف فيه فعل الشرط، أي: فإن استعرت الكتب، وجوابه افلا تماطل؛ إلخ.

⁽٢) المراد بمن صحب هو الشخص المستعير الذي صاحب تلك الكتب المستعارة.

يَنْسَاهُ أَوْ يَمُوتُ دُونَ نَفْعِ وَيُسْتَحَبُّ شُكْرُ مَنْ أَعَارَكَا فَيُ سُتَحَبُّ شُكْرُ مَنْ أَعَارَكَا فِي نُبْذَةٌ مِنَ الْفَوَائِدِ الَّتِي فِي أَنْ تَلْحَقَا يَا أَيُّهَا الرَّاغِبُ فِي أَنْ تَلْحَقَا هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ فَاسْلُكْ جَاهِدَا هَذَا تَمَامُ مَا أَرَدْتُ نَظْمَهُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكَا حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكَا ثُمُّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا وَاللَّلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مَنْ قَفَا وَاللَّلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مَنْ قَفَا وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مَنْ قَفَا

أَوْ تَذْهَبُ الْكُتْبُ فَجُدْ بِالدَّفْعِ مُبَادِرًا فِي رَدِّهَا مُبَادِكَا(') مُبَادِكًا فَعُ رَدِّهَا مُبَادِكًا (') تُوقِظُ رَاغِبًا مِنَ النُّومَةِ (') أَولَئِكَ الرَّكْبِ ('') فَهَذِي الْمُرْتَقَى تَلْحَقُ بِالرَّكْبِ وَلَا تَحْشَ الرَّدَى ('') تَلْحَقُ بِالرَّكْبِ وَلَا تَحْشَ الرَّدَى ('') خَمْدًا لِمَنْ أَفَاضَ لِي كَرَمَهُ كَمُدًا يُحِبُ رَبُّنَا تَبَارَكَا كَمَا يُحِبُ رَبُّنَا تَبَارَكَا عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا وَكَفَى وَحَسْبِيَ اللهُ الْكَرِيمُ وَكَفَى وَحَسْبِيَ اللهُ الْكَرِيمُ وَكَفَى

٢ - فائدة في إرشاد طالب العلم إلى طريق فتح باب العلم والفهم:

يَا مَنْ يُرِيدُ فَتْحَ بَابِ الْعِلْمِ فَلْتَتَّقِ اللهَ وَتَلْزَمِ السُّنَنْ وَلْتَسْلُكُنْ فِي الْهَدْيِ نَهْجَ السَّلَفِ فَكُلُّ خَيْرٍ فِي النِّبَاعِ مَنْ سَلَفْ يَا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسُودَ غَيْرَهُ أَخْلِصْ لِرَبِّكَ وَأَعْلِ هِمَّتَكْ

وَأَنْ يَكُونَ بَارِعًا فِي الْفَهْمِ وَابْتَعِدَنْ عَنْ أَهْلِ سُوءٍ وَفِتَنْ وَلْتَبْتَعِدْ عَنِ ابْتِدَاعِ الْخَلَفِ وَكُلُّ شَرِّ فِي ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفْ فِي الْعِلْمِ نَاشِرًا لِكُلِّ خَيْرَهُ تَرَى الْمَوَاهِبَ تَحُلُّ سَاحَتَكْ

⁽١) أي: داعيًا له بالبركة فيها.

⁽٢) بيان للراغب، و (النُّوَمَةُ) كهُمَزَة، وصُرَدِ: النائم، جمعه نِيامٌ، ونُوَّمٌ، ونُوَّمٌ، ونُوَّامٌ، ونُوَّامٌ، ونُوَّامٌ،

⁽٣) المراد بالولئك الركب، هو العلماء الربّانيون، فإنهم مصابيح الدجى، ومعالم الهدى، والمقتدى لكل من اقتدى.

⁽٤) بالفتح، والقصر: الهلاك.

فَالْجِدُّ مِنْكَ ثُمَّ فَتْحُ الْبَابِ
قَدْ وَعَدَ الْمُجَاهِدِينَ بِالْهُدَى
فَالْجِدُّ وَحْدَهُ يَكُونُ مُهْمَلا
فَالْجِدُ وَحْدَهُ يَكُونُ مُهْمَلا
فَرَحِمَ اللهُ الْكَرِيمُ مَنْ غَدَا
فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ مُعْرِضَا
مُشَمِّرًا عَنْ سَاقِ جِدِّ جَاثِيا
وَكَاتِبَا جَمِيعَ مَا يَسْمَعُهُ
وَكَاتِبَا جَمِيعَ مَا يَسْمَعُهُ
وَكَاتِبَا جَمِيعَ مَا يَسْمَعُهُ
وَكَاتِبَا جَمِيعَ مَا يَسْمَعُهُ
فَإِنَّ ذَا يَحْظَى بِفَتْحِ الْبَابِ
فَإِنَّ ذَا يَحْظَى بِفَتْحِ الْبَابِ
نَسْأَلُكَ اللهُمَّ أَنْ تُكْرِمَنَا

مِنْ رَبِّكَ الْمُهَيْمِنِ الْوَهَّابِ
قَالَ ﴿ لَنَهُ لِيَنَّهُمْ ﴾ فَاسْتَرْشِدَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْفَتْحِ مِنْهُ مُكْمَلا
فِي مِثْلِ هَذَا الْعَصْرِ قَدْ تَجَرَّدَا
عَنْ كُلِّ مَا يُلْهِي وَدُنْيَا رَافِضَا
عَنْ كُلِّ مَا يُلْهِي الرَّشَادِ وَاعِيَا
مِنْ يَدَيْ أُولِي الرَّشَادِ وَاعِيَا
مِنْ الْفَوَائِدِ الَّتِي تَنْفَعُهُ
مَعْ رُفَقَائِهِ الْهُدَاةِ النَّبَي تَنْفَعُهُ
مِنْ رَبِّهِ الْكَاشِفِ لِلْحِجَابِ
مِنْ رَبِّهِ الْكَاشِفِ لِلْحِجَابِ
مِنْ رَبِّهِ الْكَاشِفِ لِلْحِجَابِ
بِالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى وَجَنَّةِ الْهَنَا

٣ - فائدة في إرشاد طالب علم الحديث إلى طريق فتح بابه:

لَا بُدَّ فِي ذَا الْفَنِّ أَنْ تُتْقِنَهُ مُحْتَرِمًا لَهُمْ بِلَا أَنَفَةِ مُحْتَرِمًا لَهُمْ بِلَا أَنَفَةِ مَعَ التَّوَاضُعِ لِكُلِّ مُسْلِمِ مُحَانِبًا ذَوِي الْخَبَالِ وَالرَّدَى مُحَانِبًا ذَوِي الْخَبَالِ وَالرَّدَى مُطَالِعًا كَلَامَ أَهْلِ الْقَدَمِ مُطَالِعًا كَلَامَ أَهْلِ الْقَدَمِ كَلَامَهُمْ بِالْحِفْظِ وَالْفَهْمِ مَعَا كَلَامَهُمْ بِالْحِفْظِ وَالْفَهْمِ مَعَا مِنْ رَبِّهِ الْكَاشِفِ لِلْحِجَابِ مِنْ فَيْضِ هَذَا الْفَنِّ قَدْ نِلْنَا الْمُنَى مِنْ فَيْضِ هَذَا الْفَنِّ قَدْ نِلْنَا الْمُنَى

يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُلَازِمًا مَجَالِسَ الْحَفَظَةِ مُلَازِمًا مَجَالِسَ الْحَفَظَةِ بِالْحِفْظِ وَالْفَهْمِ وَلِلتَّقْوَى الْزَمِ مُذَاكِرًا بِالْفَهْمِ مَعْ أُولِي الْهُدَى إِنْ لَمْ تَجِدْ مُذَاكِرًا فَلْتَلْزَمِ إِنْ لَمْ تَجِدْ مُذَاكِرًا فَلْتَلْزَمِ فَلْ لَكُ لَمْ تَجِدْ مُذَاكِرًا فَلْتَلْزَمِ فَلْ لَكُ لَمْ اللَّهُ مَنْ رُزِقَ أَنْ يُطَالِعَا فَإِنَّهُ يَنَالُ فَتْحَ الْبَابِ فَلْإِنَّهُ يَنَالُ فَتْحَ الْبَابِ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَ أَنْ تَجْعَلْنَا نَسْأَلُكَ اللَّهُمَ أَنْ تَجْعَلْنَا نَسْأَلُكَ اللَّهُمَ أَنْ تَجْعَلْنَا

غَائدة في أهميّة العلوم العربيّة لمن أراد التبحّر في الكتاب والسنّة اعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ أَنْزَلَ الْكِتَابْ بِلُغَةِ الْعُرْبِ اللَّذِيذَةِ الْخِطَابْ

كَذَا الرَّسُولُ عَرَبِيُّ وُلِدَا لِنَدَا أَسَالِيبُ الْكِتَابِ وَافَقَا لِيدَا أَسَالِيبُ الْكِتَابِ وَافَقَا فَفِيهِ جَا الإِيجَازُ وَاخْتِصَارُ فَفِيهِ جَا الإِيجَازُ وَاخْتِصَارُ مِنَ الْفُنُونِ وَكَذَا السُّنَّةُ قَدْ إِذْ أُوتِيَ النَّبِي جَوَامِعَ الْكَلِمْ إِذْ أُوتِيَ النَّبِي جَوَامِعَ الْكَلِمْ إِذَا عَرَفْتَ ذَا فَفَهْمُكَ الْمُرَادُ إِذَا عَرَفْتُ ذَا فَفَهْمُكَ الْمُرَادُ إِلَّا بِفَهْمِكَ لَغَاتِ الْعَرَبِ إِلَّا بِفَهْمِكَ لَغَاتِ الْعَرَبِ الْعَرَبِ الْعَرْفُ وَاشْتِقَاقُ وَلُغَهُ نَحُونُ وَصَرْفُ وَاشْتِقَاقُ وَلُغَهُ مُكُم لُهَا الْبَيَانُ وَالْمَعَانِي مُكْمِلُهَا الْبَيَانُ وَالْمَعَانِي وَالْخَطُ والتَّارِيخُ وَالإِنْشَاءُ وَالْخَطُ والتَّارِيخُ وَالإِنْشَاءُ وَالْخَمِي الْقَرِيحَةَ وَذِهْنَا تَشْحَذُ (٣) وَالْمَعَانِي الْقَرِيحَةَ وَذِهْنَا تَشْحَذُ (٣)

مِنْ أَفْصَحِ الْعُرْبِ قُرَيْشٍ فَاهْتَدَى أَسَالِبَ (١) الْعُرْبِ الْعَجِيبَةَ النَّقَا وَالْعَامُ وَالْعُامُ وَمَا يُحْتَارُ وَمَا يُحْتَارُ وَالْعَامُ وَالْحَاصُ وَمَا يُحْتَارُ نَالَتْ مَكَانَةً رَفِيعَةَ الْسَّنَدُ مِنْ وَصْمَةِ الْعُجْمَةِ وَالْعِيِّ سَلِمْ مِنْ النَّصُوصِ لَمْ يَكُنْ سَهْلَ انْقِيادُ مُحَقِقًا عُلُومَهَا بِالرَّغَبِ مَكَنْ سَهْلَ انْقِيادُ مُحَقِقًا عُلُومَهَا بِالرَّغَبِ مُحَقِقًا عُلُومَهَا بِالرَّغَبِ هَذِي الأَسَاسُ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَبْلُغَهُ هَذِي الأَسَاسُ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَبْلُغَهُ وَقَرْضُ دَانِ وَقَرْضُ دَانِ وَقَرْضُ دَانِ بَهَا الْغَنَاءُ (٢) وَقَافِيتَ أُولِي بِهَا الْغَنَاءُ (٢) تَنْبِذُ تُنْبِذُ وَوَهْنَا تَنْبِذُ

أفائدة في تحرير القواعد الفقهيّة:

قَدْ حَرَّرَ الْمَسَائِلَ الْفِقْهِيَّهُ أَيْ فِي قَوَاعِدَ تَكُونُ حَاوِيَهُ إِيْ فِي قَوَاعِدَ تَكُونُ حَاوِيَهُ بِشَكِّ الْيَقِينُ لَا يُرَالُ بِشَكِّ الْيَقِينُ لَا يُرَالُ وَبِالْمَشَاقِ يُجْلَبُ التَّيْسِيرُ وَبِالْمَشَاقِ يُجْلَبُ التَّيْسِيرُ كَذَا الْأُمُورُ بِالْمَقَاصِدِ تُرَى

بَعْضُ الْمُدَقِّقِينَ فِي الرَّوِيَّهُ لِلْكُلِّ أَنْوَاعِ الْفُرُوعِ طَاوِيَهُ وَلِكُلِّ أَنْوَاعِ الْفُرُوعِ طَاوِيَهُ وَإِنَّ كُللَّ ضَرَدٍ مُلزَالُ وَإِنَّ كُللَّ الْمَلِيدُ وَإِنَّهُ لِلْعَادَةِ الْمَصِيرُ وَإِنَّهُ لِلْعَادَةِ الْمَصِيرُ خَمْسُ قَوَاعِدَ فَأَمْعِنْ نَظَرَا خَمْسُ قَوَاعِدَ فَأَمْعِنْ نَظَرَا

⁽١) بحذف الياء التي بعد اللام للوزن. (٢) بالفتح والمدّ: الكفاية.

⁽٣) قوله: التُنمي، بضم أوله، من الإنماء: أي تزيد في القوّة، والقريحة، الطبيعة، أي تقوّي طبيعتك، والتسحد، من باب نفع، أو من الإشحاذ، يقال: شحذ السكين، وأشحذها: إذا أحدها.

وَقَدْ رَآهُ بَعْضُهُمْ أَمْرَيْنِ قَدْ(١) وَذَا هُوَ الأَخْصَرُ وَالأَوْلَى فَعُمْ

جَلْبَ الْمَصَالِح وَدَرْءَ مَا فَسَدْ فِي لُجَّةِ النُّصُوصَ تَلْقَ مَا تَؤُمّ

٦ - (فَائدة في أول من قال: رأما بعدُ»:

أُوَّلُ مَنْ أَتَى بِـ «أَمَّا بَعْدُ» دَاودُ أَوْ كَعْبٌ كَذَا يَعْقُوبُ قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ أَوْ يَعْرُبُ أَوْ لأنَّهُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَالنَّبِي وَمَنْ يَقُلْ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَا فَهَذِهِ الأَقْوَالُ قُلْ ثَمَانِيَهُ

٧ ـ فائدة تتعلق بِالرّضَاعِ:

حَدِيثُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا وَاسْتَثْنِ مِنْهُ أَرْبَعًا تُحَرَّمُ مِنْ تِلْكَ أُمُّ الأَخِ أُمُّ الْحَفَدَهُ كَـذَاكَ أُخْـتُ وَلَـدٍ فَـالأَرْبَـعُ دُونَ رَضَاع وَالصَّوَابُ هَهُنَا لأَنَّ ذَا التَّحْرِيمَ بِالْمُصَاهَرَهُ

٨ ـ فائدة في ضبط السُّلَمِيّ السَّلَمِيُّ نِسْبَةٌ لِسَلِمَهُ وَهْيَ بِكَسْرِ اللَّام لَكِنِ النَّسَبْ

فِيهِ اخْتِلَافٌ سَتَرَاهُ بَعْدُ قِيلَ سُلَيْمَانُ وَجَا أَيُّوبُ سَحْبَانُ فِيهِ نَظَرٌ كَمَا حَكَوْا كَانَ يَقُولُهَا زَمَانَ الْخُطَب فِي الشِّعْرِ فَاقْبَلْهُ جَوَابًا مُحْكَمَا فَارْقَ بِحِفْظِهَا الْمَرَاقِي الْهَانِيَهُ

يَحْرُمُ بِالنَّسَبِ نَصٌّ أَحْكِمَا بِنَسَبٍ دُونَ رَضَاع يُعْلَمُ وَجَدَّةُ الْوَلَدِ خُنْهًا فَائِدَهُ تَكُونُ فِي النَّسَبِ مِمَّنْ يُمْنَعُ عَدَمُ الاسْتِثْنَاءِ رَأْيٌ حَسُنَا لَا نَسَبِ فَخُذْ بِلَا مُكَابَرَهُ

بَطْنٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَهْلِ الْمَكْرَمَهُ فَتَحَهُ النُّحَاةُ وَفْقًا لِلْعَرَبْ

⁽١) أي: فحسب.

وَالْكَسْرُ لِلْمُحَدِّثِينَ نُسِبَا

٩ _ فائدة في لغات وجد

قُلْ وَجَدَ الْمَطْلُوبَ مِثْلُ وَعَدَا يَـجُـدُهُ بِـضَـمٌ جِـيـمٍ وَرَدَا وَيَجِدُ الْمَالَ بِكَسْرٍ كَوَعَدْ كَذَاكَ فِي الْحُبِّ وَإِنْ فِي الْحُزْنِ جَا

فَإِنْ يَصِحَّ فَالصَّوَابَ جَانَبَا

وَوَرِمَتْ يَجِدُهُ كَسْرًا بَدَا لِعَامِرٍ بِلَا نَظِيرٍ وُجِدَا وَالْكَسُرُ وَالضَّمُّ لِغَضْبَانَ وَرَدْ مُثَلَّثَ الْمَاضى أَتَى مُتَوَّجَا

١٠ - فائدة في الكلام على مرجع ضمير الغائب:

وَعَوْدُ مُضْمَرٍ عَلَى مَا أُخِّرَا فِي مُضْمَرِ الشَّأْنِ وَنِعْمَ رَجُلًا مَا بَعْدَهُ عَنْهُ وَمَا قَدْ فُسِّرَا فَتِلْكَ سِتُّ وَسِوَاهَا أَوْجَبُوا

لَفْظًا وَرُتْبَةً أَتَى مُغْتَفَرَا وَرُتْبَةً أَتَى مُغْتَفَرَا وَرُبَّهُ فَتَى كَذَا مَا أُبْدِلَا وَرُبَّهُ فَتَى كَذَا مَا أُبْدِلَا بِخَبَرٍ وَفِي التَّنَازُعِ جَرَى تَقَدُّمَ الْمَطْلَبُ تَقَدُّمَ الْمَطْلَبُ

١١ _ فائدة في أنساب العرب:

اعْلَمْ بِأَنَّ الْعُرْبَ فِي الأَنْسَابِ قَدْ جِنْمٌ فَجُمْهُورٌ فَشَعْبٌ فَقَبِيلُ عَشِيرَةٌ فَصِيلَةٌ رَهْطٌ خَتَمْ

انْقَسَمَتْ عَشَرَةً فَاسْمَعْ تُفَدْ عِمَارَةٌ بَطْنُ فَفَحْذٌ يَا نَبِيلْ وَبَعْضُهُمْ خِلَافَ هَذَا قَدْ رَسَمْ

الخائدة في بيان بعض الأفعال التي يتعدّى ثلاثيّها، ويَلزم رباعيّها،
 عكس المتعارَف:

قال الفيّوميّ: وقد جاء قسمٌ تعدَّى ثلاثيُّه، وقَصَرَ رباعيُّه، عكسَ المتعارَف، نحو أجفل الطائرُ، وجَفَلْتُهُ، وأقشع الغيمُ، وقَشَعَتْهُ الريحُ، وأنسل ريشُ الطائر: أي سقط، ونَسَلْتُهُ، وأَمْرَتِ الناقةُ: دَرَّ لبنُهَا، ومَرَيْتُها، وأظأرت

الناقةُ: إذا عَطَفت على بَوِّهَا (١) ، وظأرتها ظأُرًا عَطَفْتُها، وأعرضَ الشيءُ: إذا ظهر، وعَرَضتُهُ: أظهرته، وأنقع العطشُ: سَكَن، ونَقَعَهُ الماءُ: سَكَنه، وأخاض النهرُ، وخُضْتُهُ، وأحجم زيدٌ عن الأمر: وَقَفَ عنه، وحَجَمْتُهُ، وأكبَّ على وجهه، وكَبَبتُهُ، وأصرم النخلُ، والزرعُ، وصَرَمْتُهُ: أي قطعته، وأمخض اللبنُ، ومخضته، وأثلثوا: إذا صاروا بأنفسهم ثلاثةً، وثَلَثتهم: صِرْتُ ثالثهم، وكذلك إلى العشرة، وأبشر الرجلُ بمولود: سُرَّ به، وبَشَرتُهُ، انتهى (٢).

ونظمت ذلک بقولی:

اعْلَمْ بِأَنَّ أَظْأَرَتْ وَأَقْشَعَا وَأَبْشَرَتْ وَأَقْشَعَا وَأَبْشَرَتْ وَأَصْرَمَتْ وَأَنْسَلَا وَأَبْشَرَتْ وَأَصْرَمَتْ وَأَنْسَلَا وَأَنْسَلَا وَأَنْسَلَا وَأَنْسَلَا وَأَنْسَلَا وَأَنْسَلَا وَأَنْسَلَا فَهَ إِلَى فَا فَهَذِهِ قَدْ خَالَفَتْ قِيَاسَ مَا إِذِ الشُّكَرِثِي لَدَيْ هِمُ لَزِمْ إِذِ الشُّكَرِثِي لَدَيْ هِمُ لَزِمْ وَهَكَذَا صَرَّحَ فِي الْمِصْبَاحِ وَهَكَذَا صَرَّحَ فِي الْمِصْبَاحِ

أَخَاضَ أَعْرَضَ وَأَمْرَتْ أَنْقَعَا وَأَمْرَتْ أَنْقَعَا وَأَمْخُضَتْ وَأَجْفَلَا وَأَمْخُضَتْ وَأَجْفَلَا عَسَسَرَةٍ كَنْذَا أَكَبَّ نُعِيلًا أَتَى عَنِ الْعُرْبِ طَرِيقًا مُحْكَمَا أَتَى عَنِ الْعُرْبِ طَرِيقًا مُحْكَمَا أَمَّا التَّعَدِّي لِلرِّبَاعِيِّ عُلِمْ قَرَبْتُهَا بِالنَّظْمِ لِلإِصْلَاحِ قَرَبْتُهَا بِالنَّظْمِ لِلإِصْلَاحِ

<u>a</u> _ 14

شُعْبَةُ لَا يَرْوِي عَنِ الْمُدَلِّسِ لِنَا إِذَا رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ أَوْ لِنَا إِذَا رَوَى عَنِ الأَعْمَشِ أَوْ مُعَنْعَنًا لَا تَحْشَ تَدْلِيسًا فَقَدْ كَذَلِكَ الْقَطّانُ لَا يَرْوِي لِمَنْ كَذَلِكَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ اللَّيْثُ إِنْ

إِلَّا الَّذِي سَمِعَهُ فَاسْتَأْنِسِ قَتَادَةٍ أَوِ السَّبِيعِي مَا رَوَوْا كَفَاكَهُ هَذَا الإِمَامُ الْمُعْتَمَدْ دَلَّسَ مَا لَيْسَ سَمَاعًا يُؤْتَمَنْ رَوَى فَلَا تَدْلِيسَ يُحْشَى يَا فَطِنْ

⁽١) البَوُّ بفتح الباء وتشديد الواو: ولد الناقة وجِلْدُ الحُوار يُحْشَى ثُماماً أو تِبْناً فيقرَّب من أم الفصيل، فتعطف عليه، فَتُدِرُّ، اهـ. «القاموس» ص١٤٣.

⁽٢) «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» ٢/ ٦٨٧.

سَمِعَهُ مِنْ جَابِرِ فَاغْتَنِمَا

يَصْبُو لَهَا مَنْ هَمُّهُ ضَبْطُ الْمَقَالْ

فَإِنَّهُ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرَ مَا هَذِي فَوَائِدُ عَزِيزَةُ الْمَنَالْ

هَـدِي قُـوائِـد عَـزِيـرَهُ الـمـنـانِ

18 ـ [فِائدة] فِي الأَفْعَالِ الْمَنْحُوتَةِ (١):

النَّحْتُ قَدْ وَرَدَ فِي أَفْعَالِ بَسْمَلَ سَبْحَلَ كَذَاكَ هَلَّلَا طَلْبَقَ دَمْعَزَ كَذَاكَ جَعْفَلَا وَاسْتَعْمَلَ الْمُوَلَّدُونَ بَلْكَفَا وَاسْتَعْمَلَ الْمُوَلَّدُونَ بَلْكَفَا

مَسْمُوعَةٍ فَلْتَحْفَظَنْ مَقَالِي حَوْقَلَ حَوْقَلَ حَيْعَلَ يَلِيهِ حَمْدَلًا هَيْلَلَ بَعْثَرَ يَلِيهِ سَمْعَلًا كَذَاكَ فَذُلَكَ بِهَذَا يُكْتَفَى

١٥ _ فائدة في كيفيّة رواية الحديث عن شيخين، فأكثر:

إِذَا رَوَى عَنِ الشَّيُوخِ مَا اتَّفَقْ يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَهُمْ فِي السَّنَدِ مَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَهُمْ فِي السَّنَدِ مُبَيِّنًا وَإِنْ يَكُنْ قَدْ أَجْمَلَهُ فَقَالَ قَدْ تَقَارَبُوا فِي اللَّفْظِ أَوْ وَكَانَ ذَا رِوَايَةً بِالْمَعْنَى لَا بَأْسَ كَالْمَاضِي وَإِنْ عِيبَ بِهِ

مَعْنَى وَلَكِنْ لَفْظُهُ قَدِ افْتَرَقْ وَيُورِدَ الْمَتْنَ بِلَفْظٍ وَاحِدِ وَيُورِدَ الْمَتْنَ بِلَفْظٍ وَاحِدِ بِأَنْ أَشَارَ لِلْمُرَادِ جَازَ لَهْ وَاتَّحَدَ الْمَعْنَى فَحَقِّقْ مَا رَأَوْا وَيَ الْمَبْنَى وَتَرْكُهُ (تَقَارَبُوا فِي الْمَبْنَى) وَتَرْكُهُ (تَقَارَبُوا فِي الْمَبْنَى) مِثْلُ الْبُخَارِيِّ الإِمَامِ النَّبِهِ مِثْلُ الْبُخَارِيِّ الإِمَامِ النَّبِهِ

١٦ - فائدة في فوائد المستخرجات:

يَا طَالِبًا فَوَائِدَ الْمُسْتَخْرَجِ

أَوَّلُهَا صِحَّةُ مَا يُزَادُ مِنْ

ثَالِثُهَا كَثْرَةُ طُرْقِ الْخَبَرِ

ثَالِثُهَا تَبْيِينُ مَنْ قَدْ أَبْهِمَا

رَابِعُهَا تَبْيِينُ مَنْ قَدْ أَبْهِمَا

سَادِسُهَا سَمَاعُ مَنْ يُدَلِّسُ

فَاسْمَعْ لأَبْيَاتٍ بُعَيْدَ ذَا تَجِي لَفْظٍ وَثَانِهَا عُلُوُّ فَاسْتَبِنْ بِذَاكَ يَقْوَى عِنْدَ أَهْلِ النَّظرِ بِذَاكَ يَقْوَى عِنْدَ أَهْلِ النَّظرِ خَامِسُهَا تَوْضِيحُ مُهْمَلٍ سَمَا سَابِعُهَا مُحْتَلِطٌ مُلْبِسُ

⁽١) معنى النحت أن يُختصر من كلمتين، فأكثر كلمة واحدة.

يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ مَنْ قَدْ أَخَذَا ثَامِنُهَا سَلَامَةُ الْمُعَلِّ إِذِ الْمُخَرِّجُ يُزِيلُ الْعِلَلَا إِذِ الْمُخَرِّجُ يُزِيلُ الْعِلَلَا تَاسِعُهَا ثِقَةُ مَنْ قَدْ أُخْرِجَا عَاشِرُهَا التَّمْيِيزُ لِلْمُحَالِ بِهْ فَهَذِهِ فَوَائِدُ الْمُسْتَخْرَج

قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ فَقُلْ يَا حَبَّذَا لَدَى الصَّحِيحِ هَاهُنَا فِي النَّقْلِ حَيْثُ يَسُوقُهُ نَظِيفًا مُكْمَلَا حَيْثُ يَسُوقُهُ نَظِيفًا مُكْمَلَا لَهُ هُنَا إِذْ شَرْطُ الاصْلِ(١) نُهِجَا لَهُ هُنَا إِذْ شَرْطُ الاصْلِ(١) نُهِجَا مِمَّا عَلَيْهِ قَدْ أُحِيلَ فَانْتَبِهُ قَدْ أُحِيلَ فَانْتَبِهُ قَدْ يُرْتَجِى

١٧ - فائدة في أسماء المولود في أطواره المختلفة:

اعْلَمْ هَدَاكَ اللهُ أَنَّ الْوَلَدَا ثُمَّ صَبِيًّا لِلْهِطَامِ يُدْعَى ثُمَّ صَبِيًّا لِلْهِطَامِ يُدْعَى وَيَافِعٌ لِعَشْرَةٍ حَزَوَّرُ وَيَافِعٌ لِعَشْرِينَ عِ وَقُمُدًا لِلْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ عِ ثُمَّ الْرُبَعِينَ قُلْ مُعِلًّ ثُمُ الْرَبَعِينَ قُلْ مُعِلًى إِلَى ثَمَانِينَ بِشَيْخٍ يُعْلَى إِلَى ثَمَانِينَ بِشَيْخٍ يُعْلَى أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ كَذَا أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ كَذَا

دَعَوْهُ بِالْجَنِينِ حَتَّى يُولَدَا ثُمَّ إِلَى سَبْعٍ غُلَامًا يُرْعَى لِخَمْسِ عَشْرَةٍ أَتَاكَ الْخَبَرُ عَنَظْنَطًا إِلَى ثَلَاثِينَ دُعِي (٢) ثُمَّ إِلَى خَمْسِينَ قَالُوا كَهْلُ ثُمَّ إِذَا زَادَ بِهِمِّ يُحْلَى فَاحْفَظْ وَقَاكَ اللهُ مِنْ كُلِّ أَذَى

ماندة ـ ١٨

فَائِدَةٌ مُهِمَّةٌ أَنِيقَهُ لِلنَّاسِ جَاءَ شَفَةٌ وَالْمِشْفَرُ وَقُلْ لِذِي الْحَافِر جَاءَ جَحْفَلَهُ

بِحِفْظِهَا وَفَهْمِهَا خَلِيقَهُ غَدَا لِذِي الْخُفِّ فَخُذْهُ تُشْكَرُ مِقَمَّةٌ ذَوَاتَ ظِلْفٍ شَمِلَهُ

⁽١) بنقل حركة الهمزة إلى اللام، ودرجها؛ للوزن.

 ⁽٢) وفي نسخة بدل هذا البيت:
 وَقُمُدًا لِلْخَمْس وَالْعِشْرينَ ثُمَّ

عَنَظْنَطًا إِلِى ثَلَاثِينَ تَوُمّ

وَمِنْسَرٌ لِذِي الْجَنَاحِ السَّاعِي أَتَى لَهُ الْمِنْقَارُ عِنْدَ النَّقَلَهُ فَلْتَحْفَظَنْ فَإِنَّهَا نَفِيسَةُ وَالْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ لِلسِّبَاعِ لِلاصْطِيَادِ وَالَّذِي لَا صَيْدَ لَهُ قَالُوا وَلِلْخِنْزِيرِ جَا فِنْطِيسَةُ

١٩ - فائدة في ذكر من قيل فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة غالبًا:

ا ـ (محمد بن سيرين)، قال الحافظ في «نكته على ابن الصلاح»:
 وصحّح ابن عبد البرّ مراسيل محمد بن سيرين، قال: لأنه كان يتشدّد في
 الأخذ، ولا يسمع إلا عن ثقة (١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيميّة: وابن سيرين ما كان يروي إلا عن ثقة (٢).

٢ - (يحيى بن أبي كثير)، قال الحافظ الذهبيّ في «تذكرة الحفّاظ»: وقال أبو حاتم: ثقةٌ إمامٌ لا يروي إلا عن ثقة (٣).

٣ ـ (منصور بن المعتمر)، قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: قال
 الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة (٤).

٤ ـ (محمد بن الوليد الزُّبَيديّ)، قال الحافظ: وقال الإمام أحمد:
 كان لا يأخذ إلا عن الثقات (٥).

٥ _ (مالك بن أنس)، قال الحافظ الذهبيّ: وروى طاهر بن خالد الأيليّ، عن أبيه، عن ابن عيينة قال: كان مالك لا يُبَلِّغ من الحديث إلا صحيحًا، ولا يُحدّث إلا عن ثقة (٦).

⁽۱) «النكت على ابن الصلاح» ٢/٥٥٧.

⁽٣) «تذكرة الحفّاظ» ١٢٨/١.

⁽٥) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٥٠٣.

⁽۲) «مجموع الفتاوى» ۲۳/ ۲۷.

⁽٤) «تهذيب التهذيب» ١٠/٣١٣.

⁽٦) «سير أعلام النبلاء» ٨/٦٦.

وقال ابن عديِّ: إن مالكًا لا يروي إلا عن ثقة(١). وقال ابن رجبٍ: كلُّ من روى عنه مالك فهو ثقةٌ (٢).

وقال ابن عبد البرِّ: لم يرو _ يعني مالكًا _ إلا عن ثقة حجة (٣).

٦ _ (يحيى بن سعيد القطّان)، قال الحافظ: ويحيى بن سعيد كان لا يروي إلا عن ثقة (٤)، وقال العجليّ: نقيّ الحديث، وكان لا يُحدّث إلا عن ثقة (٥).

٧ _ (عبد الرحمن بن مهدي)، قال الحافظ المزيّ في «تهذيب الكمال» في ترجمة بشر بن منصور الحناط: فقد ثبتت عدالته لرواية عبد الرحمن بن مهديّ عنه، فإنه لا يروي عن غير ثقة.

٨ و٩ و١٠ _ (منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي، والهيثم بن جميل أبو سهل البغدادي، ومظفّر بن مُدرك، أبو كامل الخُرَاساني)، قال الذهبيّ في «السير»: روى أبو طالب، عن أحمد قال: أبو سلمة الْخُزاعيّ، والهيثم، وأبو كامل كان لهم بصر بالحديث والرجال، ولا يكتبون إلا عن الثقات(٦).

١١ _ (أبو زرعة الرازيّ)، قال الحافظ في «اللسان»: فمن عادة أبي زرعة أن لا يُحدِّث إلا عن ثقة (٧).

١٢ _ (أبو داود السجستاني)، قال الحافظ: إنه لا يروي إلا عن ثقة عنده (^)، وقال ابن القطّان: فإن قيل: فإن أبا داود لا يروي إلا عن ثقة، قيل: هذا لم نجده عنه نصًّا، وإنما وجدنا عنه توقيًّا في الأخذ يوهم

⁽۱) «الكامل» ٦/٢١٣٧.

⁽Y) «شرح علل الترمذي» ٢/ ٩٧٧. (٤) "موافقةُ الْنُخُبْرِ الْخَبَرِ» ٦٦٧. «مقدّمة التمهيد» ١٠/١.

[«]سير أعلام النبلاء» ١٢٥/١٠. «معرفة الثقات» للعجليّ ٣٥٣/٢. (٦) (0)

[«]تهذیب التهذیب» ۲/ ۳٤٤. «لسان الميزان» ٢/٢١٤. (V)

ذلك، فعنده هذا منه غاية في انتقاء الرجال، والتوقّي في الأخذ(١).

۱۳ - (بَقِيّ بن مَخْلَد)، قال الحافظ في ترجمة أيوب بن محمد الهاشميّ: وروى عنه بَقِيّ بن مَخْلَد، ومن شأنه أن لا يروي إلا عن تقة (۲).

1٤ _ (محمد بن وَضَّاح)، قال الحافظ: في ترجمة عبد الملك بن حبيب الأندلسيّ: روى عنه ابن وضّاح، وبقيّ بن مخلد، ولا يرويان إلا عن ثقة عندهما^(٣).

١٥ _ (موسى بن هارون الحمّال)، قال ابن عديّ: كان عالمًا بعالي الحديث، متوقيًّا، ولم يُحدّث إلا عن ثقة (٤٠).

17 _ (محمد بن إسحاق الصغانيّ)، قال الذهبيّ: قال إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعت أبا بكر الصاغانيّ _ وذكر الواقديّ _ فقال: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدّثت عنه (٥).

۱۷ - (أيوب السختيانيّ) قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» في ترجمة عكرمة مولى ابن عبّاس: أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: أخبرنا يحيى بن معين قال: حدّثنا من سمع حمّاد بن زيد يقول: سمعت أيوب ـ وسئل عن عكرمة كيف هو؟ ـ قال: لو لم يكن عندي ثقةً لم أكتب عنه (٦).

۱۸ ـ (إسماعيل بن أبي خالد البجليّ)، قال مغلطاي في «إكمال التهذيب»: قال العجليّ: وكان لا يروي إلا عن ثقة (٧).

⁽۱) «بيان الوهم والإيهام» ٢/٨٠٨.

⁽۳) «تهذیب التهذیب» ۲/ ۳۹۱.

⁽٥) «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٤٦١.

⁽۷) «إكمال تهذيب الكمال» (۱۱۲/۱.

⁽۲) «تهذیب التهذیب» ۱/۰۱۸.

⁽٤) «الكامل» ١٤٦/١.

⁽٦) «الجرح والتعديل» ٢/٣/٨.

19 و ٢٠ - (إبراهيم النخعيّ) و(سعيد بن المسيّب)، قال ابن عبد البرّ: وكلّ من عُرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة، فتدليسه ومرسله مقبول، فمراسيل سعيد بن المسيّب، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعيّ عندهم صحاح (١).

وقال الحافظ: وروى ابن منده في الوصية من طريق يزيد بن أبي مالك قال: كنت عند سعيد بن المسيّب، فحدّثني بحديث، فقلت له: من حدّثك يا أبا محمد بهذا؟ فقال: يا أخا أهل الشام خذ ولا تسأل، فإنا لا نأخذ إلا عن الثقات (٢).

وقال الإمام الشافعيّ في «الأم» مبيّنًا سبب قَبوله لمراسيل سعيد بن المسيّب جملةً: لا نحفظ أن ابن المسيّب روى منقطعًا إلا وجدنا ما يدلّ على تسديده، ولا أثره عن أحد فيما عرفنا عنه إلا ثقة معروف، فمن كان بمثل حاله قبلنا منقطعه، انتهى (٣).

7۱ ـ (القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر) رَوَى له مسلم في مقدمة كتابه قوله مخاطبًا ليحيى بن سعيد لَمّا قال له: إنه يقبح على مثلك، وأنت ابن إمامي هُدًى: أبي بكر وعمر، أن تسأل عن شيء من أمر هذا الدين، فلا يوجد عندك منه علمٌ، فقال: أقبح من ذلك أن أتكلم بغير علم، أو آخذ عن غير ثقة، انتهى (3).

۲۲ ـ (بُكير بن عبد الله بن الأشجّ المدنيّ، ثم المصريّ)، قال أحمد بن صالح المصريّ: إذا رأيت بُكير بن عبد الله روى عن رجل، فلا تسأل عنه، فهو الثقة الذي لا شكّ فيه (٥).

⁽۱) «التمهيد» ۱/۳۰.

⁽٢) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٨٧.

⁽٣) «الأمّ» للإمام الشافعيُّ ٣/ ١٨٨.

⁽٤) «تهذیب التهذیب» ۸/ ۲۹۲.

⁽٥) «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣.

7٤ ـ (سليمان بن حرب)، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» في ترجمة محمد بن أبي رزين: سئل أبي عنه، فقال: شيخ بصري لا أعرفه، لا أعلم روى عنه غير سليمان بن حرب، وكان سليمان قل من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة، انتهى (٢).

٢٥ ـ (عبد الله بن أحمد بن حنبل)، قال في "تعجيل المنفعة": كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عمن أذن له أبوه في الكتاب عنه، وأنه كان لا يكتب إلا عن ثقة عند أبيه (٣).

٢٦ - و٢٧ - (عليّ بن المدينيّ، وأحمد بن حنبل)، قال في «التهذيب» في ترجمة محمد بن الحسن بن أتش الصنعانيّ: كان أحمد، وعليّ بن المدينيّ لا يرويان إلا عن مقبول^(٤).

٢٨ ـ (وُهيب بن خالد البصريّ)، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ما أنقى حديث وُهيب، لا تكاد تجده يُحدّث عن الضعفاء (٥).

٢٩ ـ (عامر بن شَرَاحيل الشعبيّ)، قال ابن أبي حاتم: أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليّ، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدّث الشعبيّ عن رجل فسمّاه، فهو ثقةٌ، يُحتجّ بحديثه (٦).

٣٠ _ (الحسن البصريّ)، قال ابن أبي خيثمة في «تاريخه»: سمعت

⁽۱) «تهذیب التهذیب» ۲/ ۲۳۸.(۲) «الجرح والتعدیل» ۲/ ۲/ ۲۰۵۰.

[&]quot;٢) «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة» ١٥ _ ١٩.

⁽٤) "تهذيب التهذيب، ٩/ ١١٤. (٥) "الجرح والتعديل، ٢/ ١/ ٣٥.

⁽٦) «الجرح والتعديل» ١/٣٢٣ _ ٣٢٤.

يحيى بن معين يقول: إذا روى الحسن عن رجل، فسمّاه فهو ثقة يُحتجّ بحديثه (١).

٣١ ـ (أحمد بن شعيب النسائيّ)، قال الخطيب البغداديّ في ترجمة أبي الوليد أحمد بن عبد الرحمن الدمشقيّ: كان من أهل الصدق، وقد حدّث عنه من الأئمة أبو عبد الرحمن النسائيّ، وحسبك به (٢)، وقال الذهبيّ في «المغني» في ترجمة أحمد بن نُفيل الكوفيّ: شيخ النسائيّ لا يعرف، لكن النسائيّ نظيف الشيوخ، وقد قال: لا بأس به (٣).

٣٢ ـ (ابن أبي ذئب) قال ابن معين: كلّ من روى عنه ابن أبي ذئب ثقةٌ إلا أبا جابر البياضيّ، وكذا قال أحمد بن صالح⁽¹⁾.

٣٣ ـ (محمد بن جُحادة الأوديّ الكوفيّ)، قال الآجرّيّ: قال أبو داود: كان لا يأخذ عن كلّ أحد.

٣٤ _ (شعبة بن الحجاج) الإمام المشهور.

وقد نظمت ذلك بقولي:

فِي غَالِبِ الْحَالِ لَدَى مَنْ حَقَّقَهُ بَقِيْ حَرِيزٌ مَعَهُ ابْنُ حَرْبِ يَحْيَى وَشُعْبَةُ عَلَى الْمَشْهُورِ(٦) مَنْ قِيلَ لَا يَأْخُذُ إِلَّا عَنْ ثِقَهُ أَحْمَدُ يَحْيَى (٥) مَالِكُ وَالشَّعْبِي وَنَجْلُ مَهْدِيٍّ مَعَ الْمَنْصُورِ

(۲) «تاریخ بغداد» ۲٤٢/٤.

⁽۱) «تهذیب التهذیب» ۱/۳٤۷.

⁽٣) «المغنى في الضعفاء» ١/١٦.

⁽٤) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٦٣٥.

 ⁽٥) يحيى بن سعيد القطّان، و «مالك»: هو ابن أنس، وبقيّ بوزن علي هو: ابن مخلَد،
 و «حريز» هو: ابن عثمان، و «ابن حرب» هو: سليمان.

⁽٦) "نجل مهديّ" هو: عبد الرحمن بن مهديّ، و"المنصور" هو: ابن المعتمر، و"يحيي" هو: ابن أبي كثير، و"شعبة" هو: ابن الحجّاج المشهور.

وَابْنُ الْوَلِيدِ وَبُكَيْرٌ هَيْثَمُ مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ مَنْصُورُ مُظَفِّرُ بْنُ مُدْرِكٍ مَنْصُورُ كَذَا ابْنُ سِيرِينَ وَعَبْدُ اللهِ وَالْحَمَّالُ (٣) وَالْحَمَّالُ (٣) كَذَا أَبُو زُرْعَةَ نَاقِدُ الْحَبْرُ وَالْحَمَّالُ (٣) كَذَا أَبُو زُرْعَةَ نَاقِدُ الْحَبَرُ وَنَجْلُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ كَذَا وَنَجْلُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ كَذَا كَذَا أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ السَّنَنْ مَنْ أَبِي ذِئْبٍ سِوى مَا أَخْبَرَا وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ سِوى مَا أَخْبَرَا مُحَمَّدُ نَجْلُ جُحَادَةَ قَفَا مُحَمَّدُ نَجْلُ جُحَادَةً قَفَا

۲۰ - فائدة في لغات «لدُن»؛

لَدُنْ لَهَا مِنَ اللَّغَاتِ مَا يَلِي لَدُنْ كَفَيْسٍ لَدِنٌ كَكَتِفِ لَدُنْ كَكَتِفِ وَلَدْ كَمُذْ ثُمَّ لَدَى وَلَدْ كَمُذْ ثُمَّ لَدَى بِضَمَّتَيْنِ وَكَذَا لُدُ احْذِفَا أُوْرَدَهَا الْمَجْدُ لَدَى كِتَابِهِ

وَابْنُ أَبِي خَالِدٍ ايْضًا (١) يُعْلَمُ (٢) كَذَا وُهَيْبٌ مَعَهُمْ مَذْكُورُ كَذَا وُهَيْبٌ مَعَهُمْ مَذْكُورُ نَخَدًا وُهَيْبٌ مَعَهُمْ مَذْكُورُ نَخَدًا وُهَامٍ أَحْمَدَ الأَوَّاهِ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ لَهُ الْمَنَالُ وَنَجْلُ وَضَّاحٍ كَذَاكَ مُسْتَطَرُ وَنَجْلُ وَضَّاحٍ كَذَاكَ مُسْتَطَرُ وَنَعْنِ الإِمَامُ الْمُحْتَذَى وَابْنُ الْمُسَيِّبِ الإِمَامُ الْمُحْتَذَى وَابْنُ الْمُسَيِّبِ الإِمَامُ الْمُحْتَذَى وَقَاسِمٌ نَجْلُ مُحَمَّدٍ فَعِ وَقَاسِمٌ نَجْلُ مُحَمَّدٍ فَعِ وَقَاسِمٌ نَجْلُ مُحَمَّدٍ فَعِ عَنِ الْبَيَاضِيِّ الضَّعِيفِ فَاحْذَرَا وَالنَّسَئِيُّ بِهِمُ قَدِ اقْتَفَى وَالنَّسَئِيُّ بِهِمُ قَدِ اقْتَفَى

لَدُنْ بِفَتْحٍ ثُمَّ ضَمِّ يَنْجَلِي لَكُنْ كَقُفْلٍ وَكَجَيْرِ فَاعْرِفِ لَكُنْ كَقُفْلٍ وَكَجَيْرِ فَاعْرِفِ مِثْلُ قَفْ وَرَدَا مِثْلُ قَفْ وَرَدَا نُونًا فَتِلْكَ عَشْرَةٌ خُذْ مُنْصِفَا نُونًا فَتِلْكَ عَشْرَةٌ خُذْ مُنْصِفَا أَعْنِي بِهِ «الْقَامُوسَ» فَلْتُعْنَ بِهِ أَعْنِي بِهِ «الْقَامُوسَ» فَلْتُعْنَ بِهِ

⁽١) بوصل الهمزة للوزن.

⁽٢) «ابن الوليد» هو: محمد بن الوليد الزُّبيدي الحمصيّ، و "بُكير» هو: ابن عبد الله بن الأشجّ، و «هَيشَم» هو ابن جَمِيل، و «ابن أبي خالد» هو: إسماعيل بن أبي خالد.

⁽٣) هو موسى بن هارون الحمال.

٢١ - فائدة في قول الإمام الترمذيّ وغيره: وفي الباب عن فلان وفلان، أو ورواه فلان وفلان ثلاث فوائد، كما قائه بعض المحقّقين، وقد نظمت ذلك بقولى:

فَائِدَةٌ مُهِمَّةٌ عَزِيدِهٌ تَنْفَعُ مَنْ يَحْفَظُهَا وَجِيزَهُ فِي قَوْلِهِمْ فِي الْبَابِ عَنْ فُلَانِ أَوْ وَرَوَى فُلَانُ مَعْ فُلَانِ بَيَانُ كَثْرَةِ الطَّرِيقِ فَاكْتَسَبْ بِهِ الْحَدِيثُ قُوَّةً فَيُنْتَخَبْ كَذَاكَ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ قَدْ يَرْغَبُ أَنْ يَجْمَعَ الطُّرُقِ وَنِعْمَ الْمَرْغَبُ كَذَاكَ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ قَدْ يَرْغَبُ أَنْ يَحْمَعَ الطُّرُقِ فَفِيهِ يَسْلَمُ كَذَاكَ تَنْبِيةٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ قَدْ وَرَدَ مِنْ طُرُقٍ تُخَالِفُ السَّنَدُ مِنْ عُلَطٍ إِذَا رَأَى الْحَدِيثَ قَدْ وَرَدَ مِنْ طُرُقٍ تُخَالِفُ السَّنَدُ فَخَذْهَا تَعْنَمُ فَذِي فَوَائِدُ فَخُذْهَا تَعْنَمُ فَذَا وَهَمْ فَذِي فَوَائِدُ فَخُذْهَا تَعْنَمُ

٢٢ - فائدة في الفوائد التي اشتَمَل عليها جامع الترمذيّ:

لَدَى كِتَابِ التِّرْمِذِي فَوَائِدُ مَجْمُوعَةً فِي غَيْرِهِ لَا تُوجَدُ الْحَسْرَةِ مَعْ أَرْبَعٍ مُحَرَّرَهُ الْوَعَاةِ الْمَهَرَهُ لِعَشْرَةٍ مَعْ أَرْبَعٍ مُحَرَّرَهُ وَصَلَهَا بَعْضُ الْوُعَاةِ الْمَهَرَهُ لِعَشْرَةٍ مَعْ أَرْبَعٍ مُحَرَّرَهُ صَنَّفَ أَسْنَدَ وَطُرْقًا عَدَّدَا صَحَّحَ ضَعَّفَ وَجَرْحًا سَدَّدَا صَنَّعَ ضَعَّفَ وَجَرْحًا سَدَّدَا عَدَّلَ أَسْمَى وَكَنَى وَوَصَلَا قَطَعَ أَوْضَحَ الَّذِي قَدْ قُبِلَا عَدَّلَ أَسْمَى وَكَنَى وَوَصَلَا قَطَعَ أَوْضَحَ الَّذِي قَدْ قُبِلَا وَضِدَ الَّذِي قَدْ قُبِلَا وَضِدَ النَّذِي قَدْ تَبَافَى وَضِدَدًهُ وَذَكَرَ الْحُلْفَ لَدَى تَأْوِيلِهِ فَاحْفَظْ فَحِفْظُ الْعِلْم مِنْ كَمَالِهِ وَذَكَرَ الْحُلْفَ لَدَى تَأْوِيلِهِ فَاحْفَظْ فَحِفْظُ الْعِلْم مِنْ كَمَالِهِ وَذَكَرَ الْحُلْفَ لَدَى تَأْوِيلِهِ فَاحْفَظْ فَحِفْظُ الْعِلْم مِنْ كَمَالِهِ

٢٣ - فَانْدَقُ فِي أَسْمَاءِ عِرْقِ الْحَيَاةِ:

يَقَالُ فِي الْجَسَدِ عِرْقٌ حَيْثُمَا قُطِعَ صَاحِبُهُ مَاتَ أَلَمَا لَهُ تَشَعُّبٌ بِأَعْضَاءِ الْجَسَدْ فِي كُلِّ عُضْوٍ خُصَّ بِاسْمِ انْفَرَدْ فَحُصَّ فِي الْعُنْقِ بِالْوَرِيدِ كَنْلِكَ الْوَدَجُ ذُو تَسْدِيدِ

فِي الظَّهْرِ بِالنِّيَاطِ يُدْعَى وَالَّذِي وَذَا بِهِ الْقَلْبُ غَدَا يَتَّصِلُ وَذَا بِهِ الْقَلْبُ غَدَا يَتَّصِلُ وَبِالنَّسَا فِي الْفَحْذِ وَالْأَبْجَلُ فِي فِي السَّاقِ بِالصَّافِنِ يُدْعَى وَانْتَهَى

اسْتَبْطَنَ الصَّلْبَ بِأَبْهَرٍ خُذِ فِي الْبَطْنِ بِالْوَتِينِ صَارَ يُعْقَلُ رِجْلٍ وَبِالأَكْحَلِ فِي الْيَدِيَفي نَظْمِي لِمَنْ يَرْغَبُ مِنْ ذَوِي النَّهَى

٢٤ - فَائدة في الكلمات الموزونة بالفاعول، وآخره سين مهملة:

يَكُونُ لَامُ فِعْلِهِ سِينًا خُذَا جَاسُوسَهُمْ أَنْحِقْهُ بِالْحَاسُوسِ قَامُوسُهُمْ قَابُوسُهُمْ غَاطُوسُ فَاعُوسُهُمْ كَذَلِكَ الْكَابُوسُ مَوْزُونَةٌ فَحُذْ بِلَا غُفُولِ(1)

الْمَهْرُ وَالنِّحْلَةُ وَالْحِبَاءُ

وَغُرْفَةٍ وَصَدْمَةٍ كِتَابِ لِمَهْرِ نِسْوَةٍ بِغَيْرِ مَيْنِ هَذَا الْمَعْرِفَةُ هَذَا الْمَعْرِفَةُ

لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ فَاعُولُ إِذَا إِلَّا الَّذِي سُمِعَ كَالنَّامُوسِ إِلَّا الَّذِي سُمِعَ كَالنَّامُوسِ قَاعُوسُهُمْ دَامُوسُ فَاعُوسُهُمْ جَامُوسُ فَانُوسُهُمْ جَامُوسُ فَانُوسُهُمْ جَامُوسُ فَانُوسُهُمْ جَامُوسُ فَهَذِهِ الأَلْفَاطُ بِالْفَاعُولِ فَهَذِهِ الأَلْفَاطُ بِالْفَاعُولِ

٢٥ - فائدة في أسماء الصداق:
 وَلِلصَّدَاقِ تِسْعَةٌ أَسْمَاءُ
 وَالأَجْرُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَقَةُ

٢٦ - فائدة في ضبط الصداق:
 قَدْ ضُبِطَ الصَّدَاقُ كَالسَّحَابِ
 وَضَمَّتَيْنِ زِدْ وَفَتْحَتَيْنِ
 وَضَمَّتَيْنِ زِدْ وَفَتْحَتَيْنِ
 وَجَمْعُهُ كَكُتُبٍ وَأَرْغِفَهُ

⁽۱) «القاعوس» بالقاف: وسط البحر، و«البابوس»: الصبيّ، و«الداموس»: القبر، و«القاموس»: و«القاموس»: والنمّام، و«القاموس»: كثير الأكل، و«الجاموس»: بقر الوحش، و«الفاعوس» بالفاء: الحيّة، و«الكابوس»: الذي يقع على الإنسان في نومه.

٢٧ _ [خائدة في اللغات الواردة في التراب:

اعْلَمْ بِأَنَّ لِلتُّرَابِ سُمِعَا تُرَابُ التُّرْبَةُ وَالتَّرْبَاءُ جَا وَتَوْرَبُ وَتَوْرَبُ تَوْرَابُ وَتَوْرَبُ وَتَوْرَابُ بِالأَثْرِبَةِ وَيُحْمَعُ التُّرابُ بِالأَثْرِبَةِ وَيُحْمَعُ التُّرابُ بِالأَثْرِبَةِ وَمِنْ لُعَاتِهِ الرَّغَامُ إِثْلِبُ وَمِنْ لُعَاتِهِ الرَّغَامُ إِثْلِبُ وَكِثْكِثُ بِالْكَسْرِ وَافْتَحْ دِقْعَمُ وَكِثْكِثُ بِالْكَسْرِ وَافْتَحْ دِقْعَمُ وَهُوَ الْبَرَا مِثْلُ الْعَصَا وَكِلْخِمُ وَهُوَ الْبَرَا مِثْلُ الْعَصَا وَكِلْخِمُ وَعِثْيَرُ بِالْكَسْرِ قَدْ نَظَمْتُهَا وَعِثْمَ لَا لَمَا مُنَا التَّهْذِيبِ لِلأَسْمَاءِ كَذَا مِنَ التَّهْذِيبِ لِلأَسْمَاءِ كَذَا مِنَ التَّهْذِيبِ لِلأَسْمَاءِ

مِنَ اللُّغَاتِ مَا يَلِي فَانْتَفِعَا وَتَدْرَبُ وَتُربَاءُ أُدْرِجَا كَذَا تَرِيبُ مَعَهُ تَوْرَابُ كَذَا بِتِرْبَانٍ بِغَيْرٍ مِرْيَةِ كَذَا بِتِرْبَانٍ بِغَيْرٍ مِرْيَةِ وَأَثْلُبُ كَسْرًا وَفَتْحًا يَصْحَبُ(١) فِأَثْلَبُ كَسْرًا وَفَتْحًا يَصْحَبُ(١) بِالْكَسْرِ وَالدَّقْعَاءُ فَتْحًا يَصْحَبُ(١) بِالْكَسْرِ وَالدَّقْعَاءُ فَتْحًا يُعْلَمُ وَكِمْلِخُ بِالْكَسْرِ وَالدَّقْعَاءُ فَتْحًا يُعْلَمُ وَكِمْلِخُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا يُفْهَمُ وَكِمْلِخُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا يُفْهَمُ أَخْذًا مِنَ «الْقَامُوسِ» قَدْ حَرَّرْتُهَا لِللَّهَنَاءِ لَللَّهُ فَاعْنَ بِالْهَانَاءِ لِللَّهُ فَاعْنَ بِالْهَانَاءِ لِللَّهُ فَاعْنَ بِالْهَانَاءِ لِللَّهُ فَاعْنَ بِالْهَانَاءِ لَلْهُ فَاعْنَ بِالْهَانَاءِ لَا لَكُونِي فَاعْنَ بِالْهَانَاءِ لَا لَهُ فَاعْنَ بِالْهَانَاءِ لَا لَهُ فَاعْنَ بِالْهَانَاءِ لَا لَهُ فَاعْنَ بِالْهُ هَنَاءِ اللَّهُ فَاعْنَ بِالْهُ هَنَاءِ لَا لَهُ فَاعْنَ بِالْهُ هَنَاءِ اللْهَاءُ فَاعْنَ بِالْهُ هَنَاءُ لَا لَهُ فَاعْنَ بِالْهُ هَا فَاعْنَ بِالْهُ هَا عَلَا اللَّهُ فَاعْنَ إِلَا لَهُ فَاعْنَ فَاعْنَ فَاعْنَ إِلَاللَّهُ فَرَاهُ اللَّهُ فَاعْنَ إِلَا لَهُ فَاعْنَ إِلَاللَّهُ فَاعْنَ إِلَا لَهُ فَاعْنَ إِلَاللَّهُ فَاعْنَ إِلَالَهُ فَاعْنَ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ إِلَا لَا لَاللَّهُ فَاعْنَ إِلَا لَعُلَامُ اللَّهُ فَاعْنَ إِلَا لَلْهُ فَاعْنَ الْمُؤْمِلُ الْهُ فَاعْنَ الْمُؤْمِلُ الْعُلَامُ اللَّهُ فَاعْنَاءُ فَلَاعُ لَاعُلَامُ اللَّهُ فَاعْنَاءُ فَاعْنَاءُ فَاعْنَاءُ فَاعْنَ الْمِلْعُلَامُ الْمُؤْمِلُومُ لَا لِللْكُومُ لَا لَا لَاللَّهُ لَا عَلَامُ لَلْقُامُ وَاللَّهُ فَاعْنَ لَا عَلَامُ لَا اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِلُ فَاعْنَاءُ فَاعْن

٢٨ - [فَائدة] في الأعضاء المبدوءة بالكاف من جسم الإنسان:

وَجَاءَ فِي الإِنْسَانِ عَشْرٌ تُبْتَدَا أَوَّلُهَا بِالْكَافِ نِلْتَ الرَّشَدَا كُوعٌ وَكُرْسُوعٌ وَكَتِفٌ وَكَتِفٌ وَكَتِدٌ وَكَاهِلٌ مِنْهَا عُرِفْ وَكُلْيَةٌ كَعْبٌ وَكَبْدٌ كَمَرَهُ قَرَّبْتُهَا نَظْمًا لأَهْلِ الْخِيرَهُ

٢٩ _ [خائدة] قال السيوطيّ في «عُقُود الْجُمَان»:

ثُمَّ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمُشْتَهِرَهُ تَخَايَرا وَإِنْ يُحَرَّفْ ثَانِ شَاهِدُهَا الَّذِي رَوَيْنَا مُسْنَدَا وَنَقَضَ السُّبْكِيُّ ذِي بِأَمْثِلَهُ

إِذَا أَتَـتْ نَـكِـرَة مُـكَـرَّرَهُ تَـوَافَـقَـا كَـذَا الْـمُعَرَّفَانِ «لَنْ يَغْلِبَ الْيُسْرَيْنِ عُسْرٌ» أَبَدَا وَقَالَ ذِي قَاعِدَةٌ مُسْتَشْكَلَهُ

⁽١) أي: كسر همزته ولامه، وفتحهما.

نقلت _ مُعقّبًا على كلام السبكيّ _:

قُلْتُ وَلَا اسْتِشْكَالَ إِذْ ذِي تُحْمَلُ عَلَى الَّذِي يَغْلِبُ إِذْ تُسْتَعْمَلُ وللأجهوريّ في هذا المعنى قوله:

وَإِنْ يُعَدْ مُنَكَّرٌ مُنَكَّرًا فَالثَّانِ غَيْرُ أَوَّلِ بِلَا مِرَا وَقِي سِوَى ذَا الثَّانِ عَيْنُ الأَوَّلِ وَتَحْتَهُ ثَلَاثَةٌ وَهْوَ جَلِي وَفِي سِوَى ذَا الثَّانِ عَيْنُ الأَوَّلِ بِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ مَا سُلِّمَا قُلْتُ وَفِي «مُغْنِي اللَّبِيبِ» حَكَمَا بِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ مَا سُلِّمَا فُلْتُ وَقُولُهُ «فَوْقَ الْعَذَابِ» أَبْطَلَهُ وَ«الصُّلْحُ خَيْرٌ» قَدْ أَبَانَ خَلَلَهُ وَقُولُهُ أَيْضًا «وَفِي الأَرْضِ إِلَاهْ» لَأَنَّ رَبِّي وَاحِدٌ بِلَا اشْتِبَاهُ فَقَلْتَ _ معقبًا على الأجهوريّ أيضًا _:

قُلْتُ يُجَابُ أَنَّ هَذِي الْقَاعِدَهُ تُبْنَى عَلَى الْغَالِبِ خُذْهَا فَائِدَهُ قُلْتُ يُخَالِبِ خُذْهَا فَائِدَهُ أَوْ قُلْ يُخَالِبِ خُذْهَا فَائِدَهُ أَوْ قُلْ يَكَتُ تَصْرِفُهَا فَلْتَسْتَبِنْ أَوْ قُلْ يَكَتُ تَصْرِفُهَا فَلْتَسْتَبِنْ

• ٣ - فَالْدَقُ فِي حَكُمُ الْخَطَابِ الْمُوجِهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوْ إِلَى أُمَّتُهُ:

خِطَابُهُ سُبْحَانَهُ لِلْمُصْطَفَى يَعُمُّنَا عَلَى الصَّحِيحِ الْمُقْتَفَى لِخَطَابُهُ سُبْحَانَهُ لِلْمُصْطَفَى لَأَنَّهُ أَسْوَتُنَا فَلِيْعُتَمَدْ لَأَنَّهُ أَسْوَتُنَا فَلِيعُتُمَدُ كَلِيلُ مَا يَخُصُّنَا فَيُعْتَمَدُ كَلَا خِطَابُنَا يَعُمُّهُ إِذَا لَمْ يَأْتِ مَا يَخُصُّنَا فَيُحْتَذَى

٣١ - [فائدة في معاني لفظ «الأُمَّة»:

وَلَفْظُ «أُمَّةِ» أَتَتْ ثَمَانِيَهْ جَمَاعَةٌ كَذَاكَ أَتْبَاعُ الرُّسُلْ وَمِلَّةٌ حِيْنٌ وَقَامَةٌ وَمَنْ

فَمَنْ يُرِدْ يَسْمَعْ بِأُذْنِ صَاغِيَهْ وَرَجُلٌ جَامِعُ خَيْرٍ قَدْ نَبُلْ بِدِينِهِ انْفَرَدَ بِالأُمِّ اخْتِمَنْ (۱)

⁽١) راجع أمثلتها في: «شرحى لصحيح مسلم».

٣٢ - فائدة في معرفة الحساب بالأصابع:

يًا طَالِبًا مَعْرِفَةَ الْحِسَاب لِلْوَاحِدِ اضْمُمْ خِنْصِرًا لأَقْرَب لاثْنَيْن بِنْصِرًا تَزِيدُ وَإِذَا ضَمُّهُمَا مَعْ رَفْع خِنْصِرٍ غَدَا لخمسة وبنصر لستة مَعْ مَدِّهَا لِلَحْمَةِ تَتَّصِلُ وَمَعَهَا الْبِنْصِرُ لِلثَّمَانِيَهُ لِنِصْفِ بَاطِنِ لإِبْهَام ظَرَفْ وَبَيْنَ وُسْطَاكَ وَسَبَّابِ إِذَا بِطَرَفِ الإِبْهَامِ أَلْزِقْ طَرَفَا وَإِنْ تَضَعْ بَاطِنَ إِبْهَام عَلَى كَهَيْئَةِ الرَّاكِعِ الابْهَامَ اعْطِفَا إِنْ عُطِفَتْ سَبَّابَةٌ عَلَى طَرَفْ وَإِنْ تَضَعْ طَرَفَ إِنْهَام عَلَى سَبْعُونَ وَالإِبْهَامُ وَالسَّبَّابُ إِنْ تِسْعُونَ ضَمُّ طَرَفِ السَّبَّابِ فِي ثُمَّ انْقُل الْحِسَابَ لِلْيُسْرَى وَعُدِّ فَغَايَةُ الْيُمْنَى مِنَ الْعَدَدِ قُلْ تِسْعَةُ آلَافٍ وَزِدْ تِسْعَمِائَهْ

لِلْعَرَبِ الْعَرْبَاءِ خُذْ جَوَابِي بَاطِنِ كَفِّكَ وَأَحْكِمْ تُصِب تَزِيدُ وُسْطَاكَ ثَلَاثَةً خُذَا أَرْبَعَةً وَضَمُّ وُسْطَى أَرْشَدَا وَضَمُّ خِنْصِرِ فَقَطْ لِسَبْعَةِ بِأَصْلِ إِنْهَامِكَ خُذْ مَا نَقَلُوا وَمَعْهُمَا الْوُسْطَى لِتِسْع وَاقِيَهْ سَبَّابَةٍ وَضَعَ مَنْ عَشْرًا وَصَفْ أَدْخَلْتَ إِبْهَامَكَ عِشْرِينَ خُذَا سَبَّابَةٍ بِهِ ثَلَاثُونَ وَفَي سَبَّابَةٍ قُلْ أَرْبَعُونَ حَصَلَا خَمْسُونَ وَالسِّتُّونَ بَعْدُ عُرِفَا رَاكِعَةِ الإِبْهَامِ كُنْ مِمَّنْ غَرَفْ وَسَطِ سَبَّابِ بِعَطْفٍ قُلِّلًا مُدًّا وَأُلْصِقًا ثَمَانِينَ أَبِنْ أَصْل وَالابْهَامَ عَلَيْهَا فَاعْطِفِ كَالْوَاحِدِ الْمِائَةَ هَكَذَا تَسُدّ تِسْعُ وَتِسْعُونَ وَفِي الْيُسْرَى كَمُلْ فَاحْفَظْ لِكَيْ تَكُونَ مِنْ خَيْرِ الْفِئَهُ

٣٣ - فائدة في معنى اليتيم:

مَعْنَى الْيَتِيمِ فَاقِدُ الأَبِ إِذَا وَسَمِّهِ اللَّطِيمَ إِنْ ذَيْنِ فَقَدْ

كَانَ منَ النَّاسِ وَأُمِّ غَيْرُ ذَا أَوْ أُمَّهُ الْعَجِيُّ فَاحْفَظْ مَا وَرَدْ

٣٤ - فائدة في بيان أسماء النحاة الذين انتفع الناس بتصانيفهم:

أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ وَضْعُهُ عَلَا خَمْسَةُ أَعْلَام لَهُ ذَوُو شَرَفْ نَجْلَيْ أَبِي الأَسْوَدِ خَيْر مُتَّبَعْ خَلَفَ هَـؤُلَا ذَوُو عَطَاءِ بَعْدَهُمُ الْخَلِيلُ صِيتُهُ عَلَا كَالْكُوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي السَّمَاءِ عَلِيّاً الْفَرَّاءُ نَهْجَهُ يَؤُمّ مُبَرِّدٌ مَنْهَجَ ذَيْن نَهَجَا وَابْنُ دُرُسْتُويْهِ أَيْضًا فَاقَا بَعْدُ عَلِيٌّ وَالسِّرَافِي (١) يَأْتَسِي ثُمَّ الزَّمَخْشَرِيُّ بَعْدُ انْتَهَجَا أَتَى ابْنُ مَالِكٍ يُوَالِي سَعْدَهُ مُؤَلَّفَاتُهُمْ سَرَتْ بَيْنَ الْمَلَا قَرَّبْتُهُمْ بِنَظْمِيَ الصَّرِيح لَقَدْ تَنَاقَلَتْ رِوَايَاتٌ عَلَى لِلنَّحْو عَنْ أَمْر عَلِيٌّ وَخَلَفْ يَحْيَى وَمَيْمُونٌ وَعَنْبَسَةُ مَعْ أَعْنِى أَبَا الْحَارِثِ مَعْ عَطَاءِ عِيسَى وَعَبْدُ اللهِ مَعْهُ ابْنُ الْعَلَا خَلَفَهُ عَمْرُو مَعَ الْكِسَائِيْ فَخَلَفَ الأَخْفَشُ سِيبَوَيْهِ ثُمّ ثُمَّةً صَالِحٌ وَبَكْرٌ ثُمَّ جَا ثُمَّ أَبُو بَكْرِ أَبُو إِسْحَاقًا مُحَمَّدٌ ثُمَّةَ جَاءَ الْفَارسِي ثُمَّ ابْنُ جِنِّي ثُمَّةَ الْجُرْجَانِ(٢) جَا ثُمَّ ابْنُ حَاجِبِ تَلَا وَبَعْدَهُ ابْنُ هِشَام بَعْدَهُ فَهَؤُلًا وَهَكَذَا رَتَّبَ فِي التَّصْرِيح

⁽١) هو: الحسن بن عبد الله السيرافيّ بياء بعد السين، لكن خُذفت هنا؛ للوزن.

⁽٢) بحذف ياء النسبة؛ للوزن.

٣٥ _ فائدة في بيان ما يباح من الغيبة:

يَا طَالِبًا فَائِدَةً جَلِيلَهُ الْقَائِدَةُ جَلِيلَهُ الْقَائِدَةُ جَلِيلَهُ الْقَائِدَةُ جَلِيلَهُ الْقَائِدَةُ الْقَائِدَةُ الْقَائِدَةُ لَا لَكِنَّهُ لِغَرَضٍ صَحِيحِ فَلَاكَرُوهَا سِتَّةً تَظَلَّمِ فَلَاكُرُوهَا سِتَّةً تَظَلَّمِ وَعِبْ مُجَاهِرًا بِفِسْقٍ أَوْ بِدَعْ وَعِبْ مُجَاهِرًا بِفِسْقٍ أَوْ بِدَعْ وَعَرِفَا وَعَرِفَا بِلَقَبٍ مَنْ عُرِفَا وَحَدِّرَنْ مِنْ شَرِّ ذِي الشَّرِّ إِذَا وَحَدِّرَنْ مِنْ شَرِّ ذِي الشَّرِّ إِذَا وَفِي سِوَى هَذَا احْذَرَنْ لَا تَعْتَبِ

اعْلَمْ هَدَاكَ اللهُ لِلْفَضِيلَهُ مُحَرَّمٌ قَطْعًا بِنَصِّ يُتْلَى مُحَرَّمٌ قَطْعًا بِنَصِّ يُتْلَى أَبِيحَ عَدَّهَا ذَوُو التَّرْجِيحِ وَاسْتَغِنْ لِرَدْعِ مُجْرِمِ وَاسْتَغِنْ لِرَدْعِ مُجْرِمِ بِمَا بِهِ جَاهَرَ لَا بِمَا امْتَنَعْ بِمَا بِهِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ الأَحْنَفَا(١) بِهِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ الأَحْنَفَا(١) بِهِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ الأَحْنَفَا(١) تَخَافُ أَنْ يُلْحِقَ بِالنَّاسِ الأَذَى تَخَافُ أَنْ يُلْحِقَ بِالنَّاسِ الأَذَى تَكُنْ مُوفَقًا لِنَيْلِ الأَرب

٣٦ - فائدة في بيان العبادلة الأربعة:

وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الْعَبَادِلَهُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَنَجْلِ عُمَرَا فَبَعْضُهُمْ نَجْلَ الزُّبَيْرِ تَرَكَا وَكُلُّ ذَا غَيْرُ صَحِيحٍ فَاتَّبِعْ

فَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عَمْرٍ عَادَلَهُ وَغَلِّطَنْ مَنْ غَيْرَ هَذَا ذَكَرَا وَغَلِّطَنْ مَنْ غَيْرَ هَذَا ذَكَرَا وَنَجْلَ مَسْعُودٍ فَرِيتٌ أَشْرَكا سبيلَ مَنْ حَقَّقَ نَقْلًا تَنْتَفِعْ

۳۷ - فائدة مهمة

في الفرق بين حماد بن سلمة وحماد بن زيد، وبين سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة إذا أُهْمِلُوا في السند أخذًا من «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٤٦٤ ـ ٤٦٤:

قَاعِدَةٌ نَافِعَةٌ مُهِمَّهُ يَصْبُو لَهَا بِالْحِفْظِ أَهْلُ الْهِمَّهُ

⁽١) الأحنف: هو الأعرج، أو الذي يمشي على ظهر قدميه.

إِذَا أَتَى حَمَّادٌ ابْنُ زَيْدِ بِغَيْرِ ذِكْرِ وَالِدٍ وَقَيْدِ يَجِيءُ الاشْتِبَاهُ بِابْنِ سَلَمَهُ فَلْنَذْكُرِ الْفَارِقَ حَتَّى تَعْلَمَهُ اعْلَمْ بِأَنَّ ذَيْنِ قَدْ تَوَافَقَا عَلَى شُيُوخ وَرُوَاةٍ مُطْلَقًا فَالْفَرْقُ يَأْتِي بِالرُّواةِ غَالِبَا فَاسْمَعْ لِمَا أَتْلُو عَلَيْكَ رَاغِبَا بِالأَوَّلِ اخْتَصَّ ابْنُ عَبْدَةَ خَلَفْ وَابْنُ عَدِيٍّ وَابْنُ مَنْصُورٍ غَرَفْ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَبِشْرٌ خَالِدُ وَنَجْلُ مِقْدَام لَهُمْ يُسَانِدُ أَبُو الرَّبِيعِ وَالْقَوَارِيرِيْ كَذَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ وَقُتَيْبَةُ حَذَا وَابْنُ حَبِيبٍ وَالْمُقَدَّمِيُّ مَعْ ابْن عُبَيْدٍ وَابْنُ عِيسَى قُلْ تَبَعْ يَحْيَى مُسَدَّدُ لُوَيْنٌ عَارِمُ كَذَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْب غَانِمُ فَهَ وُلَاءِ كُلُّهُمْ إِنْ أَطْلَقُوا فَهْوَ ابْنُ زَيْدٍ هَكَذَا قَدْ حَقَّقُوا أَمَّا ابْنُ مِنْهَالٍ وَعَفَّانٌ كَذَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ هُدْبَةُ احْتَذَى عَمْرُو بْنُ عَاصِم وَبَهْزٌ أَشْيَبُ حَبَّانُ أَيْ نَجْلُ هِلَالٍ يَصْحَبُ فَحَمْلُ مُطْلَقِ عَلَيْهِ مَكْرَمَهُ فَهَ وُلَاءِ لَازَمُوا ابْنَ سَلَمَهُ وَهَكَذَا جَاءَ اشْتِبَاهُ الثَّوْري بِابْن عُيَيْنَةَ فَتَابِعْ سَيْري فَأُوَّلُ أَصْحَابُهُ كِبَارُ وَابْنُ عُيَيْنَةً لَهُ الصِّغَارُ تَاسِعَةُ الطِّبَاقِ أَوْ بَعْضُ كِبَارْ عَاشِرَةٍ لِأُوَّلِ لَهَا اخْتِيَارْ فَمِنْهُمُ الْقَطَّانُ وَابْنُ مَهْدِي أَبُو نُعَيْم وَوَكِيعٌ مَهْدِي يَحْيَى يَزِيدُ مَخْلَدٌ لَهُ نَفَاذُ وَابْنُ كَثِيرِ وَقَبِيصَةُ مُعَاذُ أَمَّا الْحُمَيْدِيُّ قُتَيْبَةً كَذَا مُسَدَّدٌ وَنَحْوُهُمْ فَقَدْ حَذَا لِلشَّانِ فَالْمُمَيِّزُ الطَّبَقَةُ فَاعْنَ بِحِفْظِهَا فَفِيهَا الْفُرْقَةُ وَإِنْ عَنِ الزُّهْرِيِّ سُفْيَانُ رَوَى فَابْنُ عُيَيْنَةَ الرَّفِيعُ الْمُسْتَوَى

وَهَكَذَا اعْتَنَى الإِمَامُ الذَّهَبِي فِي «سِيَرِ الأَعْلَامِ» فَاقْبَلْ نَصَبِي

٣٨ - | هائدة | في العطف والاستثناء التلقينيين:

وعَطْفُ قَوْلِ قَائِلٍ عَلَى سِوَاهْ بِعَطْفِ تَلْقِينٍ دَعَاه مَنْ حَوَاهْ كَقَوْلِهِ شَبْحَانَهُ ﴿قَالَ وَمِن ذَرِيتِي﴾ فَاحْفَظْهُ أَيُّهَا الْفَطِنْ وَمِثْلُ ذَا اسْتِثْنَاؤُهُمْ كَمَا انْتَظَمْ إِخْرَاجُهُ الإِذْخِرَ عَنْ حُكْمِ الْحَرَمْ

۳۹ _ أ فائدة في بيان لغات ،قط»:

(اعلم): أنه قد حَكَى الجوهريّ وغيره لها خمس لغات:

[إحداها]: وهي الفصيحة المشهورة «قَطُّ» مفتوحة القاف، مشدَّدة الطاء، قال الكسائيُّ: كانت قَطُطُ، فلمَّا سُكِّن الحرف الثاني للإدغام جُعِل الآخر متحرِّكًا.

[والثانية]: «قُطُّ» بضم القاف؛ إتباعًا للضمة، كقولك: مُدُّ يا هذا. [والثالثة]: «قَطُ» بفتح القاف، وتخفيف الطاء.

[والرابعة]: «قُطُ» بضم القاف، والطاء المخففة، وهي قليلة، والخامسة: قَطِّ مكسورة مشدَّدة، حكاها ابن الأعرابيّ (١).

هذا إذا كانت بمعنى الدهر، فأما قط التي بمعنى: حسبُ؛ وهو الاكتفاء، فمفتوحة ساكنة الطاء؛ تقول: ما رأيته إلا مرةً واحدة فَقَطْ، فإن أضفت قلت: قَطْكَ هذا الشيء، أي: حسبك، وقَطْنِي، وقَطِي، وقَطْهُ، وقَطْهًا، أفاده في «الصحاح»(٢).

وقد نظمت هذه القاعدة بقولي:

قَطُّ بِمَعْنَى الدَّهْرِ قُلْ قَدْ وَرَدَا لَهَا مِنَ اللُّغَاتِ خَمْسٌ تُقْتَدَى

⁽۱) راجع: «لسان العرب» ۱/ ۳۸۱. (۲) راجع: «الصحاح» ۲/ ۹۶۵.

بِالْفَتْحِ فَالضَّمِّ وَضَمَّتَيْنِ خَامِسُهَا قَطِّ بِكَسْرٍ شُدِّدًا فَقُلْ فَإِنْ أَضَفْتَ قَطْكَ قُلْ

خَفِّفْ وَشُدَّ الطَّاءَ دُونَ مَیْنِ أَمَّا بِمَعْنَى حَسْبُ سَاكِنًا بَدَا قَطِي وَقَطْنِي عَنْهُمُ أَیْضًا نَبُلْ

* \$ - [فائدة أربعة بأربعة:

بَرَاءَةُ الأَرْبَعِ بِالأَرْبَعِ جَا يُوسُفُ بِالشَّاهِدِ قَطْعًا خَرَجَا وَبَرَّةً الأَرْبَعِ بِالأَرْبَعِ جَا وَيَلَ أُمَّهُ الْمَسِيحُ حَبَّذَا وَبَرَّأَ الْحَجَرُ مُوسَى وَكَذَا بَرَّاً أُمَّهُ الْمَسِيحُ حَبَّذَا وَبَرَّأَ اللهُ الْعَلِيمُ عَائِشَهُ (١) وَبُرَّا اللهُ الْعَلِيمُ عَائِشَهُ (١)

٤١ عَلَاثة عشر فَائدة عشر فَائدة عشر موضعًا:

(الأول): لفظ الجلالة في القسم دون تعويض؛ نحو: اللهِ لأفعلنّ.

(الثاني): بعد «كم» الاستفهاميّة إذا دخل عليها حرف جرّ؛ نحو: بكم درهم اشتريت؟؛ أي: من درهم، خلافًا للزجّاج في تقديره الجرّ بالإضافة.

(الثالث): في جواب ما تضمَّن مثل المحذوف؛ نحو (زيدٍ) في جواب: بمن مررتَ؟.

(الرابع): في المعطوف على ما تضمّن مثل المحذوف بحرف متّصل، نحو قوله تعالى: ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُ مِن ذَابَّةٍ عَايَثُ لِقَوْمِ بُوقِنُونَ ۞ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [الجاثية: ٤ ـ ٥]؛ أي: وفي اختلاف الليل.

(الخامس): في المعطوف عليه بحرف منفصل بدلا»؛ كقوله [من الرجز]:

مَا لِمُحِبِّ جَلَدٌ أَنْ يَهْجُرَا وَلَا حَبِيبٍ رَأْفَةٌ فَيَجْبُرَا

(السادس): في المعطوف عليه بحرف منفصل بالواه كقوله [الطويل]:

مَتَى عُذْتُمُ بِنَا وَلَوْ فِئَةٍ مِنَّا كُفِيتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلَا وَهْنَا

(السابع): في المقرون بالهمزة بعد ما تضمَّن مثل المحذوف؛ نحو: أزيدِ بنِ عمرو؛ استفهامًا لمن قال: مررتُ بزيد.

(الثامن): في المقرون بـ «هلا» بعده؛ نحو: هلا دينارِ؟ لمن قال: جئت بدرهم.

(التاسع): في المقرون بـ إن بعده؛ نحو: مررتُ بأيّهم أفضل، إن زيدٍ، وإن عمرٍو.

(العاشر): في المقرون بفاء الجزاء بعده؛ نحو: مررت برجل صالح، إلّا صالح فطالح؛ أي: إلا أمرر بصالح، فقد مررتُ بطالح.

(الحادي عشر): لام التعليل إذا جَرَّت «كي» وصلَتها، نحو جئت كي تكرمني، إذا قدرت «كي» مصدريّة، واللام قبلها مقدّرة؛ أي: لكي تكرمني.

(الثاني عشر): مع «أنّ»، و«أَنْ»؛ نحو: عجبتُ أنك قائمٌ، وأَنْ قمتَ.

(الثالث عشر): المعطوف على خبر «ليس»، و«ما» الصالح لدخول الجارّ عليه؛ كقوله [من الطويل]:

بَدَا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا بِجَرِّ «سَابِقٍ» على توهُم وجود الباء في «مدرك»، ولم يُجزه جماعة من النحاة.

وقد نظمت هذه المواضع بقولى:

وَحَذْفُ مَا يَجُرُّ جَا مُطَّرِدَا رُبَّ وَلَفْظُ اللهِ إِنْ فِي الْقَسَمِ بُعَيْدَ كَمْ مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَجُرَّ بُعَيْدَ كَمْ مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَجُرَّ جَوَابُ مَا ضُمِّنَ مِثْلَ مَا حُذِفْ وَمَا بِمَا اتَّصَلَ يُعْطَفُ عَلَى كَذَاكَ مَعْطُوفٌ بِمَفْصُولٍ بِلَا بُعَيْدَ مَا ضُمِّنَ مِثْلَ مَا حُذِفْ أَوْ إِنْ كَذَا فَاءُ الْجَزَا وَلَامُ كَيْ مَعْ أَنْ وَأَنَّ كَعَجِبْتُ أَنَّكَا كَذَاكَ مَعْطُوفٌ عَلَى خَبَرِ مَا كَذَاكَ مَعْطُوفٌ عَلَى خَبَرِ مَا فَهَكَذَا سَرَدَهَا الأَشْمُونِي

فِي عَشْرَةٍ مَعَ ثَلَاثَةٍ بَدَا قَدْ وَقَعَا وَلَيْسَ تَعْوِيضٌ نُمِي مِثْلُ بِكُمْ دُرَيْهِم بِعْتَ الثُّمُرْ(۱) مِثْلُ بِكَمْ دُرَيْهِم بِعْتَ الثُّمُرْ(۱) كَهِنْدَ فِي بِمَنْ مَرَرْتَ فَاعْتَرِفْ مَا مِثْلَ مَحْذُوفٍ مُضَمَّنًا جَلَا أَوْ لَوْ وَمَقْرُونٌ بِهَمْزٍ انْجَلَى وَمِثْلُهُ مَقْرُونٌ بِهَمْزٍ انْجَلَى وَمِثْلُهُ مَقْرُونٌ هَلَّا يَتَّصِفْ إِذَا تَجُرُّ كَيْ بِوَصْلٍ يَا أُخِيّ إِذَا تَجُرُّ كَيْ بِوَصْلٍ يَا أُخِيّ تَقُومُ أَوْ أَنْ تُمْتَ فَاحْفَظْ ذَلِكَا أَوْ لَيْسَ إِنْ يَصْلُحْ لِجَرِّ فَاعْلَمَا فَاحْفَظْ تَكُنْ مُرْتَفِعَ الشُّؤُونِ

٤٢ - فَانْصَقَ فِي الفرق بين ابني بُريدة بن الحصيب إذا وقعا في السند:

ابْنُ بُرِيْدَة سُلَيْمَانُ كَذَا أَجُوهُ عَبْدُ اللهِ وَالْفَرْقَ خُذَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْتَدِ إِنْ أَبْهَمَا وَأَعْمَشُ مُحَارِبٌ فَلْتَعْلَمَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْتَدِ إِنْ أَبْهَمَا وَأَعْمَشُ مُحَارِبٌ فَلْتَعْلَمَا مُحَمَّدٌ نَجْلُ جُحَادَةَ كَذَا فَهْوَ سُلَيْمَانُ وَنِعْمَ الْمُحْتَذَى مُحَمَّدٌ نَجْلُ جُحادَةً كَذَا فَهُوَ سُلَيْمَانُ وَنِعْمَ الْمُحْتَذَى وَغَيْرُ اللهِ تَوْءَمُ الرَّجُلُ وَغَيْرُ اللهِ تَوْءَمُ الرَّجُلُ أَفَادَهُ الْحَافِظُ فِي «التَّهْذِيبِ» حَمْدًا لِمَنْ أَعَانَ فِي التَّهْذِيبِ» حَمْدًا لِمَنْ أَعَانَ فِي التَّهْزِيبِ

⁽١) بضمتين جمع ثمار؛ كجبال؛ وهو جمع ثمر.

⁽٢) بحذف الصلة للوزن.

٤٣ - [فائدة] في معاني المولى:

وَيُطْلَقُ الْمَوْلَى عَلَى مَعَانِ
الْمَالِكُ الْعَبْدُ وَمُعْتِقٌ أَتَى
وَالصَّاحِبُ الْقَرِيبُ وَابْنُ الْعَمِّ
وَالابْنُ وَالْحَلِيفُ وَالْوَلِيُّ
وَالابْنُ وَالْحَلِيفُ وَالْوَلِيُّ
وَالرَّبُ وَالنَّاصِرُ وَابْنُ الأُخْتِ
وَمُنْعَمٌ عَلَيْهِ فَتْحًا ثَبَتَا
وَمُنْعَمٌ عَلَيْهِ فَتْحًا ثَبَتَا
فَهِي وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ وَقَدْ

\$\$ - فائدة في ضبط «الشجاع»:
 وَتُلِّثِ الشُّجَاعَ أَوْ كَالْكَتِفِ

٤٥ - [ضائدة] في ضبط «الْبَضْعَةِ»:
 وَالْبَضْعَةُ الْجُزْءُ بِفَتْح أَفْصَحُ

أفات في ضبط «العربون»:
الْعَرَبُونُ أَعْجَمِيٌّ عُرِّبَا
أَفْصَحُهَا الْفَتْحُ لِعَيْنِهِ وَرَا
عُرْبَانُ ضَمَّا فَسُكونًا وَرَدَا
وَلَحَّنُوا الْعَوَامَ (٢) فِي عَرْبُونِ

قَرَّبْتُهَا بِالنَّظْمِ لِلْمُعَانِي بِكَسْرِ تَائِهِ وَفَتْحُ ثَبَتَا وَالْنَزِيلُ عِنْدَ الْقَوْمِ وَالْجَارُ وَالنَّزِيلُ عِنْدَ الْقَوْمِ وَالْعَمَّ وَالشَّرِيكُ يَا أُخَيُّ وَالْمُنْعِمُ كَسْرًا يَأْتِي وَالصَّهْرُ وَالْمُنْعِمُ كَسْرًا يَأْتِي وَالصَّهْرُ وَالْمُنْعِمُ كَسْرًا يَأْتِي وَالصَّهْرُ وَالْمُنْعِمُ كَسْرًا يَأْتِي وَالصَّهْرُ وَالْمُنْعِمُ كَسْرًا يَأْتِي وَالتَّابِعُ الْمُحِبُّ خَاتِمًا أَتَى وَالتَّابِعُ الْمُحِبُّ خَاتِمًا أَتَى سَرَدَهَا «الْقَامُوسُ» نِعْمَ الْمُعْتَمَدْ سَرَدَهَا «الْقَامُوسُ» نِعْمَ الْمُعْتَمَدْ

عِنَبَةٍ أَحْمَدَ بِالأَمِيرِ فِ(١)

مِنْ ضَمِّ اوْ كَسْرٍ فَخُذْهُ تَرْجَحُ

سِتُّ مِنَ اللُّغَاتِ فِيهِ أُعْرِبَا بِالضَّمِّ فَالسُّكُونِ أَيْضًا قَدْ جَرَى إِلْنَصَا قَدْ جَرَى إِبْدَالُ عَيْنِ الْكُلِّ هَمْزًا وُجِدَا بِفَتْح عَيْنِ ثُمَّةَ السُّكُونِ بِفَتْح عَيْنِ ثُمَّةَ السُّكُونِ

⁽١) أمر من الوفاء؛ أي: كمّل العدد، بضبطه بوزن أمير؛ أي: شَجِيع.

⁽٢) بتخفيف الميم للوزن.

الأسماء المعدولة من فاعل إلى فُعَل بضم، ففتح:

مِنْ فَاعِلْ لِفُعَلْ قَدْ عُدِلَا عُمَرْ زُفَرْ مُضَرْ ثُعَلْ وَعُصَمُ عُمَرْ زُفَرْ مُضَرْ ثُعَلْ وَعُصَمُ دُلَفْ بُلَعْ قُثَمْ بُطَنْ حُجَا طُوَى عَشَرَةٌ مَعْ سِتَّةٍ وَعُدِلًا وَاسْتَثْنِ مِنْهَا ثُعَلًا فَقَدْ عُدِلًا وَاسْتَثْنِ مِنْهَا ثُعَلًا فَقَدْ عُدِلًا

جُمْلَةُ أَسْمَاءٍ فَخُذْ مَا نُقِلَا قُرَحْ ذُحَلْ هُبَلْ جُمَحْ وَجُشَمُ قُزَحْ زُحَلْ هُبَلْ جُمَحْ وَجُشَمُ قَدْ زَادَ ذِي الأَخْفَشُ بِالنَّقْلِ رَوَى عَنْ فَاعِلٍ بِهَا كَمَا قَدْ نُقِلَا عَنْ فَاعِلٍ بِهَا كَمَا قَدْ نُقِلَا عَنْ أَفْعَلِ بِهِ فَخُذْ بَحْثًا نُقِلْ عَنْ أَفْعَلِ بِهِ فَخُذْ بَحْثًا نُقِلْ

٤٨ - [خائدة] في ضبط «قُدُوةٌ»، «قِدُوةٌ»، «قَدُوةٌ»:

وَقُلِدُوةٌ مُثَلَّثًا لِلْمُقْتَدَى بِهِ وَبِالْفَتْحِ فَقَطْ لِلاقْتِدَا

٤٩ _ أَفَائِثُ فَي بِنَاء أَفِعِل التَّفْضِيل مِن مَادَّة الْحِبِّ والبغض:

(اعلم): أنه إذا بَنَيت أفعل التفضيل من مادَّة الحبِّ والبغض تعدَّى إلى الفاعل المعنويّ برالي»، وإلى المفعول المعنويّ باللام، أو برفي»، فإذا قلت: زيد أحبُّ إليَّ من بكر كان معناه أنك تُحبُّ زيدًا أكثر من بكر، فالمتكلّم هو الفاعل، وكذا إذا قلت: هو أبغض إليَّ منه كان معناه أنت المبغض، وإذا قلت: زيد أحبُّ لي من عمرو، أو أحبُّ فيَّ منه كان معناه أن زيدًا يُحبُّني أكثر من عمرو.

وقد نظمت هذه القاعدة بقولي:

إِذَا بَنَيْتَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ مِنْ لِلْفَاعِلِ الْمَعْنَى يُعَدَّى بِ«إِلَى» لِلْفَاعِلِ الْمَعْنَى يُعَدَّى بِ«إِلَى» بِاللَّامِ أَوْ بِ«فِي» كَ«زَيْدٌ قُلْ أَحَبِ وَإِنْ تَقُلْ «زَيْدٌ قُلْ أَحَبِ وَفِي

بَغُضَ^(۱) أَوْ حَبَّ فُلَانٌ يَا فَطِنْ وَإِنْ تُعَدِّهِ لِمَفْعُولٍ جَلَا إِلَيَّ مِنْ عَمْرٍو» إِذَا كَانَ يُحَبّ مِنْ عَمْرٍو» الْمَحْبُوبُ أَنْتَ يَا وَفِي

⁽١) من باب كرُم، ونصر، وفرِح، وهو لازم، وقولهم: ما أبغضه شاذّ، قاله في «ق».

• ٥ - فائدة في الفرق بين «سَرَى»، وَ«أَسْرَى»، و«سار»:

سَرَى وَأَسْرَى وَاحِدٌ لَدَى أَبِي عُبَيْدَةٍ وَاللَّيْثُ فَرْقًا يَجْتَبِي لَآخِرِ اللَّيْثُ فَرْقًا يَجْتَبِي لَآخِرِ اللَّيْلِ وَسَارَ سَيْرَا لَآخِرِ اللَّيْلِ وَسَارَ سَيْرَا قَدْ خُصَّ بِالنَّهَارِ لَيْسَ مِنْ سَرَى مُنْقَلِبًا فَاسْلُكْ سَبِيلَ الْبُصَرَا

أفائدة في الكلمات التي وردت اسمًا، وفعلًا، وحرفًا (١):

(اعلم): أنه وردت كلمات تستعمل تارةً اسمًا، وتارةً فعلًا، وتارةً حرفًا، وتارةً حرفًا، وهي عشرون كلمةً، كما ذكرها السيوطيّ في «الأشباه والنظائر» النحويّة، وهي:

ا _ (من) بمعنى هي حرف جرّ مشهور، وتكون اسمًا بمعنى «بعض» كما في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ ٱلثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٦]، ف«من» مفعول به له أَخْرَجَ ﴾، كما قاله الزمخشريّ، وتكون فعل أمر من مان يمين.

٢ _ (الهاء): اسم في «نصره»، وحرف في نحو «إيّاه»، وفعل أمر،
 كما في قوله:

وَإِنْ أَرَدتَّ سُقُوطَ الْعَاذِلِينَ فَقُلْ و يَا أُنيْسُ هِيَاهُ هُوهُ هِي هِينَ

٣ _ (هل): هي حرف استفهام مشهور، وفعل أمر من وَهِلَ يَوْهَلُ،
 واسم فعل في «حَيَّهَلْ».

٤ ـ (رَبَّ): فعل ماض، من رَبَّه يَرُبُّه: إذا أصلحه، واسم بمعنى السيّد والمالك، وحرف جرّ لغة في «رُبَّ» المضموم.

⁽١) راجع لهذه المسألة: حاشية العطّار على جمع الجوامع ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦.

٥ _ (النون): حرف وقاية، في نحو «أكرمني»، واسم في نحو «قُمْنَ»، وفعل أمر في نحو قول ابن مالك:

وَإِنْ أَرَدتَ الْوَنَى وَهُوَ الْفُتُورُ فَقُلْ بِي يَا خَلِيلِي نِيَاهُ نُوهُ نِي نِينَ

٢ - (في): اسم لفم في حالة الجر، وفعل أمر من وَفَى يفي،
 والحرف المشهور.

٧ - (عَلَ): اسم للقُراد المهزول، وللشيخ الْمُسِنّ، وفعل ماض بمعنى سقاه ثانيًا، وحرف ترجّ، لغة في لَعَلّ.

٨ ـ (لَمّا): ظرف بمعنى «حين»، وحرف نفي جازم بمعنى «لَمْ»،
 وفعل ماض متصل بضمير الغائبين.

٩ ـ (بلی): اسم لغة في البلاء الممدود، وحرف جواب، ويقال:
 بلاه: إذا اختبره.

۱۰ ـ (حاشا) اسم مصدر بمعنى التنزيه في نحو حاشًا لله بالتنوين في قراءة، وفعل ماض بمعنى أستثنى، وحرف استثناء.

۱۱ - (ألًا) اسم بمعنى النعمة، وجمعه آلاء، وفعل ماض بمعنى قَصَرَ، وحرف استفتاح للتنبيه.

17 ـ (الكاف) اسم في نحو بك، وأكرمك، وفعل أمر في نحو قوله: أَمَا إِذَا رُمْتَ كَتْمَ السِّرِّ قُلْتَ رَشَا لِ مَا أَقُولُ كِيَاهُ كُوهُ كِي كِينَ وحرف جرّ، وحرف خطاب.

١٣ ـ (خَلَا) اسم للرطب من الحشيش، وفعل ماض في نحو: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَطِينِهِمُ الآية [البقرة: ١٤]، وحرف استثناء يجرّ المستثنى.

١٤ ـ (ها) اسم فعل أمر بمعنى خُذْ، في نحو: هاك، وفعل أمر
 من هاء يهاء، وحرف تنبيه في نحو: هذا وها أنا.

١٥ _ (لاتَ) اسم صنم، وفعلٌ ماض بمعنى صرف، وحرف نفي بمعنى «ليس»، في نحو: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاسِ﴾ [ص: ٣].

١٦ _ (إلى) اسم بمعنى النعمة، وفعل أمر للاثنين من وَأَلَ بمعنى لجأ، والحرف المشهور.

١٧ - (أَنَّ) اسم مصدر أنَّ بمعنى الأنين، وفعل ماضٍ من الأنين أيضًا، في نحو: أنَّ زيدٌ أنَّا، وحرف توكيد من نواسخ المبتدأ والخبر.

۱۸ _ (حتى) اسم لامرأة، ولموضع، وفعل ماض لاثنين من الحتّ، والحرف المشهور.

١٩ ـ (على) اسم بمعنى «فوقُ»، وفعل ماض، في نحو: ﴿إِنَّ فِي عَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية [القصص: ٤]، والحرف المشهور.

٢٠ _ (الهمزة) فعل أمر من وأى، كما في قول ابن مالك:

وَإِنْ أَمَرْتَ بِوَأْيِ لِلْمُحِبِّ فَقُلْ إِمَنْ تُحِبُّ إِيَاهُ أُوهُ إِيْ إِيْنَ وَالْمَوْدِ. وحرف الاستفهام المشهور.

وتد نظمت هذه الكلمات بقولي:

أَتَتْ عَنِ الْعَرَبِ أَلْفَاظٌ غَدَتْ الْهَاءُ وَالْهَمْزُ وَنُونٌ رَبَّ هَلْ الْهَاءُ وَالْهَمْزُ وَنُونٌ رَبَّ هَلْ «حَاشَا» وَ ﴿إِلَّا» «مِنْ» وَ ﴿لَاتَ» وَ «خَلا» فَهَذِهِ عِشْرُونَ تُسْتَعْمَلُ فِي

٥٢ _ فائدة من الطويل:

تَعَلَّمْ أَيَا فَتَى وَغُصْنُكَ لَيِّنٌ فَحَسْبُكَ مِنْ فَحْرٍ وَمَجْدٍ وَسُودَدٍ

اسْمًا وَفِعْلًا وَكَذَا حَرْفاً بَدَتْ وَ«فِي» وَ«فَاً بَدَتْ وَ«فِي» وَ«فَلّ» وَ«عَلّ» وَ«عَلّ» وَ«فَل وَهُا» وَ«أَنَّ» الْكَافُ «حَتَّى» وَ «إِلَى» الْكَافُ «حَتَّى» وَ «إِلَى» السّمِ وَفِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ فَاكْتَفِ

وَذِهْنُكَ سَابِحٌ وَطَبْعُكَ قَابِلُ سُكُوتُ الْمُجَالِسِينَ إِذْ أَنْتَ قَائِلُ

ما فائدة

قال بعضهم متأسِّفًا على موت الكرماء، واستخلاف البخلاء[من البسيط]:

مَاتَ الْكِرَامُ وَوَلَّوْا وَانْقَضَوْا وَمَضَوْا وَمَضَوْا وَمَاتَ مِنْ بَعْدِهِمْ تِلْكَ الْكَرَامَاتُ وَصِرْتُ بَيْنَ أُنَاسٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ إِذَا رَأُوْا طَيْفَ ضَيْفٍ فِي الْكَرَى مَاتُوا

وحوَّلت البيتين إلى كسالى طلاب العصر، نقلت:

مَاتَ الرِّجَالُ وَوَلَّوْا وَانْقَضَوْا وَمَضَوْا وَمَضَوْا وَمَضَوْا وَمَضَوْا وَمَضَوْا وَمَضَوْا وَمَاتَ مِنْ بَعْدِهِمْ تِلْكَ النَّشَاطَاتُ فَصِرْتُ بَيْنَ أُنَاسٍ لَا نَشَاطَ لَهُمْ إِذَا رَأَوْا بَحْثَ عِلْمِ فِي الْكَرَى مَاتُوا فَصِرْتُ بَيْنَ أُنَاسٍ لَا نَشَاطَ لَهُمْ

وائدة ـ وائدة

نظم الحافظ العراقيّ المواضع التي صحّ عن النبيّ ﷺ أنه كان يدعو بها في الصلاة، فقال [من الطويل]:

مَوَاضِعُ كَانَتْ فِي الصَّلَاةِ لأَحْمَدِ إِذَا مَا دَعَا قَدْ خَصَّصُوهَا بِسَبْعَةِ عَقِيبَ افْتِتَاحٍ ثُمَّ بَعْدَ قِرَاءَةٍ وَحَالَ رُكُوعٍ وَاعْتِدَالٍ وَسَجْدَةِ وَبَيْنَهُمَا بَعْدَ التَّشَهُّدِ هَذِهِ مَوَاضِعُ تُرْوَى عَنْ ثِقَاتٍ بِصِحَّةِ وَبَيْنَهُمَا بَعْدَ التَّشَهُّدِ هَذِهِ مَوَاضِعُ تُرُوى عَنْ ثِقَاتٍ بِصِحَّةِ

قلت: ويزاد ثامن، وهو ما ألحقته بقولي:

وَزِدْ ثَامِنًا وَهُوَ الدُّعَاءُ إِذَا تَلَا وَمَرَّ بِآيَاتٍ بِهَا ذِكْرُ رَحْمَةِ فَرِرْدُ ثَامِنًا وَهُوَ الدُّعَاءُ إِذَا تَلَا وَمَرَّ بِآيَاتٍ بِهَا أَتَى ذِكْرُ تَعْذِيبٍ أَنَابَ بِعَوْذَةِ فَيَسْأَلُ رَحْمَةً وَإِنْ آيَةٌ بِهَا أَتَى ذِكْرُ تَعْذِيبٍ أَنَابَ بِعَوْذَة

٥٥ _ فائدة

- قال السيوطيّ في «ألفيّة الحديث» ناظمًا من اشتهر بالفتوى من الصحابة على الله المناه المناه

وَالْبَحْرُ أَوْفَاهُمْ فَتَاوَى وَعُمَرْ وَنَجْلُهُ وَزَوْجَةُ الْهَادِي الْأَبَرّ

ثُمَّ ابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدٌ وَعَلِي وَبَعْدَهُمْ عِشْرُونَ لَا تُقَلِّلِ

قلت: قد ألحقت العشرين الذين أشار إليهم السيوطيُّ، فقلت:

رُ سَلْمَانُ جَابِرٌ مُعَاذُ يَأْنَسُ

لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ يَلِي عُبَادَةُ

لَا نَجْلُ حُصَيْنٍ وَنُفَيْعٌ حَبَّذَا

فَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ هُمْ حَلِيفُو الْمَكْرَمَةُ

ام فِي عَصْرِهِمْ لِمُعْضِلِ الأَّحْكَام

صِدِّيقُهُمْ عُثْمَانُ سَعْدٌ أَنَسُ وَالأَشْعَرِيُّ وَالزَّبَيْرُ طَلْحَةُ وَنَجْلُ عَمْرٍ وَابْنُ عَوْفٍ وَكَذَا سَعْدٌ مُعَاوِيَةُ أُمُّ سَلَمَهُ فَهَ وُلَاءٍ مَرْجِعُ الأَنَامِ

والمراق _ والم

قال السيوطيُّ مشيرًا إلى الصحابة الذين حفظوا القرآن كاملًا: وَجَمَعَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ عِدَّهُ فَوْقَ الثَّلَاثِينَ فَبَعْضٌ عَدَّهُ

فمنهم: الخلفاء الأربعة، والعبادلة الأربعة، وطلحة، وسعد، وابن مسعود، وحذيفة، وسالم، وأبو هريرة، وعبد الله بن السائب، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وسعيد بن عبيد، وأبو زيد قيس بن السكن، وسعيد بن المنذر، وقيس بن أبي صعصعة، ومُجَمِّع بن جارية، وعبادة بن الصامت، وتميم الداريّ، وعقبة بن عامر، وسلمة بن مُخَلَّد، وأبو موسى الأشعريّ، وغيرهم فقد قال القرطبيّ: قُتل يوم اليمامة سبعون من القرّاء، وذكر السيوطيّ أنه ظَفِر بامرأة من الصحابيّات جمعت القرآن لم يعدّها أحدٌ ممن تكلّم في ذلك، وهي أمّ ورقة بنت عبد الله بن الحارث، يعدّها أحدٌ ممن تكلّم في ذلك، وهي أمّ ورقة بنت عبد الله بن الحارث،

قال محمد عفا الله عنه _: نظمت أسماء هؤلاء المذكورين بقولي: قَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ كُلًّا عِدَّةُ مِنَ الصَّحَابَةِ فَنِعْمَ الْعُدَّةُ

الْخُلَفَاءُ سَعْدُهُمْ وَطَلْحَةُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَزَيْدٌ حَفْصَةُ عُويْمِرٌ قَيْسٌ وَأُمُّ سَلَمَهُ وَسَالِمٌ وَالأَشْعَرِي عُبَادَةُ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ وَالْعَبَادِلَهُ شَهِيدَةُ الدَّارِ لَدَى مَنْ حَقَّقَهُ فَهُمْ ثَلَاثُونَ مَعَ الثَّلَاثَةِ وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَدْ وَرَدْ

وَنَجْلُ مَسْعُودٍ كَذَا حُذَيْفَةُ وَنَجْلُ سَائِبِ كَذَا عَائِشَةُ قَيْسٌ مُعَاذٌ وَسَعِيدٌ سَلَمَهُ مُجَمِّعٌ مَعَ سَعِيدٍ عُقْبَةُ كَذَا أُبَيُّ ذُو الْمَزَايَا الْفَاضِلَهُ أَيْضًا لَهَا ذَا الْفَضْلُ أُمُّ وَرَقَهُ أَكْرِمْ بِهِمْ قَوْمًا خِيَارَ الأُمَّةِ فَاتْبَعْ طَرِيقَهُمْ فَإِنَّهُ الرَّشَدُ

٧٥ - بهجة العقول في نظم ما بُني للمجهول

بِشَهِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللهُ مِنْ آلِهِ وَصَحْبِهِ مُسَلِّمَا وَبَعْدَهُ فَهَذِهِ إِفَادَهُ نَظَمْتُ أَفْعَالًا بِنَاؤُهَا بِدَا سَمَّيْتُهَا بِبَهْجَةِ الْعُقُولِ نَظَمْتُهَا مِمَّا ابْنُ عَلَّانَ أَفَادْ هَذِي هِيَ الأَفْعَالُ عِنْدَ الْعَرَب قَدْ رُتِّبَتْ عَلَى الْهِجَاءِ كَيْ تُرَى

عَلَى حَبِيبِهِ وَمَنْ تَلَاهُ عَدَدَ مَا أَضَاءَ نَجْمٌ فِي السَّمَا لِمَنْ أَرَادَ مِنْ ذَوِي الإِجَادَهُ مُغَيَّرًا صِيَغُهَا نِلْتَ الْهُدَى فِي نَظْم مَا بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ عَلَيْهِ رَحْمَةُ الرَّءُوفِ بِالْعِبَادُ قَدْ غَيَّرُوا صِيَغَهَا لِلأَرَب وَاضِحَةً لَدَى الْوُعَاةِ الْبُصَرَا

حرف الهمزة

وَأُبْهِلَتْ وَأَتْرِفَتْ وَأَجْفِرَا وَأُخِذَتْ أُدِيرَ أُهْتِهِ أُرْعِدَا وَأُرِمَتْ وَأُرْهِ مَتْ وَاسْتُنْقِعَا كَذَا أُسِفَّتْ أُسِكَتْ وَأُسِرَا وَاشْتُغِلَتْ وَأُشْهِدَتْ وَأُصْعِبَا وَأُضْرِبَتْ أُطِلَّ أُطْمِى أُطِمَا وَأُعْقِمَتْ وَأُغْرِبَتْ وَأُفْحِمَا أُغِينَ أُفْرِحَ وَأُفْضِيْ أُفْظِعَا أُقْطِعَ أُقْعِدَ أُقِنْ وَأُكِمَا وَالْتُمِعَتْ وأَلْفِحَتْ قَدْ ذُكِرَا وَامْتُقِعَتْ وَأُمْلِحَتْ وَأُمْطِرَا وَأُنْجِدَتْ وَأُنْجِضَتْ وَأُنْزِفَا وَأُنْهِجَتْ وَاهْتُقِعَتْ وَأُهْدِرَا أُوكِسْ وَأُوبِصْ أُوضِعَتْ وَأُولِعَا

أُبْشِرَ أُبْلِطَ وَأُخْفِى أُثْخِرَا أُحِيطَ أُدْمِجَ أُجِرْتُ أُرْجِدَا وَأُرِضَتْ وَأُرِقَتْ وَأُرْسِعَا وَأُزِيَتْ وَأُسِبَتْ وَاسْتُهْتِرَا وَأُسْقِطَتْ وَأُسْقِعَتْ وَأُشِبَا أُصْبِي وَاضْطُرَّ وَأَطْرِقْ أَطْعِمَا أُطِيرَ أُغْرِيَ اعْتُقِلْ وَأُغْرِمَا أُغِدَّ وَاغْتُسِلَ أُغْمِيْ أُفْرِعَا أُفِكَ وَاقْتُتِلَ أُقْرِبُ أُقْرِبُ أُقْرِمَا وَأُقْمِحَتْ وَأُكْرِبَتْ وَأُقْهِرَا وَأُلِفَتْ وَأُمْتِعَتْ وَأُمْرِ وَأُمِهَتْ وَانْتُقِعَتْ وَانْتُسِفَا وَانْقُطِعَتْ كَذَاكَ أَيْضًا أُنْكِرَا وَأُهْرِعَتْ أُهِلْ أُهِلَّ أُوزِعَا

حرف الباء، والتاء، والثاء

وَبُعِضَتْ وَبُقِعَتْ وَبُهِتَا وَالتَّاءُ فِي تُطُلِّقَتْ تُودِّعَتْ وَثُطِئَتْ وَثُطِعَتْ قَدْ رُويَا بُدِيَ بُرَّ بُطِنَتْ وَبُخِتَا وَبُيِّغَتْ وَبُلِيَتْ وَبُلِدَتْ وَالنَّاءُ فِي ثُلَّ ثُئِطْ وَثُوِيَا وَثْبِلَتْ وَثُطِغَتْ وَثُلِجَتْ ثُغِرْ ثُئِبْ وَالثَّا بِهَذَا خُتِمَتْ

حرف الجيم ما

جُحِشَ جُثَّ جُحِفَتْ وَجُدِرَا وَجُلِزَتْ وَجُلِدَتْ كَذَا يُرَى وَجُرِدَتْ فَالْجِيمُ فِي هَذَا انْقَضَى وَجُشِشَتْ وَجُبِلَتْ وَجُئِرَا وَجُدِلَتْ وَجُعِمَتْ وَجُشِرَا كَذَاكَ جُنَّ جُنِبَتْ وَجُهِضَا

حرف الحاء

وَحُرِصَتْ وَحُرِبَتْ وَحُطِرَا وَحُظِظَتْ وَحُصِبَتْ وَحُقِيَا وَزَدْ لَهَا قَدْ حُمِقَتْ وَانْتَهِيَا وَحُبِجَتْ وَحُبِكَتْ وَحُضِرَا حُرَّ وَحُفِرَا حُرَّ وَحُدَّ حُسِفَتْ وَحُصِيا وَحُفِرَتْ وَحُلِبَتْ وَحُليا

حرف الخاء المعجمة علم

وَخُبِلَتْ وَخُطِفَتْ وَخُلِعَا وَخُلِعَا وَخُلِعَا وَمُعَهَا خُنَّ بِهِ قَدْ كَمُّلًا

قُلْ خُرِفَتْ وَخُبِطَتْ وَخُسِعَا وَخُسِعَا وَخُسِعَا وَخُلِطَتْ وَخُمِلَا

حرف الدال المهملة

دُخِلَ دُسَّ دُكَّ دُمَّ دُفِعَا وَدُعِثَتْ كَذَاكَ دِيمَ قَدْ قَفَا دُبِرَ دُثَّ دُجِمَتْ وَدُكِعَا كَذَاكَ دِيرَ دُهِشَتْ وَدُنِفَا

حرف الذال المعجمة

قَدْ جَاءَ فِيهِ ذُبَّ أَيْضًا ذُعِرَا وَمَعْهُمَا قُلْ ذُئِبَتْ قَدْ ذُكِرَا

حرف الراء

وَرُبِعَتْ وَرُعِرَتْ وَرُجِفَا وَرُدِعَتْ كَذَاكَ أَيْضًا رُخِفَا وَرُبِعَتْ وَرُفِضَا وَرُمِعَتْ وَرُهِصَتْ وَرُفِضَا وَرُمِعَتْ وَرُهِصَتْ وَرُفِضَا وَرُمِعَتْ وَرُهِصَتْ وَرُفِضَا وَرُمِعَتْ وَرُهِصَتْ قَدْ خُتِمَا كَذَاكَ رِيحَ رُهِقَتْ قَدْ خُتِمَا كَذَاكَ رِيحَ رُهِقَتْ قَدْ خُتِمَا

حرف الزاي

وَزُحِرَتْ وَزُعِقَتْ وَزُئِمَا وَزُحِفَتْ زُهِى أَيْضًا زُكِمَا

حرف السين المهملة

وَسُبِتَتْ وَسُجِتَتْ وَسُجِفَا وَسُبِهَتْ وَسُجِلَتْ وَسُعِفَا وَسُجِلَتْ وَسُعِفَا وَسُبِطَا وَسُلِسَتْ وَسُعِرَت وَسُبِطَا وَسُلِسَتْ وَسُعِرَت وَسُبِطَا كَذَاكَ سِيدَتْ بَعْضُهُمْ زَادَ عَلَى مَا قَدْ مَضَى سُمِرَ فَارْقَ لِلْعُلَى

حرف الشين المعجمة

وَشُئِزَتْ وَشُئِثَتْ وَشُئِفَتْ وَشُئِمَتْ وَشُئِمَتْ وَشُحِبَتْ وَشُفِهَتْ وَشُغِمَتْ وَشُفِهَتْ وَشُغِلَتْ كَذَاكَ شِيكَتْ ذُكِرَا وَشُغِلَتْ كَذَاكَ شِيكَتْ ذُكِرَا

حرف الصاد المهملة

صُبِيْ صُدِرْ صُفِرَ صُرَّ صُدِعًا وَصُعِفَتْ وصُقِعَتْ وَصُرِعًا

حرف الضاد المعجمة

وَضُبِطَتْ وَضُرِبَتْ وَضُئِدَا وَضُئِدَا وَضُنِكَتْ وَضُويَتْ قَدْ وَرَدَا

حرف الطاء المهملة، والظاء المعجمة

طُبَّ وَطُشَّ طُشَّتِ الأَرْضُ طُرِفْ وَطُحِلَتْ وَطُرِقَتْ كَذَا طُرِف (١) طُعِنْ طُلِسْ طُلَّ طُلِقْ وطُمِرا طُمِراً طُمِلَ طُلِقَتْ كَذَاكَ ظُفِرا(٢)

حرف العين المهملة

وَعُتِهَ تُ وَعُدِرَتْ وَعُرِبَا وَعُدِسَتْ وَعُرِقَتْ وَعُرِقَتْ وَعُرِبَا كَذَاكَ عُرِيَتْ وَعُرِيَتْ وَعُكِمَا وَعُقِفَتْ وَعُلِقَتْ وَعُكِمَا كَذَاكَ عُرِيَتْ وَعُلِقَتْ وَعُكِمَا وَعُقِرَتْ وَعُلِقَتْ عُنَّ الْفَطِنْ وَعُيْرَتْ وَعُنِيَتْ عُنَّ الْفَطِنْ

⁽١) يقال: طُرِفت العين بالفاء: إذا أصابها شيء، فدمعت، وطُرِفت المرأة بالفاء أيضًا: إذا لم تثبت على مودّة.

⁽٢) «طُلَّ» الأول من طُلَّ دمه: إذا كان هَدَرًا، والثاني من طُلَّت الأرضُ: إذا أصابها الطَّلُّ، وهو المطر الضعيف.

ميري المعجمة ا

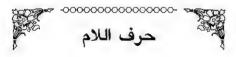
وَغُبِظَتْ وَغُبِنَتْ غُتَّ غُرِي وَغُسِلَتْ وَغُدَّ أَيْضًا قَدْ دُرى وَغُشِيَتْ وَغُضِبَتْ وَغُضِرا وَغُلَّ غُمَّ غُنِيَتْ قَدْ ذُكِرَا

الفاء، والقاف الملاء الملاء الملاء

وَفُرِصَتْ وَفُسِلَتْ وَفُئِدَا وَفُصِخَتْ وَفُصِمَتْ فَاسْتَفِدَا وَفُلِجَتْ وَفُهِقَتْ وَالْقَافَ خُذْ فِي قُبضَتْ وَقُبلَتْ قُفِي لُذْ وَقُحِزَتْ وَقُحِطَتْ وَقُطِعَا وَقُحِلَتْ وَقُرحَتْ وَقُلِعَا وَقُطِعَتْ(١) وَقُدَّ أَيْضًا قُصِرَا وَقُعِصَتْ كَذًا جَاءَ قُهرًا

حرف الكاف

وَالْكَافَ خُذْ فِي كُبِدَتْ وَكُثِرًا ﴿ وَكُسِئَتْ كُسِعَ كُفَّ بَصَرَا



وَلُحِفَتْ وَلُحِكَتْ فَلْتَعْلَمَا وَلُمِخَتْ وَلُهِ فَتْ فَلْتَنْتَقِ

فِي اللَّام جَاءَ لُبِجَتْ وَلُحِمَا وَلُبِطَتْ وَلُحِبَتْ لُدَّ لُقِي

⁽١) قُطِعَ الأول من قولهم: قُطع بفلان إذا انقطع به الطريق، والثاني من قولهم: قُطع الإنسان والفرس: إذا أصابهما الْبُهْر، وهو انقطاع النَّفُس.

وَمُحِقَتْ وَمُخِرَتْ وَمُرضَا كَذَاكَ مُسَّتْ مُصِرَتْ وَمُعِدَا وَمُقِعَتْ كَذَاكَ مُلَّ فَاحْرِصَا وَمُلِئَتْ مُنِيْ بِهَذَا يَكُمُلُ

وَمُثِنَتْ وَمُحِصَتْ وَمُخِضَا مُلدَّ وَمُرَّ مُشِعَتْ وَمُسِدَا كَذَا مُطِرْنَا مُغِسَتْ وَمُغِصَا وَمُلِحَتْ كَذَاكَ مِيمَ الرَّجُلُ

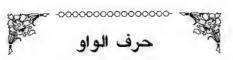
حرف النون

وَنُجِدَتْ وَنُحِضَتْ وَنُتِجَا وَنُحِبَتْ وَنُزحَتْ وَنُسِيَا وَنُفِسَتْ وَنُكِتَتْ فَاسْتَنْتِجَا وَنُكِفَتْ وَنُهكَتْ فَاغْتَنِمَا

وَنُبِذَتْ وَنُتِفَتْ وَنُتِجَا وَنُخِسَتْ وَنُخِشَتْ وَنُخِيَا وَنُزِفَتْ وَنُسِأَتْ وَنُشِعَا وَنُشِرَتْ وَنُشِغَتْ وَنُطِعَا وَنُخِفَتْ وَنُفِهَتْ وَنُهجَا وَنُكِسَتْ وَنُكِبَتْ وَنُهِمَا

حرف الهاء

هُبِتْ هُتِشْ هُدِمْ هُدِنْ وَهُزِلًا هُرِعْ هُقِعْ وَهُزِلَتْ قَدْ كَمْلَا(١)



وَوُبِئَتْ وَوُبِلَتْ وَوُبِلَتْ وَوُبِرَا وَوُبِئَتْ وَوُجِشَتْ وَوُجِشَتْ وَوُزِرَا

⁽١) ﴿هُزِلَ» الأول ضدّ السِّمَن، والثاني من هُزِل الرحم، كعُني لم يقبل الولد لعارض فيه.

وَوُضِعَتْ وَوُسِمَتْ وَوُطِمَا وَوُطِمَا وَوُطِمَا وَوُلِيَتْ وُكِسْ وُقِعْ قَدْ كَمُ لَا

وَوُرِدَتْ وَوُرِيَتْ وَوُسِمَا (١)



وَيُدِيَتْ وَيُرِقَتْ وَيُسِرا وَيُمِنَتْ حَمْدًا لِمَنْ قَدْ يَسَّرَا



الأَمْرُ مِنْ ذَا الْبَابِ كُلِّهِ أَتَى بِاللَّامِ كَلْتُعْنَ بِحَاجَةِ الْفَتَى وَلَيْسَ بِالصِّيغَةِ أَمْرُ إِذْ لَزِمْ لَبْسٌ بِمَبْنِيٍّ لِفَاعِلٍ عُلِمْ وَلَيْسَ بِالصِّيغَةِ أَمْرُ إِذْ لَزِمْ لَبْسٌ بِمَبْنِيٍّ لِفَاعِلٍ عُلِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ حَمْدًا كَثِيرًا ثَابِتَ الدَّوَامِ ثُمَّ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ السَّامِي عَلَى النَّبِيِّ قُدُوةِ الأَنَامِ وَاللَّلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مَنْ قَفَى وَحَسْبِيَ اللهُ الْكَرِيمُ وَكَفَى وَحَسْبِيَ اللهُ الْكَرِيمُ وَكَفَى

٥٨ ـ أبيات بكر بن حماد الشاعر المغربيّ في ذمّ الحديث وأهله

فَمِنْهُمْ شَقِيُّ خَائِبٌ وَسَعِيدُ وَيُبْدِي رَبِّي خَلْقَهُ وَيُعِيدُ وَيَنْقُصُ نَقْصًا وَالْحَدِيثُ يَزِيدُ وَأَحْسِبُ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْهُ بَعِيدُ سَيُسْأَلُ عَنْهَا وَالْمَلِيكُ شَهيدُ سَيُسْأَلُ عَنْهَا وَالْمَلِيكُ شَهيدُ لَقَدْ جَفَّتِ الأَقْلَامُ بِالْخَلْقِ كُلِّهِمْ تَمُرُّ اللَّيَالِي بِالنُّفُوسِ سَرِيعَةً تَمُرُّ اللَّيَالِي بِالنُّفُوسِ سَرِيعَةً أَرَى الْخَيْرَ فِي الدُّنْيَا يَقِلُّ كَثِيرُهُ فَلَوْ كَانَ خَيْرًا قَلَّ كَالْخَيْرِ كُلِّهِ فَلَوْ كَانَ خَيْرًا قَلَّ كَالْخَيْرِ كُلِّهِ وَلَابْنِ مَعِينٍ فِي الرِّجَالِ مَقَالَةٌ وَلابْنِ مَعِينٍ فِي الرِّجَالِ مَقَالَةٌ

⁽١) «وُسِمَ» كغني: كانت عليه سمة، و«وُسِمت الأرض» مُطرت الوسميّ، وهو مطر الربيع الأول. اهد. «ق».

فَإِنْ تَكُ حَقًّا فَهْيَ فِي الْحُكْمِ غِيبَةُ وَكُلُّ شَيَاطِينِ الْعِبَادِ ضَعِيفَةٌ وَكُلُّ شَيَاطِينِ الْعِبَادِ ضَعِيفَةٌ

وَإِنْ تَكُ زُورًا فَالْقِصَاصُ شَدِيدُ وَشَيْطَانُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مَرِيدُ

فقلت ردًّا على هذا الكلام البذيّ المارد:

تَقَوَّلَهُ بَكُرٌ وَبِئْسَ الْعَنِيدُ وَشُلَّتْ يَمِينُهُ وَبُتَّ الْوَريدُ وَأُفِّ لِقَوْلِ قُلْتَهُ إِذْ تَحِيدُ وَلَكِنَّكَ امْرُؤٌ غَبِيٌّ بَلِيدُ وَقَلْبُكَ قَاس جَامِدٌ بَلْ طَرِيدُ كَمِثْلِكَ أَيُّهَا الْبَغِيضُ الْكَمِيدُ(٢) عَن الزَّيْدِ وَالنُّقْصَانِ نِعْمَ الْعَبيدُ لِكُلِّ رِجَالٍ فِي الْحَدِيثِ عَمِيدُ إِمَامٌ بَصِيرٌ فِي الْمَقَالِ سَدِيدُ وَكُلُّ لَهُ قَوْلُ مَريرٌ شَدِيدُ كَذَا لابْن مَهْدِيِّ مَقَالٌ وَكِيدُ فَيَحْيَى اقْتَدَى بِهِمْ وَنِعْمَ الرَّشِيدُ طَرِيقًا لَهُمْ نِعْمَ الإِمَامُ الْوَحِيدُ إِلَى بَابِهِ الرَّحِيبِ وَهْوَ يَكِيدُ لِتَفْنِيدِ مَنْ عَنِ الرَّشَادِ يَحِيدُ فَيَا أَيُّهَا الْغَبِيُّ مَا ذَا تُريدُ

لَقَدْ سَاءَنِي قَوْلٌ بَغِيضٌ مُشَوَّهُ وَبِئْسَ مَقَالُهُ وَلَيْتَهُ(١) أُخْرِسَا أَيَا بَكُرُ لَا نُصِرْتَ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ بِزَائِدٍ ظَنَنْتَهُ زَائِدًا وَظَنُّكَ بَاطِلٌ وَلَا يُنْكِرُ الْحَدِيثَ إِلَّا ذَوُو الْعَمَى وَأَهْلُ الْحَدِيثِ قَدْ وَقَاهُمْ إِلَاهُهُمْ جَرَحْتَ إِمَامًا قَدْ عَلَا صِيتُهُ الْوَرَى جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ قَالُوا بِجَمْعِهمْ تَقَدَّمَهُ جَمٌّ غَفِيرٌ أَئِمَّةٌ فَسُفْيَانُ مَالِكٌ وَلَيْثُ وَشُعْبَةٌ كَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ مَعْهُ مُحَمَّدٌ وَقَبْلَهُمُ الرَّسُولُ جَاءَ مُمَهِّدًا «فَبِئْسَ أَخُو الْعَشِيرِ» قَالَ لِمَنْ أَتَى وَقَدْ شَيَّدَ الْقُرْآنُ صَرْحًا مُوَطَّدًا فَقَالَ ﴿ تبينوا ﴾ وَقَالَ ﴿ وَأَشْهِدُوا ﴾

⁽١) بحذف الصلة للوزن.

⁽٢) أي مريض القلب، وفعله كفرح.

وَأَمَّا مَقَالُكَ الشَّنِيعُ وَبِعْسَمَا نُعَقِّبُهُ مِثْلًا بِمِثْلِ تَنَصُّفًا (۱) وَأَنْتَ عَدُوُّ لِلْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ وَأَهْلِهِ وَأَمَّا أُولُو الْحَدِيثِ فَاللهُ عَوْنُهُمْ وَأَمَّا أُولُو الْحَدِيثِ فَاللهُ عَوْنُهُمْ فَلَيْسَ لِشَيْطَانٍ مَرِيدٍ تَسَلُّطُ فَلَيْسَ لِشَيْطَانٍ الْكَرِيمَةُ نَوَّهَتْ فَشُورَةُ سُبْحَانَ الْكَرِيمَةُ نَوَّهَتْ فَلَا اللهُمَّ أَنْ لا تُزِيعَنَا وَتَرْزُقُنَا نَصْرًا لِسُنَةٍ حِبِّنَا عَلَيْهِ صَلَاةً مَعْ سَلَامٍ وَالِهِ عَلَيْهِ صَلَاةً مَعْ سَلَامٍ وَالِهِ يَقُولُ مُحَمَّدٌ أَيَا رَبِّيَ ارْحَمَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ أَيَا رَبِّيَ ارْحَمَا

نَطَقْتَ لأَصْحَابِ الْحَدِيثِ تَكِيدُ فَشَيْطَانُ أَعْدَاءِ الْحَدِيثِ مَرِيدُ فَشَيْطَانُ أَعْدَاءِ الْحَدِيثِ مَرِيدُ فَشَيْطَانُكَ الْمَرِيدُ أَنْتَ الْبَعِيدُ هُمُ أَوْلِيَاءُ اللهِ نِعْمَ الْعَبِيدُ عَلَيْهِمْ حَمَاهُمُ الإِلَاهُ الْمَجِيدُ عَلَيْهِمْ حَمَاهُمُ الإِلَاهُ الْمَجِيدُ عَلَى ذَلِكَ الْوَعْدِ الْكَرِيمِ تُشِيدُ عَنِ الْحَقِّ دَائِمًا فَأَنْتَ الْحَمِيدُ عَنِ الْحَوِيمِ تُشِيدُ عَنِ الْحَقِ دَائِمًا فَأَنْتَ الْحَمِيدُ نَحَارِبُ مَنْ لَهَا يِكَيْدٍ يُرِيدُ وَصَحْبٍ وَمَنْ تَلَا وَنِعْمَ السَّعِيدُ وَصَحْبٍ وَمَنْ تَلَا وَنِعْمَ السَّعِيدُ وَصَحْبٍ وَمَنْ تَلَا وَنِعْمَ السَّعِيدُ إِذَا كُنْتُ فِي قَبْرِي غَرِيبًا وَحِيدُ وَمِنْ تَلَا وَنِعْمَ السَّعِيدُ وَحِيدًا وَحِيدُ وَمَنْ تَلَا وَنِعْمَ السَّعِيدُ وَحِيدًا وَحِيدُ وَمِنْ تَلَا وَنِعْمَ السَّعِيدُ وَحِيدًا وَحِيدًا وَحِيدًا وَحِيدُ وَمَنْ تَلَا وَنِعْمَ السَّعِيدُ وَمِنْ تَلَا وَنِعْمَ السَّعِيدُ وَمِنْ وَعِيدًا وَحِيدًا وَالْمَا وَالْمِيدُ وَالْمُعْمِيدُ وَالْمُعْمِيدُ وَمُنْ تَلَا وَنِعْمَ السَّعِيدُ وَمِنْ وَلَهُمْ وَالْمَا وَالْمَالُونِ وَالْمِلْوِي عَرِيبًا وَحِيدًا وَحِيدًا وَعِيدًا وَحِيدًا وَالْمَالِيثَا وَالْمَالِيثَا وَالْمَالِيلُهُ وَالْمَالِيْ وَالْمَالُونِ وَالْمَالِولِيلُونَ وَالْمَالُونُ وَالْمَالِيلِهُ وَالْمَالِولُونَ وَالْمَالُونِ وَالْمَالِيلِهُ وَالْمَالِولَ وَالْمَالِولَا وَالْمَالِيلَا وَالْمَالِولِهُ وَالْمَالِيلَا وَالْمَالِولَا وَالْمَالِيلُونِ وَالْمَالِولَ وَالْمَالِولُونَ وَالْمَالِولَ وَالْمَالِيلُونُ وَالْمَالِيلُونُ وَالْمَالِولِيلُونِ وَالْمَالِولِيلُونُ وَالْمَالِولُونُ وَالْمَالِولُونُ وَالْمَالِيلُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالِولُونُ وَالْمَالِولُونُ وَالْمَالِولُونُ وَالْمَالِولِهِ وَالْمَالِولَ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالِولُونُ والْمَالِولُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُولُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُولُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُ

٥٩ ـ الرّد المبكي على المجرم الدنماركيّ ١/١/١١٧١هـ

بِشْجِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ

مِنَ الدَّوْلَةِ الْبَغْضَاءِ قَدْ حَاقَهَا الظُّلَمْ مُحِبًّا لِحَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ سَادَ بِالْحِكَمْ مُحِبًّا لِحَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ سَادَ بِالْحِكَمْ تَعِيشُ عَلَى الْفَسَادِ وَالْكُفْرِ وَالْأَضَمْ (٢) وَآذَانُهُمْ صُمَّتْ وَأَعْمَاهُمُ الْغُمَمُ فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ قَدْ حَاطَهُ الْكَرَمْ فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ قَدْ حَاطَهُ الْكَرَمْ

لَقَدْ سَاءَنِي جُرْمٌ أَتَانِي خُبْرُهُ لَقَدْ سَاءَنِي وَسَاءَ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ صَنِيعٌ أَتَى بِهِ شَيَاطِينُ دَوْلَةٍ فَيَالَيْتَهُمْ شُلَّتْ يَمِينٌ بِهَا افْتَرَوْا فِيَالَيْتَهُمْ شُلَّتْ يَمِينٌ بِهَا افْتَرَوْا فِيَالَيْتَهُمْ شُلَّتْ يَمِينٌ بِهَا افْتَرَوْا

⁽١) أي: استيفاء لحقِّنا، يقال: انتصف وتنصَّف: إذا استوفى منه حقَّه كاملًا، أفاده في «القاموس».

⁽٢) محرِّكة الحقد والحسد والغضب. اه. «ق».

فَيَا مَنْ كَفَى الْمُسْتَهْزِئِينَ حَبِيبَهُ يَعُمُّهُمُ وَمَنْ غَدَا نَاصِرًا لَهُمْ فَسُنَّتُكَ الَّتِي خَلَتْ قَبْلُ تَنْزِلُ فَيَا أُمَّةَ الإِسْلَامِ قُومُوا عَلَى الْعِدَا فَقَدْ نَزَلَتْ فِيكُمْ مصَائِبُ لَوْ أَتَتْ فَإِنْ لَمْ تَرَوْا هَذِي مُصَابًا مُجَلَّلًا وَإِنْ تَسْكُتُوا بِالْعِلْمِ فَالْوَيْلُ قَادِمٌ وَلَا شَكَّ أَنَّهَا مَضَى قَبْلُ مِثْلُهَا تَعَدَّى أَبُو جَهْل وحَمَّالَةٌ طَغَتْ فَذِي سُنَّةُ الإِلَهِ فِي الْخَلْقِ قَدْ جَرَتْ لِيَرْفَعَ قَدْرَهُمْ وَيُعْلِيَ ذِكْرَهُمْ فَلَوْ لَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِي الْعُودِ لَمْ يَفُحْ وَلَيْسَ احْتِجَابُ الْعُمْيِ للشَّمْسِ ضَائِرًا فَقَدْرُ رَسُولِ اللهِ فِي الْخَلْقِ ظَاهِرٌ لَقَدْ رَفَعَ الإِلَهُ قَدْرَ مُحَمَّدٍ وَيَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا

لِتُنْزِلْ عَلَيْهِمُ عَذَابًا قَدِ اصْطَلَمْ وَيَضْحَكُ مَعْهُمُ إِذِ الْكُلُّ قَدْ ظَلَمْ عَلَى كُلِّ مَنْ يَبْغِي وَيُؤْذِي أُولِي الْقِيَمْ بكُلِّ الَّذِي لَكُمْ لِسَانًا أَوِ الْقَلَمْ عَلَى الرَّاسِيَاتِ الشُّمِّ أَرْكَانُهَا انْهَدَمْ فَإِنَّكُمُ مَوْتَى وَإِنَّ الْهُدَى انْصَرَمْ وَقَدْ ضَلَّتِ الآمَالُ وَالشَّرُّ قَدْ نَجَمْ تَوَلَّى قِيَادَهَا أُولُو الْحِقْدِ وَالسَّقَمْ وَمَنْ تَبَّتِ الْيَدَانِ مِنْهُ قَدِ اضْطَرَمْ (١) فَيَمْتَحِنُ الأَخْيَارَ بِالْفِرْقَةِ اللَّوَمْ(٢) وَيَعْرِفَ فَضْلَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الأُمَمْ لَهُ عَرْفُهُ الشَّذِي لِمَنْ شَاءَ أَنْ يَشَمْ فَرفْعَةُ قَدْرِهَا لِذِي الْبَصَرِ ارْتَسَمْ فَمَا ضَرَّهُ قَوْمٌ أَضَلُّ مِنَ الْبَهَمْ (٣) فَقَرَّبَهُ زُلْفَى وَحَلَّاهُ بِالنِّعَمْ لِفَصْلِ الْقَضَا بِهَا فَمَا أَعْظَمَ الْكَرَمْ

⁽١) أي: التهب.

⁽٢) اللَّوَمُ محرّكةً: كثرة العذل، وهو هنا على حذف مضاف؛ أي: ذوي اللوم، أو وُصفوا به مبالغة.

⁽٣) محرّكة، تُسكّن هاؤه أيضًا: أولاد الضأن والمعز والبقر، أفاده في «القاموس».

بَدَائِعَ حِكْمَةٍ فَيَا وَيْلَ مَنْ هَضَمْ(١) وَشَاهَدَهُ كُلٌّ بِلَيْلِ قَدِ ادْلَهَمّ لَمَا فَارَقَ الْبُكَا إِلَى سَاعَةِ النَّدَمْ فَيَا وَيْلَ أَقْوَام أَضَلُّ مِنَ النَّعَمْ قُلُوبَ ذَوِي الأَلْبَابِ وَالنُّورِ وَالشِّيمْ كَمَا جَاءَ فِي النَّصِّ الْكَرِيمِ قَدِ ارْتَسَمْ (٣) بذِي الدَّارِ وَالأُخْرَى مُعَافِّي مِنَ النَّقَمْ عَلَى نَفْسِهِ الْوَبَالَ قَدْ نَالَهُ الْغُمَمْ مُفَارَقَةِ الدُّنْيَا وَنَحْنُ عَلَى النِّعَمْ وَنَنْشُرُهُ فِي الْعُرْبِ أَيْضًا وَفِي الْعَجَمْ مَرِيدٍ مُعَانِدٍ وَبِالْفُحْشِ قَدْ جَرَمْ(٤) عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الْمُحَبَّبِ فِي الْأُمَمْ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْمَعَارِفِ وَالْكَرَمْ إِذَا الأَجَلُ انْقَضَى وَحَبْلِي قَدِ انْصَرَمْ وَقَدْ شَرَحَ اللَّطِيفُ صَدْرًا وَأَوْدَعَهُ وَشَقَّ لَهُ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ مِنَ السَّمَا وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجِذْعُ لَوْلَا احْتِضَانُهُ شَكَى الْعِيرُ ضُرَّهُ وَسَلَّمَهُ الصَّفَا^(٢) رَسُولُ الْهُدَى أَحْيَا الْقُلُوبَ بِذِكْرِهِ هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ فَمَنْ تَبِعَ الرَّسُولَ كَانَ مُعَزَّزًا وَمَنْ لَمْ يَرَى الْهُدَى لَدَيْهِ فَقَدْ جَنَى فَيَا رَبِّ أُحْيِنَا عَلَى حُبِّهِ إِلَى وَيَا رَبِّ أَهِّلْنَا لإِحْيَاءِ شَرْعِهِ وَنَدْفَعُ عَنْ حَرِيمِهِ كُلَّ مُفْتَر صَلَاةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلِ لَهُ أَهْلِ الْمُرُوءَةِ وَالْهُدَى يَقُولُ مُحَمَّدٌ أَيَا رَبِّيَ ارْحَمَا

٦٠ فَالْحَقَ فِي بِيانِ الأبوابِ السَّتَةِ للثلاثيِّ المجرَّد:

قَدْ ضَبَطُوا الْفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ إِذَا كَانَ مُجَرَّدًا بِسِتَّةٍ خُذَا

⁽١) هَضَم من باب قتل: إذا كسر، ويقال: هضمه: إذا دفعه، وكسره، أفاده في المصباح، والمراد هنا انتهك حرمة النبي على الله ودنس عرضه، وانتهكه.

⁽٢) جمع صَفَاة، وهو الحجر الصَّلْد.

⁽٣) أي: قد ثبت، وفي نسخة بدل هذا الشطر:

كَمَا أَخْبَرَ اللهُ الْكَرِيمُ فَلْيُغْتَنَمْ ٤) من باب ضرب، يقال: جرم فلان: إذا أذنب، كأجرم، واجترم. اهـ. "ق».

فَنَصَرَتْ تَنْصُرُ أَوَّلًا يُرَى وَفَتَحَتْ تَفْتَحُ ثَالِثًا خُذَا وَشَرُفَتْ تَشْرُفُ بَابٌ خَامِسُ

وَضَرَبَتْ تَضْرِبُ ثَانِیًا جَرَی وَعَلِمَتْ تَعْلَمُ رَابِعًا حَذَا وَحَسِبَتْ تَحْسِبُ بَابٌ سَادِسُ

٦١ - فائدة في بيان الرواة الذين رووا عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه:

اعْلَمْ هَذَاكَ اللهُ لِلسَّعَادَةِ
فَبِالرُّوَاةِ الأَخْذُ وَالرَّدُّ انْضَبَطْ
زُهَيْرُ إِسْرَائِيلُ قُلْ مَرْضِيُ
أَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ خُذْ بِلَا انْتِقَادِ
ابْنُ عُيَيْنَةَ الإِمَامُ الْمُحْتَذَى
وَرَجِّحِ الْوَقْفَ تَكُنْ ذَا مَكْرَمَهُ
وَرَجِّحِ الْوَقْفَ تَكُنْ ذَا مَكْرَمَهُ
وَابْنُ فُضَيْلٍ وَهُشَيْمٌ قَدْ وَلِي
وَعَبْدُ وَارِثٍ عَرَاهُ الْعَيْبُ

يَا أَيُّهَا الطَّالِبُ لِلْفَائِدَةِ
أَنَّ ابْنَ سَائِبٍ عَطَاءً قَدْ خَلَطْ
فَمَا رَوَى شُعْبَةُ وَالشَّوْدِيُّ
أَيُّوبُ زَائِدَةُ مَعْ حَمَّادِ
وَالدَّسْتَوَائِيُّ وَأَعْمَشُ كَذَا
وَالدَّسْتَوَائِيُّ وَأَعْمَشُ كَذَا
وَاخْتَلَفُوا فِيمَا رَوَى ابْنُ سَلَمَهُ
وَرُدَّ خَالِدٌ جَرِيرٌ وَعَلِي
وَرُدَّ خَالِدٌ جَرِيرٌ وَعَلِي
وَابْنُ عُلَيَّةً كَذَا وُهَيْبُ

وَمَنْ نَفَى مَا عَنْهُ يُرْوَى فَالأَصَحِ إِسْقَاطُهُ لَكِنْ بِفَرْعٍ مَا قَدَحْ أَوْ نَصْحَوا أَنْ يُؤْخَذَا كَأَنْ نَسِي فَصَحَّحُوا أَنْ يُؤْخَذَا

قلت: قوله: «فالأصحّ إسقاطه» فيه نظر؛ إذ المحقِّقون على قَبوله، لا على إسقاطه، وهو الرَّاجح عند المحدِّثين، ويدلُّ عليه صنيع الشيخين؛ فقد أخرجا حديث عمرو بن دينار، عن أبي مَعْبَد، عن ابن عبَّاس عَبَّاس عَبِّه: «ما كنَّا نعرف انقضاء صلاة رسول الله على أن الشيخين يريان قول أبي معبد لعمرو: لم أحدِّثك به، فإنه دالٌ على أن الشيخين يريان

صحة الحديث، ولو أنكره الأصل؛ إذ الناقل عنه عدلٌ، فيُحمَل على أن الشيخ نسي.

هذا كلَّه فيما إذا نفاه الشيخ صريحًا، فأما إذا نفاه بما يَحْتَمِل كأن قال: لا أعرفه، أو لا أذكره، أو قال: نسيتُ، أو نحو ذلك، فإنه يُقبل من بابٍ أولى، فتنبَّه.

وقد نظمت ذلك بقولى:

وَمَنْ نَفَى مَا عَنْهُ يُرْوَى فَالأَصَحّ

وَهْوَ الْمُرَجَّحُ لَدَى الْمُحَدِّثِينْ

إِذْ أَخْرَجَا حَدِيثَ عَمْرِو عَنْ أَبِي

وَرَدَتِ الأَخْبَارُ فِي فَضْلِ سُوَرْ

فَاتِحَةٌ بَقَرَةٌ وَمَا يَلِي

وَالْمُلْكُ وَالإِخْلَاصُ ثُمَّ الْفَلَقُ

وَمَا عَدَاهَا لَمْ يَصِحَّ فَاحْذُرِ

قَبُولُهُ فَلَيْسَ ذَا مِمَّا قَدَحْ وَمَذْهَبُ الشَّيْخَيْنِ فِيهِ يَسْتَبِينْ مَعْبَدٍ النَّافِي لَهُ فَلْتَطِبِ بِالنَّفْي فَالْقَبُولُ أَوْلَى فَاعْلَم

وَإِنْ يَقُلْ نَسِيتُ أَوْ لَمْ يَجْزِمِ بِالنَّفْيِ عَلَيْ النَّفْيِ عَلَيْ النَّفُور؛

مَعْدُودَةٍ لَدَى مُحَقِّقِي الْخَبَرْ وَالْكَهْفُ وَالطُّولُ إِجْمَالًا تَلِي وَالنَّاسُ فَاحْفَظْهَا كَمَا قَدْ حَقَّقُوا أَنْ تَنْقُلَ الْوَاهِيَ دُونَ نَظرِ

٦٤ - كالثق في إعراب أسّماء الشرط والاستفهام:

(اعلم) أنَّ أسماء الشرط والاستفهام إذا وقعت على زمان أو مكان، فهي في محلِّ نصب على الظَّرْفِيَّة لفعل الشرط، إذا كان تامًّا؛ نحو قوله [من الطويل]:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

وقوله من [البسيط]:

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

وقوله من [الخفيف]:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهِ لَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِالأَزْمَانِ وَطُرِفٌ لِحَبِرِه إذا كان ناقصًا؛ كَ ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ الآية [النساء: ٧٨].

فراأينما " ظرف متعلق بمحذوف خبر [تكونوا] الذي هو فعل الشرط، و[يدرككم] جوابه وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط كراي ضرب تضرب أضرب ، أو على ذات، فإن كان فعل الشرط لازمًا نحو: «من يقم أضربه» فهي مبتدأ، وكذا إذا كان متعديًا واقعًا على أجنبي منها؛ نحو: ﴿مَن يَعْمَلُ سُوّءًا يُجُزّ بِهِهِ الآية [النساء: ١٢٣]، وخبره إمّا جملة الشرط، أو الجواب أو هما معًا، أقوال: فإذا كان متعديًا وسُلِّط على الأداة، فهي مفعوله، نحو: ﴿وَمَا نَفْعَلُوا مِن كَان متعديًا وسُلِّط على الأداة، فهي مفعوله، نحو: ﴿وَمَا نَفْعَلُوا مِن خَيْرِ يَعْلَمُهُ اللَّهُ الل

وإنما كان العامل في الأداة هو فعل الشرط لا الجواب عكس «إذا»؛ لأن رتبة الجواب مع متعلّقاته التأخير عن الشرط، فلا يعمل في متقدم عليه، ولأنه قد يقترن بالفاء، أو «إذا» الفجائية وما بعدهما لا يعمل فيما قبلهما، واغْتُفِر ذلك في «إذا» لأنها مضافة لشرطها، فلا

يصلح للعمل فيها. ذكر هذا التحقيق الخضريّ في «حاشيته» (١). وقد نظمت هذه القاعدة فقلت:

أَرَدْتَ إِعْرَابَ الشُّرُوطِ فَاسْتَبِنْ مَكَانًا النَّصْبَ لَهَا ظُرْفًا رَأَوْا نَقَصَ بِالْخَبَرِ نَصْبَهَا أَبِنْ مَفْعُولَ مُطْلَق لِشَرْطٍ يَصْحَبُ لَـزمَ قُـلْ مُـبْـتَـدَأُ أَوْ إِنْ وَرَدْ الشَّرْطُ أَوْ جَوَابُهُ أَوْ ذَانِ قَرِّ تُعْرَبُ مَفْعُولًا لَهُ فَلْتَضْبِطَا فَبَابُ الاشْتِغَالِ جَاءَ يَكْتَسِهُ مِثْلُ أَدَاةِ الشَّرْطِ بِالتَّمَام أَدَاتِهِ دُونَ الْجَوَابِ فَاعْرِفِ يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ فَلْتَعْقِلَا «إِذَا» وَمَا يَلِي لِذَيْن قَدْ أَبَوْا ذَلِكَ فِي «إِذَا» لأَجْل مَا عَرَا يَعْمَلُ فِيهَا عِنْدَ كُلِّ النُّبَلَا قَرَّبْتُهَا لِرَاغِبِ ذِي هِمَّهُ

يَا أَيُّهَا النِّحريرُ يَا لَبِيبُ إِنْ إِنِ الأَدَاةُ وَقَعَتْ زَمَانًا اوْ لِفِعْل شَرْطِهَا إِذَا تَـمَّ وَإِنْ وَإِنْ عَلَى الْحَدَثِ دَلَّتْ تُعْرَبُ وَإِنْ عَلَى ذَاتٍ تَقَعْ وَالشَّرْطُ قَدْ لأَجْنَبِيِّ قَدْ تَعَدّى وَالْخَبَرْ وَإِنْ عَلَى الأَدَاةِ قَدْ تَسَلَّطَا وَإِنْ عَلَى الضَّمِيرِ أَوْ مُلَابِسِهُ وَهَكَذَ أَدَاةُ الاسْتِفْهَام وَإِنَّمَا أُعْمِلَ فِعْلُ الشَّرْطِ فِي لِكُوْنِهِ مُؤَخَّرًا عَنْهُ فَلَا وَقَدْ يَجِي مُقْتَرِنًا بِالْفَاءِ أَوْ عَمَلَهُ فِيمَا مَضَى وَاغْتُفِرَا مِنَ الإِضَافَةِ لِشَرْطِهَا فَلَا فَهَ ذِهِ قَاعِدَةٌ مُهِمَّهُ

⁽۱) راجع: «حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الخلاصة» ١٦٨/٢ «باب عوامل الجزم».

٦٥ ـ قصيدة في مدح الإمام النسائي، وبيان منهجي في شرحي على «سننه»

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ

حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ قَبُولِهِ الأَمَلَا مِنْ شَرْحِيَ السُّنَنَ الْغَرَّا لَدَى الْفُضَلَا مِثْلَ ظُهُورِ الْهِلَالِ حِيْنَمَا اكْتَمَلَا نُوَاحِيَ الأَرْضِ عَالِيهَا وَمَا سَفَلَا مَنْ فَضْلُهُ فِي الْوَرَى قَدْ ذَاعَ مُكْتَمِلًا سِيْرَتُهُ قَوْلًا اوْ فِعْلًا فَقَدْ جَمُلا فَعَمَّ كُلَّ الْوَرَى بِسَقْيهِم عَلَلَا وَإِنْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنْ دَرْكِهَا النُّبَلَا فَلَمْ يُمِلْهُ الْهَوَى كَيْ يَجْرَحَ الْعُقَلَا مُؤْتَمَنِ فِي الْحَدِيثِ حَبَّذَا رَجُلَا أَتَى بِهَا مُبْدِعًا كَالْبَدْرِ قَدْ كَمَلَا بهِ عَلِيًّا مِنَ الأَلْطَافِ ذَاتِ عُلَا مَالِكٌ الْمَدَنِيْ مَنْ صِيتُهُ اشْتَعَلَا بَكْرِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ مُنْتَخِلَا مِنَ الْفَوَائِدِ مَا قَدْ يُعْجِبُ الْفُضَلَا عِلْمًا كَثِيرًا مِنَ الأَخْبَارِ مُنْتَحَلا يُفِيدُ أَهْلَ الْعُلَى يَا حَبَّذَا عَمَلًا فِي رَأْسِهِ مُشْرِقٌ يَهْدِي الْوَرَى سُبُلَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلا حَمْدًا لَهُ إِذْ هَدَانِي أُدْرِكُ الأَملا فَتِلْكُمُ السُّنَنُ الَّتِي لَنَا ظَهَرَتْ بَلَى كَشَمْسِ الضُّحَى بَلَتْ مُنَوِّرَةً ذَاكَ كِتَابُ الإِمَامِ الأَوْحَدِ الْبَطَل ذَاكَ إِمَامُ نَسَا أَحْمَدُ مَنْ حُمِدَتْ ذَاكَ الَّذِي نَشَرَ الْحَدِيثَ مُنْتَقِيًا ذَاكَ الَّذِي اسْتَخْرَجَ الأَدْوَاءَ فِي الخَبَر مَنْ نَقْدُهُ لِلرِّجَالِ جَاءَ مُتَّزِنًا أَعْظِمْ بِهِ مِنْ إِمَام قَانِتٍ وَرع وَكُمْ لَهُ مِنْ تَصَانِيفٍ زَكَتْ وَسَمَتْ مِنْهَا الْخَصَائِصُ فِيمَا خَصَّ سَيِّدُنَا كَذَا لَهُ مُسْنَدٌ وَمَا الْإِمَامُ رَوَى وَجَمْعُهُ لأَحَادِيثِ الإِمَامِ أَبِي تَمْييزُهُ وَكَذَا الْكُنِّي فَقَدْ جَمَعَا كَذَا لَهُ السُّنَنُ الْكُبْرَى فَقَدْ جَمَعَتْ مِنْهُ انْتَقَى مَا رَآهُ صَافِيًا حَسَنًا هِيَ الَّتِي اشْتَهَرَتْ فِي النَّاسِ كَالْعَلَم

حَيْثُ هَدَانِي لِشَرْح يُكْرِمُ النُّزَلَا فِي فَهْم مَا قَدْ حَوَتْ مِمَّا عَلا وَحَلَا وَيُرْشِدُ الْحَائِرَ الظَّامِي لِمَا نَهِلَا فِي مَثْنِ اوْ سَنَدٍ مُسْتَوْعِبًا أَمَلًا لَدَى أَسَانِيدِهِ مُتَوِّجًا حُلَلًا بِشَرْحِهِ الْمُمْتِعِ الْغَالِي لَدَى الْعُقَلَا وَالاشْتِقَاقَ مَعَ الْبَلاغَةِ انْتُحِلَا عَنِ الْجَهَابِذَةِ النُّقَّادِ قَدْ نُقِلَا وَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْبَلاغَةِ الْفُضَلَا فِي مَثْنِ آوْ سَنَدٍ أَكْرِمْ بِهِ عَمَلًا تَأْتِي بِمَا سَمَحَتْ أَفْكَارُ مَنْ عَقَلَا صِحَّةً اوْ سَقَمًا أَكْرِمْ بِهِ أَمَلًا لَّذِينَ قَدْ شَارَكُوا لَهُ مِنَ النُّبَلَا يَتْرُكْ كَبِيرًا لَهَا أَوْ ضِدَّهَا نَقَلَا أَسْلافُنَا عُلَمَاءُ الأُمَّةِ الْعُقَلَا كَيْ يَصْفُوَ الأَخْذُ وَالرَّدُّ لِمَنْ نَبُلَا مَعَ الأَدِلَّةِ نَابِيًا قَدِ انْفَصَلَا لَهُ الأَدِلَّةُ كَالشَّمْسِ بَدَتْ خُلَلًا لأَنَّ ذَا لازِمٌ لِكُلِّ مَنْ عَقَلَا لا بِهِمُ نَعْرِفُ الْحَقُّ كَمَنْ غَفَلَا أَنْ يَعْرِفَ الْحَقَّ بِالرِّجَالِ بِئْسَ حُلَا

حَمْدًا لِرَبِّي بِمَا أَفَاضَ مِنْ كَرَم شَرْحًا يُزِيلُ العَمَى عَمَّنْ لَهُ رَغَبٌ شَرْحًا يُزِيلُ الخَفَا عَنْ كُلِّ مُلْتَمِسِ شَرْحًا يُتَرْجِمُ كُلَّ مَنْ أَتَى خَبَرُهْ وَبَعْدَهُ يَذْكُرُ اللَّطَائِفَ اجْتَمَعَتْ ثُمَّ يُعَنُونُ لِلْحَدِيثِ خَادِمَهُ يُبِينُ إِعْرَابَهُمْ وَالصَّرْفَ مَعْ لُغَةٍ مُحَبِّرًا كُلَّ ذَا بِمَا صَفَا وَحَلا أُولِي الْبَصَائِرِ فِي فِقْهٍ وَفِي لُغَةٍ وَالنَّاقِدِينَ لِمَا يَخْفَى مِنَ الْعِلَل تُمَّتَ أَكْتُبُ عُنْوَانَ الْمَسَائِلِ قَدْ مُبْتَدِئًا بِبَيَانٍ لِلْحَدِيثِ حَوَى ثُمَّ بَيَانِ مَوَاضِعِ الْحَدِيثِ مَعَ الْـ ثُمَّ بَيَانٍ غَدَا يَحْوِي الْفَوَائِدَ لَمْ ثُمَّ بَيَانِ مَذَاهِبِ لَهَا نَهَجَا مَعْ ذِكْرِ حُجَّتِهِمْ إِذَا هُمُ ذَكَرُوا مُنَاقِشًا مَا أَراهُ غَيْرَ مُنْسَجِم مُرَجِّحًا مَا أَرَى انْسِجَامَهُ سَطَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَنْظُرَ الَّذِي إِلَيْهِ نُسِبْ فَالْحَتْمُ أَنْ نَعْرِفَ الرِّجَالَ بِالْحُجَج إِنَّ الْغَبِيَّ الْجَهُولَ مَنْ بِحُمْقٍ زَعَمْ

وَإِنَّمَا أَذْكُرُ الأَقْوَالَ مُقْتَرِنَهُ إِذْ رُبَّمَا يَفْهَمُ اللَّبِيبُ مَا قَدْ خَفِي إِذِ الْعُلُومُ مَوَاهِبُ الإِلَهِ فَقَدْ إِذْ جَاءَنَا خَبَرٌ عَنِ الرَّسُولِ ثَبَتْ لِذَا أُمِرْنَا بِتَبْلِيغ الْحَدِيثِ إِذَا أَحْمَدُكَ اللَّهُ إِذْ بَلَّغْتَنِي أَمَلِي لِلْحَافِظِ النَّسَئِي أَيْضًا وَلِي مَعَهُ وَكُلِّ مَنْ قَبِلَ الْكِتَابَ بِالْفَرَح وَمُبْدِيًا سَقَطَاتِهِ وَقَدْ سُتِرَتْ سَتْرُ الْعُيُوبِ غَدَا دَأْبَ الْكِرَامِ كَمَا يَا رَبِّ فَاحْفَظْ كِتَابِي شَرَّ ذِي حَسَدٍ وَخَالِصًا مُخْلَصًا قَبِلْتَهُ كَرَمًا ثُمَّ الصَّلاةُ مَعَ السَّلام وَالْبَرَكَهُ مُحَمَّدٍ خَيْرِ رُسْلِ اللَّهِ قَاطِبَةً وَكُلِّ مَنْ قَدْ قَفَا طَرِيقَهُ وَلَزِمْ يَا رَبِّ فَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرِ خَاتِمَةٍ

مَعَ الدَّلِيلِ لِنُصْحِ مَنْ يُرِيدُ عُلَا عَلَىَّ مُتَّضِحًا لَدَيْهِ مُكْتَمِلًا يَخُصُّ سَائِلَهُ بِنَيْلِ مَا سَأَلَا أَنَّ الْمُبَلَّغَ رُبَّمَا يَكُونُ عَلَا صَحَّت أَسَانِيدُهُ وَمَثْنُهُ انْتُخِلَا أَسْأَلُكَ اللَّهُ فَضْلًا وَاسِعًا جَلَلًا (١) وَوَالِدَيَّ وَلِلْمَشَايِخِ النُّبَلَا مُسْتَبْشِرًا جَذِلًا لا بَاسِرًا كَسِلَا(٢) بِهَا مَحَاسِنُهُ مَا أَقْبَحَ العَمَلَا إِذَاعَةُ الْهَفَوَاتِ عَادَةُ الْجُهَلَا وَاجْعَلْهُ لِي نَافِعًا وَكُلِّ مَنْ قَبلًا فَأَنْتَ تُكْرِمُ مَنْ بِالْجِدِّ قَدْ سَأَلَا عَلَى الَّذِي بِالْهُدَى وَالْعِلْمِ قَدْ كَمُّلَا وَآلِهِ الْغُرِّ ثُمَّ صَحْبِهِ الْفُضَلَا وَلَمْ يَمِلْ لِلْهَوَى بَلْ سَارَ مُعْتَدِلًا إِذَا أَتَى الأَجَلُ الْمَحْتُومُ لا بَدَلَا

* * *

⁽١) «الجلل» محرّكة: العظيم.

 ⁽۲) «الكسل» بفتح فكسر، ويقال: فيه الكسلان من الكسل، وهو المتثاقل عن الشيء، والفتور فيه.

٦٦ ـ نظم في مدح كتاب «مُدْني الحبيب ممن يوالي مغني اللبيب» لشيخنا العلامة النحوي عبد الباسط المناسيّ رحمه الله تعالى

بِشْهِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ

فَنِعْمَ مَا أَوْلَى وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَصَحْبِهِ أُولِي الْقِيَام بِالسُّوَرْ تَعْرِيفَ نَظْم قَدْ حَوَى الأَفْضَالَا(١) لِشَيْخِنَا الْعَلَّامَة النَّجِيب مَن اسْمُهُ عَبْدُ الإِلَهِ الْبَاسِطِ وَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ الْفُهُومَا مِمَّا اسْتَطَابَهُ أُولُو الأَلْبَاب عَن الْعَوِيصَاتِ بَرِيءٌ خِلْوُ(٢) بَلْ زَانَهُ الْبَسْطُ كَعِقْدِ الْجِيدِ لِنَيْلِ أَسْبَابِ الْعَلَاءِ وَالشَّرَفْ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْعَلاءِ تَتَّكِى بَدْءًا مِنَ الْبَابِ إِلَى الْمِحْرَابِ لَدَى كِتَابِ اللهِ قَدْ أَشْكَلَتِ لَدَى حَدِيثِ الْمُصْطَفَى يُسْتَعْضَلُ وَقَدْ حَوَى غُرَرَ عَيْنِ الْمَطْلَبِ

حَمْدُا لِرَبِّيَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى صَلَّى عَلَى الْهَادِي وَآلِهِ الْغُرَرْ وَبَعْدَ هَذَا فَاسْمَعِ الْمَقَالَا أُعْنِي الْكِتَابَ مُدْنِيَ الْحَبِيب اللَّوْذَعِيِّ الأَلْمَعِيِّ الضَّابِطِ مَنْ بَسَطَ اللهُ لَهُ الْعُلُومَا نَظْمٌ حَوَى عَجَائِبَ الإعْرَاب نَظْمٌ بَدِيعُ الْوَصْفِ سَهْلٌ حُلْوُ نَظْمٌ خَلَا مِنْ حَشْوِ اوْ تَعْقِيدِ نَظْمٌ يُنَادِي كُلَّ مَنْ لَهُ شَغَفْ نَظْمٌ عَلَا عَلَى عُلَى الأَرَائِكِ نَظْمٌ حَوَى دَقَائِق الإِعْرَاب نَظْمٌ بِهِ حَلُّ الْعَوِيصَاتِ الَّتِي نَظْمٌ بِهِ يَزُولُ مَا يُسْتَشْكَلُ نَظْمٌ شَفَى عِلَلَ جَهْلِ الْمُعْرِب

⁽١) بفتح الهمزة جمع فضل، ويجوز كسرها على أنه مصدر أفضل.

⁽٢) بكسر فسكون: أي خال ، فهو مؤكد لما قبله.

وَيَبْهَرُ الْعُقُولَ فِي تَحْبيرهِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا وَطِبْتُمْ رَشَدَا قَدْ أَدْرَكَ الْهَدَفَ فِي مَرَامِهِ عَلَى الْمِنَصَّةِ جَلَا وَحَرَسَهُ تَخَفْ غَلاءَ الْمَهْرِ بَلْ خُذْ نَفَلَا(١) لَا غَبْنَ لَا خُسْرَ عَدَاكَ الْكُرْتُ فَلَيْسَ مَنْ رَأَى كَمَنْ قَدْ أُخْبِرَا دَقَائِقَ النَّحْوِ فَهَذِهِ هِيَا عَلَيْكَ ذَا النَّظْمَ الْبَدِيعَ جَامِعَا عَلَيْكَ ذَا النَّظْمَ الْمُحَلِّي بالدُّرَرْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَ فَذِي جَنَّاتُ مِمَّنْ لَهُمْ شَوْقٌ لإِدْرَاكِ الْفَلَاحْ لِشَيْخِنَا الأَجْرَ بِجَنَّةِ الْعُلَى لِخِدْمَةِ النَّظْمِ بِشَرْحٍ يُنْتَقَى حَوَاهُ فَالْبَسْطُ مَرَامُ الْمُحْتَذِي وَالدُّرِّ وَاللَّؤْلُو نِعْمَ مَنْظَرَا أَرْسَلَهُ بِالنُّورِ وَالْعِلْمِ الشَّذِي وَكُلِّ مُهْتَدِ بِنُورِ هَدْيهِ يَا رَبِّ فَاقْبَلْهُ فَهَذَا الْمَقْصَدُ

نَظْمٌ يَفُوقُ الْوَصْفَ فِي تَحْرِيرِهِ نَظْمٌ يُرَحِّبُ بِطُلَّابِ الْهُدَى فَشَيْخُنَا مُوَقَّقٌ فِي نَظْمِهِ أَلْبَسَهُ الْحُلَلَ ثُمَّ أَجْلَسَهُ يَا مَنْ يُرِيدُ خِطْبَةً أَقْدِمْ وَلَا فَمَهْرُهَا الْحِفْظُ وَفَهْمٌ حَسْبُ يَا أَيُّهَا الطَّالِبُ فَادْنُ وَانْظُرَا يَا مَنْ يُريدُ أَنْ يَكُونَ وَاعِيَا يَا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ بَارِعَا يَا رَاغِبًا أَنْ يَلْحَقَ الرَّكْبَ الْغُرَرْ يَا أَيُّهَا الطُّلَّابُ يَا هُدَاةُ هَذِي نَصِيحَتِي لأَرْبَابِ الصَّلَاحْ أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يُجْزِلَا حَمْدًا لَهُ سُبْحَانَهُ أَنْ وَقَقَا شَرْحًا يَزيدُ بَسْطُهُ عَلَى الَّذِي شَرْحًا لَهُ كَالْعِقْدِ فِي الْجِيْدِ يُرَى مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا عَلَى الَّذِي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبهِ كَتَبَهُ شَارِحُهُ مُحَمَّدُ

⁽١) «النفل» محرّكة: أي الغنيمة، والهبة.

٧٧ - فائدة في تعريف الجامع:

الجَامِعُ الَّذِي حَوَى مَنَاقِبَا تَفْسِيرًا الرِّقَاقَ وَالعَقَائِدَا

وَسِيَرًا وَفِيِّنًا وَأَدَبَا وَأَدَبَا وَأَدَبَا وَالنَّامِنُ الأَحْكَامُ خُد نِلْتَ الهُدَى

٦٨ - الكذابون المعروفون بوضع الحديث:

ابْنُ أَبِي يَحْيَى حَوَتْهُ طَيْبَةُ وَبِخُرَاسَانَ مُقَاتِلُ افْتَرَى لِذَا النَّسَائِيُّ البَصِيرُ أَرْشَدَا مَنْ عُرِفُوا بِالْوَضْعِ قُلْ أَرْبَعَةُ وَالْوَاقِدِيُّ قُلْ بِبَغْدَادَ فَرَى وَالْوَاقِدِيُّ قُلْ بِبَغْدَادَ فَرَى مُحَمَّدُ المَصْلُوبُ بِالشَّامِ اعْتَدَى

79 - فائدة في المشايخ الذين يروي عنهم الجماعة أصحاب الكتب الستة بلا واسطة:

لْهُ دَاهُ ذَوُو الأُصُولِ السِّتَةِ الوُعَاةُ الْمُهَرَهُ الْمَهَرَهُ الْحَافِظِينَ النَّاقِدِينَ البَررَهُ مَعْمَرِ نَصْرٌ وَيَعْقُوبُ وَعَمْرُو السَّرِي مَعْمَرِ السَّرِي نَصْرٌ وَيَعْقُوبُ وَعَمْرُو السَّرِي نَصْرٌ وَيَعْقُوبُ وَعَمْرُو السَّرِي نَصْرٌ وَيَعْقُوبُ وَعَمْرُو السَّرِي نَصْرٌ وَيَعْقُوبُ وَعَمْرُو السَّرِي فَيْادُ يُحْتَذَى

اشْتَرَكَ الأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ فِي تِسْعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ الْمَهَرَهُ أُولَئِكَ الأَشَجُّ وَابْنُ مَعْمَرِ وَابْنُ الْعَلَاءِ وَابْنُ بَشَارٍ كَذَا

الْمُكْثِرُونَ فِي رِوَايَةِ الْخَبَرْ مِنَ الصَّحَابَةِ الأَكَارِمِ الغُرَرْ أَبُو هُرَيْرَةَ يَلِيهِ ابْنُ عُمَرْ فَأَنَسٌ فَزَوْجَةُ الْهَادِي الأَبَرِّ أَبُو هُرَيْرَةَ يَلِيهِ ابْنُ عُمَرْ وَبَعْدَهُ الْخُدْرِيُّ فَهُو آخِرُ ثُمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ يَلِيهِ جَابِرُ وَبَعْدَهُ الْخُدْرِيُّ فَهُو آخِرُ

٧١ - فائدت قال السيوطيّ: في الفرق بين الْمُسَيب بالفتح، والمسيّب بالكسر:

. كُلُّ مُسَيَّبٍ فَبِالْفَتْحِ سِوَى أَبِي سَعِيدٍ فَلِوَجْهَيْنِ حَوَى

فقلت مذيِّلًا على كلامه:

قُلْتُ وَكَسْرُهُ أَحَقُّ إِذْ أَتَى وَعَنْ سَعِيدٍ كُرْهُهُ الْفَتْحَ وَرَدْ فَابْعُدْ عَنِ الْفَتْح تَكُنْ مُجَانِبَا

أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِهِ فَثَبَتَا بَلْ قِيلَ قَدْ دَعَا عَلَى مَنِ اعْتَمَدْ دُعَاءَهُ وَنِعْمَ ذَاكَ مَطْلَبَا

٧٢ - فائدة في بيان اختلاف العلماء في الاحتجاج بالمرسل:

سِلِ عَشَرَةٌ لَهَا شَلَاثَةٌ تَلِي وَثَانِهَا الْقَبُولُ بِالْوِفَاقِ (۱) وَثَانِهَا الْقَبُولُ بِالْوِفَاقِ (۱) وَلَي رَابِعُهَا عَنْهُمْ وَعَمَّنْ قَدْ وَلِي قَبُولُ الاصْحَابِ (۳) وَكُلِّ مَنْ تَبعْ شَدُ سَابِعُهَا إِذَا إِمَامٌ مُعْتَمَدُ مَنْ تَبع شَا إِذَا إِمَامٌ مُعْتَمَدُ أَذِنا عَنِ الْقُرُونِ الْفَضَلاءِ أُخِذَا عَنِ الْقُرُونِ الْفَضَلاءِ أُخِذَا عَنِ الْقُرُونِ الْفَضَلاءِ أُخِذَا وَمَا مُ مُعْتَمَدُ أَرْسَلَ حُجَّةً إِمَامًا يُؤْتَمَنْ فَا اللهَ عَنْ الْقُدُو الشَّيُوخَ لَا مَنْ جَازَفَا لِنَا مُوافِقًا لإِجْمَاعٍ حَذَا وَافَقَ فِي الْجَرْحِ وَضِدٌ فَاقْبَلَا الْمُصِيرُ وَمُ الْمُعَلِيمُ الْمُ الْمُحَدِيلُ لَهُ الْمَصِيرُ وَالْمَا لَا الْمَصِيرُ وَالْمَالُ الْمُعْتَارِفُ اللّهُ الْمَالَةُ عَنْ لِلْهُ الْمَعْتَرِفُ وَمُنْ لَهُ الْمَصِيرُ وَلَا الْمَصِيرُ وَالْمَلْمُ الْمُعْتَرِفُ لَلَهُ الْمُعْتَارِفُ الْمُعْتَمِونُ اللّهُ الْمُعْتَارِفُ اللّهُ الْمُعْتَارِفُ اللّهُ الْمُولِ اللْمُسْلِكُ اللّهُ الْمُعْتَالِقُونَ الْمُعْتَارِفُ الْمُعْتَالِقُونَ الْمُعْتَارِفُ الْمُعْتَالِ الْمُعْتَالِقُونَ الْمُعْتَالَا الْمُعْتِعْتَرِفُ الْمُعْتِعُونَ الْمُعْتِعْتَالِقُونَ الْمُعْتِعْتَوْلَ الْمُعْتَالِقُونَ الْمُعْتَعْتَالِ الْمُعْتِعْتَرِقُ الْمُعْتَالِقُونَ الْمُعْتَالِي الْمُعْتِعْتَرِقُ الْمُعْتَعِلَا الْمُعْتَعْتَرِفُ الْمُعْتَعْتَرِقُ الْمُعْتَعْتِهُ الْمُعْتِعْتَرِقُ الْمُعْتَعْتِهُ الْمُعْتَعْتَرِقُ الْمُعْتَعْتَرِقُ الْمُعْتَعْتَرِقُ الْمُعْتَعْتَرِقُ الْمُعْتَعْتِهُ الْمُعْتِعْتَرِقُ الْمُعْتَعْتَرِقُ الْمُعْتَعْتُولُ الْمُعْتَعْتَمِعُ الْمُعْتِعْتُولُ الْمُعْتَعْتَمْ الْمُعْتَعْتُولُ الْمُعْتِعْتُ الْمُعْتَعْتُولُ الْمُعْتَعْتِعْتُ الْمُعْتَعْتُولُ الْمُعْتَعْتُ الْمُعْتَعْتِعْتُ الْمُعْتِعِيْ الْمُعْتِعِيْ الْمُعْتَعْتُولُ الْ

وَجُمْلَةُ الأَقْوَالِ فِي الْمَرَاسِلِ أَوَّلُهَا الرَّدُّ عَلَى الإِطْلَاقِ فَالْبَهَا عَنِ الصِّحَابِ فَاقْبَلِ ثَالِثُهَا عَنِ الصِّحَابِ فَاقْبَلِ أَيْ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَتَبِعْ (٢) أَيْ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَتَبِعْ (٢) سَادِسُهَا كَخَامِسٍ إِنْ اعْتَضَدْ أَرْسَلَ وَالشَّامِنُ يُقْبَلُ إِذَا تَاسِعُهَا عَنْهُمْ بِشَرْطِ كَوْنِ مَنْ تَاسِعُهَا عَنْهُمْ بِشَرْطِ كَوْنِ مَنْ عَرِفَا عَاشِرُهَا يُقْبَلُ عَمَّنْ عُرِفَا عَالْتَابِي الْعَشَرَ إِنْ مَنْ أَرْسَلا وَالشَّانِي الْعَشَرَ إِنْ مَنْ أَرْسَلا الشَّالِثَ الْعَشَرَ إِنْ مَنْ أَرْسَلا الشَّالِثَ الْعَشَرَ إِنْ مَنْ أَرْسَلا الشَّالِثَ الْعَشَرَ إِنْ كَانَ عُرِفَ اللَّحِيرُ اللَّهُ اللَّحِيرُ اللَّهُ اللَّحِيرُ اللَّهُ اللَّحِيرُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّحِيرُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّحِيرُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ الْمُلْعُلِيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

⁽١) أي: بالموافقة له، والعمل بمقتضاه.

⁽۲) هذا هو الخامس، أي: وتبع الخامس ما قبله، وهو قبول الصحابة، والتابعين كلّهم، كبارهم، وصغارهم.

⁽٣) بنقل حركة الهمزة ودرجها؛ للوزن.

إِذْ سَلَفُ الْأُمَّةِ عَنْهُمُ اشْتَهَرْ وَهُوَ مُقْتَضَى قَبُولِ الشَّافِعِي وَهُوَ الشَّافِعِي وَهُوَ الشَّافِعِي وَهُوَ النَّافِعِي وَهُوَ النَّافِطُ فِي

قَبُولُ مِثْلِ ذَا وَهُمْ أُولُو النَّظَرُ لاَبْنِ الْمُسَيِّبِ مَرَاسِيلًا يَعِي (نُكَتِهِ فَارْجِعْ إِلَيْهِ تَعْرِفِ(١)

قعالف - ۷۳

رَوَى العَبَادِلَةُ عَنْهُ فَاعْلَمَا وَابْنُ الْمُبَارِكِ فَخُذْهُ مَكْرَمَهُ

ابْنُ لَهِيعَةَ ضَعِيفٌ غَيْرَ مَا أَبْنَاءُ وَهْبٍ وَيَزِيْدَ مَسْلَمَهُ

٧٤ - فائدة في سماع الحكم عن مقسم:

اعْلَمْ بِأَنَّ حَكَمًا قَدْ سَمِعَا حَدِيثُ وِتْرٍ وَقُنُوتٍ وَجَزَا وَرَجُلٌ جَامَعَ زَوْجًا حَائِضَا وَرَجُلٌ جَامَعَ زَوْجًا حَائِضَا وَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيْبِ

عَنْ مِقْسَمٍ خَمْسًا فَقَطْ فَاسْتَمِعَا صَيْدٍ وَعَزْمَةُ الطَّلَاقِ أُنْجِزَا قَدْ عَدَّهَا القَطَّانُ يَحْيَى الْمُرْتَضَى فَأَتْقِنَ الْمُرْتَضَى فَأَتْقِنَ الْجِفْظَ بِالتَّهْذِيبِ

٧٥ ـ فائدة في معاني «دون»:

لِدُونَ تِسْعَةٌ مِنَ الْمَعَانِي الْمُعَانِي أَمَامُ وَالسِّاقِطُ وَالإِغْرَاءُ وَعَلَّ عِنْدَ وَيِمَعْنَى بَعْدُ

قَبْلُ وَفَوْقُ تَحْتُ خُذْ بَيَانِي وَالأَمْرُ وَالرَّوْحِيدُ زِدْ وَرَاءُ فَاحْفَظْ فَحِفْظُ الْعِلْم نِعْمَ السَّعْدُ

٧٦ ـ فائدة «قال» تطلق على معان:

تَجِيءُ قَالَ لِمَعَانٍ تُجْتَلَى وَمَالَ مَعْ ضَرَبَ ثُمَّ غَلَبَا وَمَالَ مَعْ ضَرَبَ ثُمَّ غَلَبَا

تَكَلَّمَ اسْتَرَاحَ مَاتَ أَقْبَلا وَلِلتَّهَ يُولِي لِفِعْلٍ يُجْتَبَى

⁽١) «النكت على ابن الصلاح» للحافظ ابن حجر ٢/٥٤٦ ـ ٥٥٥.

فَجُمْلَةُ الْمَعَانِي قُلْ ثَمَانِيَهُ

٧٧ - العلوم العربية اثنا عشر علمًا:

نَحْوٌ وَصَرْفٌ وَالاِشْتِقَاقُ وَاللَّغَةُ ثُمَّ العَرُوضُ وَقَرْضُ الشَّعْرِ خَطُّهُمُ فَتِلْكَ عَشْرٌ مَعَ اثْنَتَيْنِ بِالأَدَبِ

فَاحْفَظْ فَإِنَّهَا مَعَانٍ سَامِيَهُ

ثُمَّ الْمَعَانِي كَذَا البَيَانُ قَافِيَةُ تَارِيْخُهُمْ بَعْدَهُ الإِنْشَاءُ خَاتِمَةُ قَدْ سُمِّيَتْ فَاحْوِهَا إِذْ هِيَ نَافِعَةُ

٧٨ - فائدة في بيان خصال الفطرة:

يَا أَيُّهَا الطَّالِبُ حُسْنَ السِّيرَةِ
فَإِنَّهَا تَصُونُ حُسْنَ الصُّورَةِ
فَإِنَّهَا تَصُونُ حُسْنَ الصُّورَةِ
فَاخْتَتِنَنْ وَاسْتَكْ وَقَلِّمْ وَافْرُقِ
وَمَضْمِضَنْ وَاسْتَنْثِرَنْ وَانْتَضِحَا
وَمَضْمِضَنْ وَاسْتَنْثِرَنْ وَانْتَضِحَا
وَاسْتَنْجِ وَاحْلُقْ عَانَةً وَاغْتَسِلِ
فَتِلْكَ عَشْرٌ مَعَ حَمْسٍ وَرَدَتْ
وَإِنَّ بَعْضَهَا بِهَا اللهُ ابْتَلَى
وَنَحْنُ مَأْمُورُونَ بِاتِّبَاعِهِ

عَلَيْكَ دَوْمًا بِخِصَالِ الْفِطْرَةِ وَتَحْفَظُ الوُدَّ مَعَ الْعَشِيرَةِ وَاغْسِلْ بَرَاجِمَكَ ثُمَّ اسْتَنْشِقِ وَقُصَّ شَارِبَكَ وَفِّرِ اللِّحَا وَقُصَّ شَارِبَكَ وَفِّرِ اللِّحَا لِجُمْعَةٍ بِنَتْفِ إِبْطٍ أَكْمِلِ فِي قَولِ خَيْرِ الْخَلْقِ نِعْمَ مَا احْتَوَتْ خَلِيلَهُ فَفَازَ نِعْمَ الْمُبْتَلَى يَا فَوْزَ مَنْ سَلَكَ نَهْجَ شَرْعِهِ

٧٩ - فَالْحُمْ فِي الفرق بين الرِّحلة بالكسر والرُّحْلَةِ بالضمِّ:

قال الفيّوميّ: الرِّحلة بالكسر والضمّ كلاهما اسم من الارتحال، وقال أبو زيد: الرِّحلة بالكسر: اسم من الارتحال، وبالضمّ الشيء الذي يُرتحل إليه، يقال: قَرُبت رِحْلتنا، بالكسر، وأنت رُحلتنا بالضمّ، أي المقصد الذي يُقصَدُ، وكذلك قال أبو عمرو: الضمّ هو الوجه الذي يريده الإنسان، انتهى (١٣٥).

قال محمد _ عفا الله عنه _: نظمت ذلك بقولي:

وَرِحْلَةٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ جَرَى وَقِيلَ بِالْكَسْرِ للارْتِحَالِ قُلْ قَرُبَتْ رِحْلَتُنَا بِالْكَسْرِ وَأَنْتَ رُحْلَةٌ بَضَمِّ إِذْ تُرِدْ ذَا الْجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ الْفَوَائِدِ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ النَّامِي وَالأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مَنْ قَفَا

اسْمًا للارْتِحَالِ قَوْلُ ذُكِرَا وَالضَّمُّ لِلْمَقْصُودِ بِانْتِحَالِ تُرِيدُ الارْتِحَالَ عِنْدَ النَّصْرِ شَحْصًا مُمَيَّزًا بِفَضْلِ يَنْفَرِدُ تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ ذِي الْعَوَائِدِ عَلَى النَّبِيْ لَبِنَةِ التَّمَامِ وَحَسْبِيَ اللهُ الْكَرِيمُ وَكَفَى





فهرس الجزء الأول من الفوائد السميّة

صفحة	الموضوع
٥	١ ــ منهج الطلاب لتحصيل الآراب
٩	فَصْلٌ: في بَيَانِ آداب المتعلّم
17	فصل: في بَيَانِ آداب الْعَالِم
17	فصل: في ذكر آداب يشتركُ فيها العالم والمتعلّم
	٢ _ فائدة
۲۸	في إرشاد طالب العلم إلى طريق فتح باب العلم والفهم
	٣ _ فائلة
79	في إرشاد طالب علم الحديث إلى طريق فتح بابه
	کے فائدہ
49	في أهميّة العلوم العربيّة لمن أراد التبحّر في علم الكتاب والسنّة
' '	ه ـ فائدة
۳.	في تحرير القواعد الفقهيّة
, ,	-
	٦ _ فائدة
۳١	في أول من قال: «أما بعد»
	٧ _ فائدة
٣١	تتعلق بالرضاع
	٨ _ فائدة
۲۱	في ضبط السَّلَميّ
	٩ _ فائدة
٣٢	في لغات وَجَدَ
	۱۰ _ فائدة
٣٢	في الكلام على مرجع ضمير الغائب

بفحة	ضوع	
	۱۱ _ فائدة	
٣٢	في أنساب العرب	
	۱۲ _ فائدة	
٣٢	في بيان بعض الأفعال التي يتعدّى ثلاثيها إلخ	
	۱۳ _ فائدة	
٣٣	شعبة لا يروي عن المدلّس إلا إلخ	
	١٤ _ فائدة	
٣٤	في بيان الأفعال المنحوتة	
	١٥ _ فائدة	
۲٤	في كيفيّة رواية الحديث عن شيخين فأكثر	
	٢١ _ فائدة	
٣٤	في فوائد المستخرجات	
	۱۷ _ فائدة	
٥٣	في أسماء المولود في أطواره المختلفة	
	۱۸ _ فائدة	
۳٥	يقال للإنسان: شفة إلخ	
	١٩ _ فائدة	
77	في بيان من لا يروي إلا عن ثقة غالبًا	
	۲۰ _ فائدة	
27	في لغات «لَدُنْ»	
	۲۱ _ فائلة	
٤٣	في قول الإمام الترمذيّ وغيره: وفي الباب عن فلان وفلان	
	۲۲ _ فائدة	
٤٣	في بيان الفوائد التي اشتَمَل عليها جامع الترمذيّ	
	۲۳ _ فائدة	
٤٣	في بيان أسماء عِرْق الحياة	

مفحة	الموضوع ال
	٤٢ _ فائدة
٤٤	في بيان الكلمات الموزونة بالفاعول
	۲۰ _ فائدة
٤٤	في أسماء الصداق
	۲۲ _ فائدة
٤٤	في ضبط الصداق
	۲۷ _ فائدة
٤٥	في لغات التراب
	۲۸ _ فائدة
٤٥	في الأعضاء المبدوءة بالكاف من الإنسان
	۲۹ _ فائدة
	في التنكيت على قول السيوطيّ: في «عقود الجمان»: ثمّ من القواعد
٥٤	المشتهرة إلخ
	۳۰ ـ فائدة
٤٦	في حكم الخطاب الموجه إلى النبيِّ ﷺ أو إلى أمته
	٣١ _ فائدة
٤٦	في معاني لفظ الأمة
	٣٢ _ فائدة
٤٧	في معرفة الحساب بالأصابع
	٣٣ _ فائدة
٤٨	في معنى اليتيم
	٤٣ _ فائدة
٤٨	في ذكر أسماء النحاة الذين انتفع الناس بمؤلفاتهم
	٣٥ _ فائدة
٤٩	في بيان ما يُباح من الغيبة
	٣٦ _ فائلة
	* \$11.71.1.11.51 :

فحة 	ضوع
	٣٧ _ فائدة
٤٩	في الفرق بين الحمّادين، والسفيانين إذا أُهملوا في السند
	٣٨ _ فائدة
01	في العطف والاستثناء التلقينيين
	٣٩ _ فائدة
01	في بيان لغات قط
	٠٤ _ فائدة
٥٢	في براءة أربعة بأربعة
	٤١ _ فائدة
۲٥	في المواضع التي يطّرد فيها حذف الجارّ مع بقاء مجروره
	٢٤ _ فائلة
٥٤	في الفرق بين ابني بُريدة الْحُصيب إذا وقعا في السند
	٤٣ _ فائدة
٥٥	في معاني المولى
	٤٤ _ فائلة
00	في ضبط الشجاع
	وع _ فائدة
٥٥	في ضبط البضعة
	٤٦ _ فائلة
00	في ضبط الْعَرَبُون
_	٧٤ _ فائلة
٥٦	في الأسماء المعدولة من فاعل إلى فُعَل
	٨٤ _ فائدة
٥٦	في ضبط الْقَدُوة
	 ٤٩ ـ فائدة في بناء أفعل التفضيل من مادّة الحبّ والبُغض
01	في بناء افعاً, التفصياً, من ماذه الحب والبعص

الموضوع

الصفحة

	_
	٥٠ _ فائدة
٥٧	في الفرق بين «سَرَى» و«أسرى» و«سار»
	١٥ _ فائدة
٥٧	في الكلمات التي وردت اسمًا وفعلًا وحرفًا
	۲٥ _ فائدة
09	في الحثّ على العلم
	٥٣ _ فائدة
٦.	قال بعضهم متأسّفًا على موت الكرماء
	٤٥ _ فائدة
7.	في مواضع دعاء النبيِّ ﷺ في الصلاة للعراقي، والتذييل عليها
	٥٥ _ فائدة
7.	في بيان أسماء المفتين من الصحابة
	רס <u>. فائدة</u>
71	في أسماء من جمع القرآن كله من الصحابة
~ ~	
77	في ذكر أرجوزة «بهجة العقول في نظم ما بُني للمجهول»
	في ذكر أبيات بكر بن حمّاد الشاعر المغربيّ في ذمّ أصحاب الحديث،
79	والردّ عليها
	٥٩ _ فائدة
٧١	في ذكر قصيدة «الردّ المبكي على المجرم الدنماركي»
	٠٠ _ فائدة
٧٣	في بيان الأبواب الستّة للفعل الثلاثيّ المجرّد
	77 _ فائدة
٧٤	في بيان أسماء من رووا عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه
	۲۲ _ فائدة
٧٤	في تعقُّب قول السيوطيّ: «ومَن نَفَى ما عنه يُروَى فالأصحّ» إلخ

بفحة	الع	وضوع
		٦٣ _ فائدة
٧٥	ما ثبت في فضائل السور	في ذكر
		75 _ فائدة
۷٥	وإعراب أسماء الشرط والاستفهام	ف <i>ي</i> بيان
		٦٥ _ فائدة
٧٨	قصيدة في مدح الإمام النسائي، وبيان منهج شرحي على	في ذكر «سننه» .
		٢٦ _ فائدة
۸۱	كتاب: «مُدني الحبيب ممن يوالي مغنيَ اللبيب» لشيخنا عبد الباسط المناسيّ	
		۲۷ _ فائدة
۸۳	يف الجامع	في تعر
		۲۸ _ فائدة
۸۳	الكذَّابين بوضع الأحاديث	-
		79 _ فائدة
۸۳	المشايخ التسعة الذين روى عنهم أصحاب الكتب الستة بلا	
, , ,		واسطه. ۷۰ ـ فائدة
۸۳	، المكثرين من رواية الأخبار من الصحابة	
	. 6 3 . 133 6 6.5	ي ۷۱ _ فائدة
۸۳	الام على ياء ابن المسيّب، هل تفتح، أم تكسر؟	
		٧٢ _ فائدة
. ٤	ن اختلاف العلماء في الاحتجاج بالحديث المرسل	في بيا
		٧٣ _ فائدة
,0	ر العبادلة الذين رووا عن ابن لَهِيعة قبل احتراق كتبه	في ذک
		٧٤ _ فائدة
0	ما سمعه الحكم بن عُتية، عن مقسم	<: i

صفحة	<u>پع</u>	الموض
	٧ _ فائدة	٥
۸٥	في بيان معاني «دُونَ»	
	٧ _ فائدة	٦
۸٥	«قال» تُطلق على معان	
	۷ _ فائدة	٧
٢٨	في بيان علوم العربية الاثني عشر	
	٧ ـ فائدة	٨
۲۸	في بيان خصال الفطرة	
	۷ _ فائدة	4
٢٨	في الفرق بين الرِّحلة بالكسر، والرُّحلة بالضمّ	
19	، الموضوعات	فهرسر

تم بحمد الله خاتمة الجزء الأول من «الفوائد السميّة» ١٤٢٧/١/٢٢ هـ

